نموذج ترخيص

أنا الطالب : همام عبدالرحمن عيفان الحارثي أمنح الجامعة الأردنية و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها.

أسس تربوية مقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية.

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: همام بن عبدالرحمن الحارثي

التوقيع: [توقيع]

التاريخ: ٢٠١٥/٥/٥

أسس تربوية مقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي

في المملكة العربية السعودية

إعداد

همام بن عبدالرحمن بن عيفان الحارثي

المشرف

الأستاذ الدكتور "محمد أمين" حامد القضاة

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في

أصول التربية

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع ...... التاريخ ..../٥/١٥

أيار، 2015

ب

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة (أسس تربوية مقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية) وأجيزت بتاريخ 2015/05/03م

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الأستاذ الدكتور "محمد أمين" حامد القضاة، مشرفاً أستاذ –أصول التربية/الجامعة الأردنية	....
الأستاذ الدكتور راتب سلامة السعود، مناقشاً أستاذ –الإدارة التربوية/الجامعة الأردنية	....
الدكتور خالد علي السرحان، مناقشاً أستاذ مشارك–الإدارة التربوية/الجامعة الأردنية	....
الأستاذ الدكتور يزيد عيسى الشورطي، مناقشاً خارجياً أستاذ –أصول التربية/الجامعة الهاشمية	....

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع.......التاريخ..٥/٥/١٥

الإهداء

إلى من لم يدخر جهداً في تربيتي ونصحي وتوجيهي

والدي المهندس عبدالرحمن بن عيفان الحارثي

إلى من رأت الدنيا في عيني ابنها وسهلت له كل صعب في سبيل العلم

والدتي الأستاذة لطيفة بنت عبدالرحمن السراء

إلى من وثقوا في ابنهم وساهموا في نجاحه وصنعه

جدتي ذهبة وعمي الأستاذ سعد بن عيفان وبقية أهلي

إلى عائلتي الصغيرة الذين أرى بهم جمال الدنيا

زوجتي ندى الشهري وابني سعد

إليهم جميعاً أهدي هذا الإنتاج العلمي

شكر وتقدير

فإنني أتوجه بالشكر العظيم، والتقدير الكبير، إلى الأستاذ الدكتور "محمد أمين" حامد القضاة، الذي أشرف على هذا العمل، والذي لم يبخل علي بجهد، ونصيحة، وتوجيه، وتبيان، فكان مثالاً للعالم الباذل لوقته، وجاهه، في سبيل تعليم العلم، وتحصيله، فله الفضل بعد الله عزوجل في خروج هذا الإنتاج العلمي بهذه الصورة، فجزاه الله عني وعن زملائي الطلاب خير الجزاء.

كما يسعدني أن أتقدم بعظيم الشكر والتقدير إلى كل من الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الكرام: معالي الأستاذ الدكتور راتب السعود، والأستاذ الدكتور يزيد الشورطي، والدكتور خالد السرحان، لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الأطروحة، ولما قدموه لي من إثراء لموضوع الأطروحة، فبارك الله فيهم جميعاً .

والشكر موصول لكل من ساهم في إنجاز هذه الأطروحة، وأخص به والديّ الكريمين، وزوجتي الغالية ندى الشهري، وإخوتي الأعزاء لما أبدوه من تعاون ومساعدة في مراحل إنجاز الأطروحة، الأمر الذي يسر إتمامها بهذا الشكل .

إليهم جميعاً كل الشكر والتقدير والعرفان

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
فهرس المحتويات	هـ
قائمة الجداول	ز
قائمة الملاحق	ط
الملخص باللغة العربية	ي
الفصل الأول (مشكلة الدراسة وأهميتها)	1
المقدمة	1
مشكلة الدراسة وأسئلتها	4
أهمية الدراسة	6
أهداف الدراسة	6
حدود الدراسة	7
مصطلحات الدراسة	7
الفصل الثاني (الإطار النظري والدراسات السابقة)	8
أولاً: الإطار النظري	8
ثانياً: الدراسات السابقة	44
الفصل الثالث (الطريقة والإجراءات)	50
منهجية الدراسة	50
مجتمع الدراسة	51

الموضوع	رقم الصفحة
عينة الدراسة	51
أداة الدراسة	52
إجراءات الدراسة	56
المعالجة الإحصائية	57
الفصل الرابع (نتائج الدراسة)	59
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	59
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	64
النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث	81
النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع	94
الفصل الخامس (مناقشة النتائج والتوصيات)	107
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	107
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	108
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث	119
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع	121
التوصيات	122
قائمة المراجع	123
قائمة الملاحق	131
الملخص باللغة الإنجليزية	145

قائمة الجداول

عنوان الجدول	الصفحة
توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها	51
توزيع فقرات أداة الدراسة على أبعاد الدراسة	53
قيم معامل الثبات لكل بعد	55
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية مرتبة تنازلياً	64
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية لفقرات مجال الأسس الدينية مرتبة تنازلياً	65
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية لفقرات مجال الأسس الفلسفية مرتبة تنازلياً	67
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية لفقرات مجال الأسس الثقافية مرتبة تنازلياً	69
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية لفقرات مجال الأسس الاجتماعية مرتبة تنازلياً	71
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية لفقرات مجال الأسس السياسية مرتبة تنازلياً	73

عنوان الجدول	الصفحة
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية لفقرات مجال الأسس الاقتصادية مرتبة تنازلياً	74
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية لفقرات مجال الأسس النفسية مرتبة تنازلياً	76
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية لفقرات مجال الأسس التعليمية مرتبة تنازلياً	78
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية لفقرات مجال الأسس التاريخية مرتبة تنازلياً	79
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية تبعاً لمتغير التأهيل التربوي، الخبرة، العمر	81
) لدرجة مناسبة Three way ANOVAتحليل التباين الثلاثي ذو التصميم العاملي (2*3*3) (الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية تبعاً لمتغيرات التأهيل التربوي، والخبرة، والعمر	90
الجذور الكامنة ونسبة التباين المفسر ونسبة التباين التراكمية للعوامل على البرنامج	94
تشبع الفقرات على العوامل المستخلصة للمقياس	97

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	أداة الدراسة (الاستبانة) بصورتها الأولية	131
2	قائمة بأسماء محكمي أداة الدراسة وجهات عملهم	136
3	أداة الدراسة (الاستبانة) بصورتها النهائية	137
4	قائمة بأسماء محكمي الأسس التربوية المقترحة وجهات عملهم	143
5	الخطابات الرسمية	144

أسس تربوية مقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية

إعداد

همام بن عبدالرحمن بن عيفان الحارثي

المشرف

الأستاذ الدكتور "محمد أمين" حامد القضاة

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى اقتراح أسس تربوية لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية. تكونت عينة الدراسة من (213) فرداً بواقع (88) فرداً من أئمة المساجد، و (33) فرداً من خطباء الجوامع، و (92) فرداً من مشرفي حلقات تحفيظ القرآن في مدن: الدمام والخبر والظهران في العام الدراسي 2015/2014 م، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي التطويري، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية من أجل التعرف على درجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية من خلال عينة الدراسة . كما تم استخدام اختبار تحليل التباين الثلاثي ذي التصميم العاملي (2*3*3) ، لاختبار دلالة الفروق حسب التأهيل التربوي، والعمر، والخبرة، على رأي عينة الدراسة. واستخدم التحليل العاملي من أجل قياس التشبع والشيوع للأسس التربوية المقترحة .

وتوصلت الدراسة لاقتراح أسس تربوية لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في الملكة العربية السعودية، والتي أوصت الدراسة بإعتمادها.

وأظهرت نتائج الدراسة: أن درجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية مرتفعة، وجاءت الأسس بالترتيب التالي: الأسس الدينية، ثم الأسس الفلسفية، ثم الأسس الثقافية، ثم الأسس الاجتماعية، ثم الأسس السياسية، ثم الأسس الاقتصادية، ثم الأسس النفسية، ثم الأسس التعليمية، ثم الأسس التاريخية، وأظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التأهيل التربوي ولصالح الذين ليس لديهم تأهيل تربوي .

الكلمات المفتاحية: أسس تربوية، المسجد، الدور التربوي للمسجد .

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

تعاني المجتمعات العربية من تسارع في المعلومات؛ نتيجة للانفتاح المعرفي، الذي شمل العالم، تقود زمامه العولمة، ويعد التغير الاجتماعي جزءًا من هذا التغير العالمي، الذي ازدادت وتيرة سرعته، والمملكة العربية السعودية جزء من هذا العالم؛ مما جعلها تتأثر بالتغير الاجتماعي على كافة الأصعدة والمستويات.

ومع اكتشاف البترول في المملكة العربية السعودية ومنطقة الخليج، وإنتاجه اقتصاديًّا بكميات كبيرة، أمكن التمييز بين مرحلتين من مراحل التطور في المملكة العربية السعودية: مرحلة ما قبل البترول، ومرحلة ما بعد البترول. لقد كان لاكتشاف البترول وإنتاجه اقتصاديًّا آثارٌ مهمة جدًّا اجتماعيًّا، واقتصاديًّا، وسياسيًّا (السيف، 2010).

وظاهرة التغير ظاهرة ملموسة، ودائمة، ومستمرة،وقد أخذت مكان الصدارة من التفكير البشري، منذ فجر الحضارات الإنسانية بصفة عامة، وعلى الرغم من هذا الاهتمام المبكر والمستمر من قبل المفكرين، فإن مفهوم التغير قد عولج من قبل أولئك المفكرين من منظورات وتصورات مختلفة؛ وذلك تبعًا للاتجاهات الفكرية والأيديولوجيات السائدة في كل مجتمع، وفي كل عصر من العصور. إلا أن محل اتفاق هؤلاء المفكرين أن التغير الاجتماعي ظاهرة اجتماعية،وحقيقة لا تقبل الشك، فالمجتمع بطبيعته متغير، فهو يأخذ من الجيل السابق جوانب ثقافية، ويضيف إليها؛ تمشيًّا مع واقعه الاجتماعي، ومتطلباته المستجدة (الهمزاني، 1990) .

وتحرص الأمم على التمسك بمقوماتها وثوابتها؛ فهي أساس وجودها، ودليل أصالتها، ورمز هويتها، وعلامات تميزها عن غيرها من الأمم، من خلال مؤسساتها التربوية، ومناهجها

الدراسية.تلك المقومات المتعلقة بعقيدتها، وفكرها، وفلسفتها، وخصائص مجتمعها؛ فمقومات الأمة الفلسفية والاجتماعية تعمل على تماسكها، وتجانسها، وتحقيق وحدتها الفكرية التي تساعدها على مواجهة متطلبات الحياة داخل المجتمع وخارجه. والأمة الواعية المتمسكة بأصالتها تتطلع إلى الأخذ بالتطورات الحضارية؛ لمواكبة آخر ما توصل إليه الفكر الإنساني، ولكن في إطار ثوابتها الاجتماعية (إلياس، 1990) .

وتعتبر التربية إحدى وسائل نقل الثقافة؛ فهي ينبوع يستقي منه أفراد المجتمع عقائدهم، ونظمهم الاجتماعية، وعاداتهم، وتقاليدهم، وأخلاقهم، وسلوكهم، فتكون عند ذلك الهوية التي تميزهم عن غيرهم من المجتمعات (علي، 2005) .

ولأن التربية لا يُمكن أن يحصل إلا من خلال المؤسسات الاجتماعية المتنوعة التي تتولى مهمة تنظيم علاقة الإنسان بغيره ، وتعمل على تحقيق انسجامه المطلوب مع ما يُحيط به من كائناتٍ ومكونات ؛ فإن العملية التربوية مستمرة مع الإنسان منذ أن يولد وحتى يموت ؛ وتتم من خلال المؤسسات التربوية الاجتماعية التي تتولى مهمة تربية الإنسان ، وتكيفه مع مجتمعه ، وتنمية وعيه الإيجابي ، وإعداده للحياة فيه . وتُعد هذه المؤسسات التربوية بمثابة الأوساط أو التنظيمات التي تسعى المجتمعات لإيجادها تبعاً لظروف المكان والزمان ، حتى تنقُل من خلالها ثقافاتها ، وتطور حضاراتها ، وتُحقق أهدافها وغاياتها التربوية، وهنا تجدر الإشارة إلى أن المؤسسات التربوية لا تكون على نمطٍ واحدٍ ، أو كيفيةٍ واحدةٍ طول حياة الإنسان ، إذ إنها متعددة الأشكال ، مختلفة الأنماط ، وتختلف باختلاف مراحل عمر الإنسان ، وظروف مجتمعه ، وبيئته المكانية والزمانية والمعيشية ، وما فيها من عوامل وقوى.كما تختلف باختلاف نوعية النشاط التربوي الذي تتم ممارسته فيها .

يأتي من أبرز وأهم المؤسسات التربوية في المجتمع: الأسرة، والمدرسة، وجماعة الرفاق، إلى جانب المسجد، ووسائل الإعلام، والأندية، وأماكن العمل، ونحوها من المؤسسات المختلفة التي تؤثر على تربية الإنسان سواءً كان ذلك التأثير بطريقةٍ مُباشرةٍ أو غير مباشرة (أبوعراد، 2004)

والمسجد كمؤسسة من المؤسسات التربوية، يمثل ركيزة أساسية في حياة المسلمين، فهو مكان عبادتهم واجتماعهم للصلاة، ومكان إقامة الشعائر: كصلاة الجمعة وصلاة العيدين وصلاة الجنازة، وفي المسجد تعقد حلقات العلم الشرعي والدروس الدينية، فله دور كبير في حياة المجتمعات المسلمة؛ إذ يُعدّ مدرسة لتعليم المسلمين أموردينهموحياتهم، ومن أهم أدواره التربوية الحفاظ على إيمان المسلمين.

والملاحظ تغير دور المسجد في العصر الحديث، واقتصاره على العبادات المخصوصة فقط، كصلاة الجمعة والجماعة، كما تشير إلى ذلك دراسة السيف(2010)، ودراسة داود(2010). علمًا بأن دور المسجد في الفكر التربوي الإسلامي أكبر من ذلك، باعتباره إحدى مؤسسات التربية والتنشئة الاجتماعية.

إن الدور التربوي للمسجد الذي بناه الرسول- صلى الله عليه وسلم- وتعلم فيه أئمة المسلمين وفقهاؤهم، وحفظ فيه المسلمون القرآن، ليس هو الدور التربوي للمسجد الذي نرتاده في هذه الأيام؛ وذلك بسبب التراجع التربوي لدور هذه المؤسسة الاجتماعية.

إن النظرة السريعة لجوانب المجتمع السعودي بشكل عام، يمكن إيراد أبرز خصائصه، فهو مجتمع عقيدته الإسلام، وهو دين جميع أفراد الشعب، فتُعدُّ المملكة من الدول النادرة في العالم التي يعتنق جميع سكانها دينا واحدًا، وهو الإسلام بنسبة 100%،وهذه الوحدة الدينية هي نقطة القوة الكبرى في بناء الوطن، كما أن اللغة العربية هي اللغة الوحيدة والرسمية في المملكة، كما أنها الدولة التي لم تخضع في تاريخها للاستعمار الأجنبي، الذي قد يفرض لغته على البلاد التي

يستعمرها. ولقد أثر هذان العاملان – الدين الواحد واللغة الواحدة – بشكل بيّن وواضح في جميع مناحي حياة المجتمع، وانصباغ المجتمع بصفة التدين العام، فالدين الإسلامي ساهم في صهر كافة شرائحه في بوتقة واحدة، كما ساعد بدرجة كبيرة على القبول الجماعي لمرئيات وقرارات السلطة نحو قضايا التنمية؛ فثقافة المجتمع ذات الطابع الديني والإسلامي، تنعكس بشكل واضح على تفاعلات الناس في حياتهم اليومية، بل وفي ثقافتهم المحكية، والمتداولة بينهم بشكل يومي، الأمر الذي يؤكد على أن العمليات الصغرى للحياة اليومية في المجتمع السعودي، قد تحددت وتشكلت في ضوء البناء الديني للمجتمع، ويمكن ملاحظة ذلك حتى على أجهزة الدولة ووزاراتها، حيث تمت هيكلتها بصورة تعكس أسس المجتمع وثوابته، فالأنظمة المعمول بها في المملكة حاليا، أنظمة وجدت تمشياً مع ما تتطلبه الشريعة الإسلامية، وبشكل لا يتعارض معها (السدحان، 2012)

إن التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية،الحاصل بسبب الانفتاح المعرفي والمعلوماتي، ونتيجة التدفق الاقتصادي أدى إلى تغيرات في المجتمع السعودي، ابتداء من دور المؤسسات الاجتماعية، كالأسرة والمدرسة والمسجد، ومرورًا بعمليات التفاعل والضبط الاجتماعي، وتأتي هذه الدراسة لاقتراح أسس تربوية لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تؤكد دراسة السيف(2010) وجود ضعف للدور التربوي للمساجد، الناتج عن التغير الاجتماعي، الحاصل بسبب الانفتاح المعرفي والمعلوماتي، والتدفق الاقتصادي في السعودية، وتراجع دور المسجد التربوي في مقابل تقدم غيره من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، كوسائل الإعلام.

ومن خلال عملي كمشرف تربوي في حلقات تحفيظ القرآن، في المنطقة الشرقية،لمست ضعفًا لما يقدمه المسجد من دور تربوي، انعكس أثره على المجتمع، وتحديدًا فإن مشكلة الدراسة تكمن في **اقتراح أسس تربوية لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية.**

وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلةالآتية:

1- ما الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية ؟

2- مادرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، من وجهة نظر أئمة المساجد، وخطباء الجوامع، ومشرفي حلقات تحفيظ القرآن ؟

3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابة أفراد عينة الدراسة، حول مناسبةالأسسالتربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية؟ وهل تعزى هذه الفروق لمتغيرات (التأهيل التربوي، الخبرة، العمر) ؟

4- ما الصدق العاملي للأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية ؟

5-ما درجة ملاءمة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية من وجهو نظر الخبراء والمختصين ؟

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

- إبراز مكانة وأساليب المسجد ودوره التربوي من منظور تربوي إسلامي .
- التعرف على مظاهر التغير الاجتماعي المؤثرة على المسجد في المجتمع السعودي .
- الوصول إلى أهم التصورات والإجراءات لتفعيل الدور التربوي للمسجد لمواجهة تلك الآثار.
- اقتراح أسس تربوية لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية .
- من المؤمل أن تثير نتائج الدراسة لدى الباحثين الرغبة في إجراء مثل هذه البحوث.
- من المؤمل أن تستفيد الجهات ذات العلاقة بنتائج الدراسة ، مثل: وزارات الشئون الإسلاميةمن خلال تأهيل الأئمة والخطباء في ضوء نتائج الدراسة، جمعيات تحفيظ القرآن ذلك من خلال بناء برامجها التربوية في ضوء نتائج الدراسة، وزارة الأوقاف وذلك من خلال الاستفادة من نتائج الدرساة وتوصياتها في إجراء الأوقاف على الأدوار التربوية في المسجد .

أهداف الدراسة:

يكمن هدف الدراسة الرئيس في: اقتراح أسس تربوية لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية .

مصطلحات الدراسة:

تتبنى الدراسة عددًا من المصطلحات، وهي:

- **الـدور التربـوي:** مجموعـة الأسـاليب المعتـادة فـي عمـل أشـياء معينـة، أو إنجـاز وظـائف محددة، في موقف اجتماعي ما (جلبي، 1984) .
- أما إجرائيًّا فالدور التربوي هو: المسئوليات والواجبات المتوقع من المسجد تقديمها تجاه قاصديه من المصلين، في المنطقة الموجود فيها، والتي تقاس من خلال أداة الدراسة .
- **التغير الاجتماعي:** كل تحول يحدث في النظم والأنساق والأجهزة الاجتماعية، سواء أكان ذلك في البناء أم الوظيفة خلال فترة زمنية محددة (استيتية، 2010) .
- **الأسس التربوية:** الأسس جمع أساس، وهو أصل الشيء وقاعدته التي يبنى عليها، فأسس التربية هي قواعدها العامة (العنزي، 2012).
- أما إجرائيًّا فالأسس التربوية هي: القواعد التربوية التي تساعد على تفعيل دور المسجد التربوي في ضوء التغير الاجتماعي، والتي سيتم اقتراحها.

محددات الدراسة:

تتضمن الدراسة الحدود الآتية:

- **حدود مكانية:** اقتصرت الدراسة على ثلاث مدن، في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، وهي: مدن (الدمام، والخبر، والظهران).
- **حدود زمانية:** العام الدراسي 2015/2014م
- **حدود بشرية:** أئمة المساجد، وخطباء الجوامع، والمشرفين التربويين في حلقات تحفيظ القرآن الكريم.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الإطار النظري، ويشمل ذلك المحاور التالية: الأسس التربوية، التغير الاجتماعي، أدوار المسجد التربوية، ويتناول كذلك الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الرسالة.

أولًا: الإطار النظري

يتضمن الإطار النظري للدراسة المحاور التالية:

المحور الأول: الأسس التربوية.

المحور الثاني: التغير الاجتماعي.

المحور الثالث: أدوار المسجد التربوية .

المحور الأول: الأسس التربوية

يرتكز أي نظام تربوي على أسس تربوية، تعمل على شكل نظام متكامل، يؤثر بعضه في بعض، وبقدر جودة وإتقان الأسس التربوية تكون جودة وإتقان النظام التربوي.

الأساس هو: أصل الشَّيء ومبدؤه (ابن منظور، 2003)، وأسس التربية هي: الأصول التي تستمد منها التربية (العنزي، 2012) .

وأسس التربية تعني القواعد التربوية التي تصدر عنها، وهذه القواعد تختلف إلى: أفكار فلسفية، أو أوضاع اقتصادية، أو اجتماعية، أو أحداث تاريخية،أو تغيرات ثقافية، ومن ثم يمكن الحديث عن أسس فلسفية للتربية، وأصول اقتصادية، وأصول اجتماعية، وأصول تاريخية، وثقافية،وإدارية، وسياسية، ونفسية، وغيرها كما أنها تختلف في محتواها ومضمونها باختلاف المجتمعات،والحقب والعصور الزمنية، فهي متغيرة ومتطورة بتغير الزمان والمكان (عامر، 2008).

والمسجد كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية المؤثرة في المجتمعات، يقوم على أسس تربوية، تختلف باختلاف المجتمعات، وهذه الأسس جزء من ثقافة المجتمع، وفلسفته التي تستمد منها، وتكمن أهمية الأسس التربوية، في كونها حلقة الوصل بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وبين الإنسان الذي هو أصل المجتمع .

1. الأسس الاجتماعية

التربية عملية تكيف أو تفاعل الإنسان الفرد مع بيئته الاجتماعية، والاقتصادية، والطبيعية، والثقافية، والفكرية، عملية تعايش مع الجماعة وتمثل مع الثقافة، وتهيئة لطبيعة جغرافية، وخضوع لنظام اجتماعي، وممارسة لمعتقد معين، وتشكل لعضوية فاعلة في المجتمع المحدد (ناصر، 2009) .

والأسس الاجتماعية هي التي جعلت العملية التربوية لا تدور حول الفرد وحده، وإنما كذلك حول المجتمع؛ لذلك حرص كل مجتمع أن ينقل ثقافته المتوافرة عادة لدى جيل الكبار إلى الأجيال الصغيرة؛ حتى يكون هناك استمرار للمجتمع، هذا النقل نفسه هو الذي تقوم به عملية التربية والتعليم (علي، 2012) .

للتربية دورها البارز في أكثر العمليات الاجتماعية ضرورة وخطورة،والتي تتمثل في عملية الضبط الاجتماعي. ويقصد بالضبط الاجتماعي ما يحكم حركة الأفراد والهيئات والتنظيمات داخل الجماعة من معايير وقيود (فيليب، 1965) .

من خلال ما سبق تُلاحظ علاقة وطيدة بين المجتمع والتربية، فعلماء التربية والاجتماع يؤكدون على أهمية التربية، ودور المجتمع في العملية التربوية، فهما متلازمان، وكل يتفاعل مع الآخر بطريقة ما، فالمجتمع هو الذي تستمد منه فلسفة وأهداف التربية، وتصاغ بحسب ثقافته وعاداته.

2. الأسس التاريخية

تعتمد كل أمة على تاريخها وتجاربها وحضارتها وتراثها في تربية أجيالها؛فالتاريخ خزائن التجارب، وحكمة الأجداد، وجهودهم في إنتاج التراث والثقافة والابتكارات والاختراعات في شتى المجالات،وهناك تجارب وخبرات تنموية للأمة، لا تشترى بالذهب والفضة أحيانًا،فلا ينبغي أن يهمل ذلك المخزون، ولا ينبغي أن يندثر في التاريخ دون الاستفادة منه، وإن تعريفها للأجيال يرفع من معنوياتهم، وتكوّن الشعور بالاعتزاز بها.

وإن دراسة سير أعلام الأمة العظام تشد من أزر الناس، وتحفزهم إلى القيام بأعمال عظيمة مثل أعمالهم،بل إن الأحفاد– كمطلب اجتماعي وحضاري – يجب أن يتفوقوا على الأجداد،خاصة في ميادين العلوم والمعارف والإبداع والاختراع؛ لأنهم ورثوا تراثًا ضخمًا وتجربة عظيمة، مثل الذين ورثوا أموالًا من أجدادهم،فينبغي عليهم تنمية هذا المال، ولا يبدؤون من الصفر،كمن لم يرث مالًا أو علمًا أو تجربة.ومن الجوانب المهمة للتاريخ في مجال التربية، دراسة أسرار الإنجازات العظيمة، وأسباب النهوض والهبوط، والتقدم والتأخر في شتى الميادين العلمية

والإنتاجية؛ لأن المسؤول عن الصعود والهبوط والتقدم والتأخر في شتى الميادين العلمية والإنتاجية، هو التربية أساسًا. فالتاريخ بصفة عامة كنوز تجارب البشر، وثروة علمية تراثية، فلابد من الاستفادة منها، إن لم يكن على مستوى العالم فعلى مستوى الأمة على الأقل. وللاستفادة منها لابد من الوقوف على تاريخ التعليم، وإنتاج وتراث علماء المسلمين في مجالات التربية الإسلامية، وللوقوف على هذه الحقائق لابد من معرفة طريقة الحصول عليها، وطريقة الحصول عليها يتم بمنهج البحث التاريخي (يالجن، 2011) .

3. الأسس السياسية

إن العلاقة بين السياسة والتربية علاقة قديمة،إذ ربط كثير من المربين والمفكرين والسياسيين بينهما، فمن أقدم الدراسات في هذا المجال: دراسة الفيلسوف اليوناني أرسطو، عندما كتب كتابه:"السياسة" ضمّن فيه التربية، وكيف يربى الأطفال والشباب لإعدادهم للمواطنة الصالحة،ولهذا فقد خصص عدة أبواب للتربية. (السيد، د.ت).

واستخدم بعض العلماء المسلمين مصطلح السياسة أحيانًا ليدل على التربية، فكتب بعضهم كتابًا بعنوان: "سياسة الصبيان"،ويقصد تربية الصبيان وتدبيرهم، كما نجد أن كل دولة عندما تخطط سياستها تضمّن في الخطة: فلسفة التربية، وشكلها، ومراحلها، وأهدافها العامة والخاصة .

ويرى محمود (2001) أن أسس التربية السياسية يمكن تلخيصها في ما يلي: تربية الإنسان تربية تضبط سلوكه، تربية الإنسان تربية تعرفه بحقوقه وواجباته، تربية الإنسان على مبدأي التعاون والتكافل، تربية الإنسان على مبدأ الشورى، تربية الإنسان على مبدأي العدل والإحسان .

4. الأسس الدينية

إن أبرز الحقائق التي يمكن أن يخرج بها المرء نتيجة الوعي بحركة التاريخ لدى معظم الأمم والشعوب،وعلى امتداد الأحقاب الماضية،أن الدين كان ولا يزال قوة لا تماثلها قوة، ذات أثر ضخم في تحريك الأحداث التاريخية،ولا تسمح هذه الحقيقة لأحد أن يزعم أن العقيدة الدينية شيء تستطيع الجماعة أن تلغيه،ويستطيع الفرد أن يستغني عنه في علاقته بتلك الجماعة،أو فيما بينهوبين نفسه؛ حيث لا أحد يستطيع أن يستتكه ما يدور فيها (علي، 2012).

إن الإنسان لا يستطيع أن يعيش بلا عقيدة تملأ قلبه،ويسعها عقله،وتكون محورًا لكثير من أنشطته؛ ذلك أن الإنسان إذا رجع إلى نفسه بالتأمل تتكشف له ظاهرة باطنية ترتبط كل الارتباط بكيانه، وتكون مقوّمًا ضروريًّا لطبيعته،تلك هي ميله إلى الاعتقاد في شيء،أي شيء،وإدراكه لضرورة التصديق ببعض القضايا والمسلمات التي لا يستطيع عنها فكاكاً،وليس في مقدوره أن ينفصل بفكره ووجوده عن رباطها الوثيق، وصلتها العميقة في نفسه .

والذي يستقرئ مختلف الكتابات،التي خلّفها علماء التربية المسلمون؛ مثل: ابن جماعة، و ابن سحنون، والقابسي، والزرنوجي،وغيرهم ممن عاشوا خلال قرون الحضارة الإسلامية، لابد ألاّ يخطئ ملاحظة غلبة النزعة الدينية الإسلامية عليهم،سواء بالنسبة لطبيعة العملية التربوية، أمأهدافها، أمطرقها، أمتحديدمنهاج التعليم الذي يجب أن يتعلّمه المتعلم، ويترسم خطاه .

لذا كان القرآن الكريم والسنة النبوية هما مدار كل تعليم، يستمد منهما المبادئ والأفكار، والأساليب والتوجهات، والقيم والمثل؛ ذلك أن الله – عز وجل – لم يُنَزل القرآن على نبيه الكريم لمجرد أن يقرأه المسلمون فحسب، بل طلب ضرورة فهمه والوعي بما فيه، والعمل به، والذي يقف على كلمة " التلاوة " الخاصة بكتاب الله يلاحظ اقتران الأمر بها بكلمة: "حق تلاوته" ؛ أي: تلك

التلاوة التي تتوافر فيها عمليات: الوعي، والتدبر، والتفكير في المسالك، التي يمكن من خلالها أن تُتَرجم المعاني والتوجهات إلى سلوك، ونظم، ومؤسسات، وأساليب (علي، 2012).

5. الأسس الفلسفية

لابد للفلسفة من أن تنعكس على التربية، والعلاقة وثيقة بين الفلسفة والتربية، ويمكن القول أنهما يبحثان في شيء واحد، وهو الحياة، فإذا كانت الفلسفة تعبر عن أفكار مصدرها الثقافة، فإن التربية هي ذلك المجهود العملي الفعلي التطبيقي، الذي يترجم هذه الأفكار والقيم، ويحولها إلى ممارسات وسلوك . وهكذا نرى أن التفكير الفلسفي يساعد المربي على مناقشة المسلمات التي تقوم عليها العملية التربوية (ابن طريف وناصر، 2009) .

ولو تأملنا الآراء التربوية التي ساقها العديد من المفكرين،عبر الحقب التاريخية المختلفة،فسوف نلمس بما لا يدع مجالًا للشك الرأي التربوي الذي ساقه كل منهم،يتسق إلى حد كبير مع "المنوال الفلسفي" الذي تدور حوله فلسفته ومواقفه الفكرية (علي، 2012) .

وعلى ذلك عندما رسم أفلاطون الخطوط الرئيسة للتعليم ومراحله، في كتابه الشهير: الجمهورية، كان تدرج هذه المراحل يستهدف بصفة أساسية القيام بعملية فرز للطلاب، بحيث يتم الكشف عمن هم أقدر على التأمل والتفكير والتجريد؛ لينتهي إلى أن " الفلاسفة " هم أرقى فئات المجتمع، وأن غاية التعليم ينبغي أن تتجه إلى الكشف عن هؤلاء المتميزين، وتضع من البرامج التعليمية ما يحصن إعدادهم وتنشئتهم، وإلى شيء من هذا ذهب أرسطو.

تحتل فلسفة التربية المركز الأول في العملية التربوية . ومن هذه الفلسفة تنبثق أهداف التربية ومناهجها ومؤسساتها وطرقها ووسائلها في التعليم وفي التقويم؛ لذلك تتأثر الأهداف والمناهج والتطبيقات التربوية بفلسفة التربية التي تنبثق عنها، وتكون نسبة الصواب والفاعلية فيها

بالقدر الذي يكون في فلسفة التربية نفسها. وتكون فلسفة التربية صائبة فاعلة إذا كانت لا تقف عند توليد الوسائل والأساليب التي يحتاجها العمل التربوي، وإنما تتضمن أيضًا الغايات والأهداف النهائية التي وجد الإنسان من أجلها، في ضوء علاقاته مع الخالق والكون والإنسان خلال حياته (الكيلاني، 2006)

6. الأسس الاقتصادية

إن القوة الاقتصادية في هذا العصر من أسرار نهوض الشعوب والأمم، وأسباب تفوقها، والسيطرة على غيرها، واستثمار خيرات الشعوب الأخرى،وهذا يتوقف على تنمية الثروات البشرية العقلية والإبداعية والصناعية .

والاقتصاد لغة: استقامة الطريق والعدالة والوسط بين الطرفين،والاعتدال،والقصد في الشيء خلاف الإفراط والتفريط، والقصد في المشي أي المشي مستقيمًا. (ابن منظور، 2003) وفي الاصطلاح: دراسة سلوك الإنسان، وعلاقة هذا السلوك باستعمال الموارد الإنتاجية النادرة في إنتاج السلع والخدمات، وكيفية توزيعها مابين الأفراد للاستهلاك.

يمكن إجمال أهداف أصول التربية الاقتصادية بالآتي: إعداد الأجيال على نحو يستطيعون به بناء اقتصاد متفوق، وإعداد الأجيال على نحو يستطيعون به بناء اقتصاد متميز، وإعداد أجيال على نحو يستطيعون به إنقاذ اقتصاديات بلادهم من تبعية الاقتصادي الأجنبي، وإعداد الأجيال على نحو يستطيعون به استثمار مواردهم الطبيعية، والتقدم في الزراعة والصناعة؛ لتحقيق حاجات بلدانهم كما ينبغي ويجب، وتعريف الأجيال بمعايير التوازن والتقدم والتأخر الاقتصادي، والعمل بها (يالجن، 2011) .

فالتربية الاقتصادية هي: مجموعة الأسس والقواعد والمبادئ والقيم، التي يقوم عليها كيان بناء الأجيال القادرة على تنمية الموارد المالية، حسب حاجات البلدان (يالجن، 2011).

7. الأسس الثقافية

تعتبر الثقافة الإطار والمضمون الفكري الذي يحدد للمجتمع سماته التي تميزه عن غيره من المجتمعات، إذ تحمل بين طياتها السمات الاجتماعية المتوازنة والمستجدة، وتعتبر أيضاً ثمرة النشاط الفكري، والمادي الخلاق والمرن لدى الإنسان.ويكتسب الجيل الجديد ثقافة مجتمعه، ولكنه قد يضيف إليها أو يحذف منها، لتتماشى مع حاجاته، ومتطلبات مجتمعه، مما ينتج عنه زيادة في الكم والكيف . ويؤدي التراكم الثقافي على مر العصور إلى سرعة التعلم وزيادة الخبرة الإنسانية، نتيجة للاستفادة من المعارف وخبرات الأجيال السابقة، وبذلك تتغير الثقافة من جيل إلى جيل، وإن كان هذا التغيير يحدث بواسطة الأفراد أنفسهم (استيتيه، 2010).

وتعني الأسس الثقافية للتربية: تلك الحالة المتبادلة بين الأوضاع الثقافية والأوضاع التربوية في المجتمع، أي التأثير المتبادل بين الأوضاع التربوية والأوضاع الثقافية داخل البناء الاجتماعي.

8. الأسس النفسية

اهتم علماء التربية بالأسس النفسية للإنسان، وكان أول اهتماماتهم البحث عن طبيعة الإنسان ومكوناته، فظهر ما عرف بنظرية الملكات (Mental Faculties)، وهي النظرية القائلة بأن لدى الإنسان ملكات عقلية مختلفة، وهي قوى خاصة يمتاز بعضها عن بعض، مثل ملكة التذكر، وملكة التخيل، وملكة الانتباه، وترى هذه النظرية أن كل ملكة من هذه الملكات يمكن أن تلاحظ، وتُدرس مستقلة عن الملكة الأخرى. ثم جاءت نظرية التدريب الشكلي (Formal

Discipline)،وقد بنيت هذه النظرية على نظرية الملكات، وكانت ترى أن الملكات أو القوى العقلية المستقلة تشبه العضلات، يمكن أن تقوى بالتمرين عن طريق أي نشاط يختاره لها، فإذا زادت قوتها عن طريق هذا التمرين، فإنه يسهل فيما بعد استخدامها في مواقف أخرى متشابهة (ابن طريف وناصر، 2009).

ويرى ابن طريف وناصر (2009) أنه يمكن تحديد الأسس النفسية التي تستند إليها التربية بشكل عام في معرفة الأمور التالية:

1- طبيعة المتعلم (التلميذ): الإنسان الفرد من حيث حاجاته، وقدراته، وتكوينه، وميوله، وسلوكه، أي معرفة الإنسان الفرد المتعلم على ما هو عليه من تكوين عضوي وسلوكي .
2- طبيعة التعلم: أي معرفة موضوع التعلم، ومحتواه، وأنواعه، والعوامل المؤثرة فيه، والاهتمام بنماذج ونظريات التعلم، واختيار المناسب لكل موضوع من المواضيع المطروحة ليتعلمها الأفراد المعدين لذلك.
3- طبيعة البيئة: أي معرفة البيئة المحيطة بالمتعلم بشقيها الاجتماعي والطبيعي، وأثر ذلك عليه، ومناسبة الموضوع له، وصلاحية ذلك الموضوع للبيئة الاجتماعية، والمجتمع، والتراث، وثقافة الجماعة، وطريقة تفكيرهم، وتأثر الموضوع بالبيئة الطبيعية (المناخ، والموقع، والتضاريس).

9. الأسس التعليمية

للتربية أسسها التعليمية التي تنبثق من منظومة التعليم، والتي تتكون من طبيعة المجتمع، وفلسفته، وطبيعة نظامه السياسي. وترى وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية(2014)،أن

أسس التعليم فيها قامت على خمسة أسس إستراتيجية، بنيت عليها الأهداف والسياسات، وقد حدد لكل أساس أبعاده وعناصره، وهذه الأسس هي:

1. تمكين الطالب من أن يكون مواطنًا متمسكًا بعقيدته الإسلامية، وقيمها وأخلاقها، ذا شخصية متكاملة ومتوازنة، وإنجاز علمي متفوق، وأن يمتلك مهارات التعلم المستمر، ولديه اتجاهات إيجابية نحو تنمية مجتمعه ووطنه وخدمتهما.

2. جعل المدارس مؤسسات تربوية لديها القدرة الذاتية على التطوير، وتتمتع بدرجة كافية من الاستقلال في التصميم والتخطيط والتقويم، وقيادة عمليات التطوير، وأن يكون لقيادات المدارس والمعلمين مسؤولية كبيرة في تطوير العملية التعليمية. وتوفير فرص تعلم للطلاب كافة، بصورة تُنمي شخصياتهم، وتمكنهم من الوصول إلى أقصى قدراتهم.

3. ممارسة إدارة التربية والتعليم استقلالًا تربويًا وماليًا وإداريًا أكبر، وأن تكون مسؤولة عن دعم تطوير المدارس الواقعة ضمن نطاقها، ومسؤولة عن تطوير التربية والتعليم في منطقتها التعليمية، من خلال منحها الصلاحيات اللازمة لوضع خطط تطويرية على مستوى المنطقة، بصورة تضمن منح الطلاب كافة فرص التعلم وتحقيق النجاح.

4. قيام وزارة التربية والتعليم بالتركيز – بشكل أساس – على تطوير السياسات والتخطيط والمعايير والمناهج الدراسية، وتحسين البيئة التعليمية، وإعداد قيادات ذات مستوى عال، وتوفير الموارد والأدوات لإدارات التربية والتعليم والمدارس، ودعم الابتكار والتميز، والتنافس في الممارسات التعليمية، ودعم العملية التعليمية، وتمكين إدارات التربية والتعليم والمدارس من توفير فرص تعلم للطلاب كافة، وفق المعايير العالمية ومحددات التحفيزوالمحاسبية.

5.مشاركة حقيقية وفق مهام محددة من قطاعات المجتمع كافة بأفراده ومؤسساته، وهي: الأسرة، والمسجد، والمؤسسات الشرعية، والمؤسسات الإعلامية، ومؤسسات القطاع الخاص، ومؤسسات التعليم العالي، ومؤسسات الدولة المختلفة ذات العلاقة،وذلك من خلال آلية محددة تتبناها كل منها.

فالتعليم من أهم نظم المجتمع، إذ أن هدفه بناء الإنسان الصالح، المبدع، المتفوق، الملتزم بأخلاقيات العمل، والمنفتح على حضارات الآخرين، والمستعد للتكيف مع طبيعة عصره، وهذا البناء يتم في ظل توفر درجة عالية من المرونة في الجوانب التعليمية.

المحور الثاني: التغير الاجتماعي

تعتبر عملية التغير الاجتماعي خاصية من خصائص الوجود، التي تمس كل مرافق الحياة في المجتمعات، ولأن التغيرات في هذا العصر سريعة وشاملة، فإن معظم العلماء في الحياة الاجتماعية يرون أنه لا ثبات أبدي في الحياة الاجتماعية، وطبيعة عملية التغير الانتشار السريع، وإن حدث تغير في شأن من شؤون الحياة، فإن ذلك ينتقل إلى الشؤون الأخرى، على أن عملية التغير مهما كانت قوتها وحدتها، فإنها تلقى في كثير من الأحيان مقاومة قد تكون عنيفة، وقد تكون بسيطة، وقد يكون رد الفعل، أو المواجهة المعاكسة لها نابعة من الفئة المحافظة، وهنا ينشأ الصراع بين الفئة المجددة والفئة المحافظة، ويستمر الصراع ويشتد، ثم لا تلبث أن تستقر الحالة المتغيرة، ويظهر الشيء الجديد الذي تَغَّير، أو يُلغى (ناصر، 2011) .

فالتغير الاجتماعي يعد سمة بارزة من سمات الوجود البشري في عصرنا الحالي. وقد أصبحت هذه السمة حقيقة ماثلة في كل مظهر من مظاهر الحياة، وفي شتى المجتمعات المتقدمة منها والنامية،والاختلاف بينها هو الاختلاف في درجة التغير،فكل أنماط الحياة التي

نعيشها تتغير من حولنا بطريقة ملحوظة،يتضح ذلك في النظم، والعلاقات الاجتماعية،والاقتصادية، والسياسية، والثقافية، وغيرها. فالتغير الاجتماعي تحولات جذرية في جوانب الحياة المختلفة التي يعيشها الناس في مجتمع ما(محمد، 1985) .

تعريف التغير الاجتماعي:

وضع علماء الاجتماع تعريفات كثيرة لتوضيح مفهوم التغير الاجتماعي؛ لإلقاء الضوء على هذه الظاهرة الاجتماعية من وجهات نظر مختلفة. فيعرف صمويل كوينج (Samuel Koenig) التغير الاجتماعي بأنه: التحولات التي تحدث في أنماط الحياة الإنسانية (بشير، 1987)، ويتعرض كل من جيرث وملز (Gerth&mells) إلى ماهية التغير الاجتماعي، ويعتبران أن التغير الاجتماعيهو: التحولات التي تطرأ على الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الأفراد،وكل ما يطرأ على النظم الاجتماعية،وقواعد الضبط الاجتماعي التي يتضمنها البناء الاجتماعي، في مدة معينة من الزمن.(استيتية، 2011)وأما ريتزر (Retzer)، فيقول: إن التغير الاجتماعي يشير إلى التباين التاريخي في العلاقات بين الأفراد، والجماعات، والتنظيمات، والمجتمعات (عثمان، 2007)، ويشير مالينوفسكي (Malinowski) للتغير منذ البداية بأنه: العملية التي يتحول بها نظام المجتمع من نموذج إلى آخر (الجولاني، 1988).

وقد اتفق علماء الاجتماع في النظرة العامة لماهية التغير الاجتماعي على أنه: كل تغير يطرأ على البناء الاجتماعي في الوظائف والقيم والأدوار الاجتماعية، خلال فترة محدودة من الزمن، وقد يكون هذا التغير إيجابيًّا فيعتبر تقدما، وقد يكون سلبيًّا فيعد تخلفا، فالتغير إذن ليس له اتجاه محدد (استيتيه، 2010).

واستخلاصًا من كل ما سبق، فالدراسة الحالية تقصد بالتغير الاجتماعي: التغيرات التي تطرأ على كافة جوانب الحياة في مجتمع معين، وتؤثر على السلوك الاجتماعي في المجتمع، حيث يمكن رصدها والتعامل معها بأسلوب علمي، بما يمكننا من توجيهها حسب طموحات المجتمع.

الفرق بين التغير الاجتماعي، والتغيير الاجتماعي:

هناك فرق بين مصطلحي التغير والتغيير، يتمثل في مدى تدخل الإنسان في التغير، أي أنه كلما تدخل الإنسان لإحداث التغير أطلق على هذه العملية " تغيير"،وأن التنمية الاجتماعية عبارة عن عمليات تغيير اجتماعي، تلحق بالبناء الاجتماعي ووظائفه، وأنها تسعى إلى إقامة بناء اجتماعي جديد، يمكن عن طريقه إشباع الحاجات الاجتماعية للأفراد،وهناك نوعية من البرامج التي تحدث عملية التغيير الاجتماعي، وهي تشمل خدمات تتعلق بالتعليم والصحة،والإسكان،والترويح، والأمن،والعدالة،والتربية الدينية،والثقافة،والرعاية الاجتماعية. فالمقصود بالتغيير الاجتماعي هو نموذج من نماذج التغير الاجتماعي، ولكنها بطريقة مقصودة ومخططة ولأهداف محددة،وأن التربية التي تقوم بها الحكومة للنهوض بالمجتمعتعد أداة مهمة للتغيير الاجتماعي؛ حتى تقي المجتمع النتائج السلبية للتغيرات التلقائية والعارضة (السيف، 2010).

ومن خلال العرض السابق يتضح لنا الفرق بين التغير والتغيير. وسيتم هنا قياس درجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية.

مراحل التغير الاجتماعي:

لقد كانت الأفكار السائدة لدى الكثيرين من علماء الاجتماع، أن المجتمعات البدائية تتميز بحياة ثابتة مستقرة لا تكاد تتغير، بحكم العزلة التي تعيشها، وعدم اتصالها بغيرها من الشعوب الأخرى، خاصة وأن الاتصال كان شبه منعدم، وهذا يظهر في دراسات علماء الاجتماع الذين تعرضوا لدراسة البناء الاجتماعي في حالة الاستقرار، وأهملوا ديناميكية المجتمعات، وقد ظهرت دراسات علمية دقيقة، تؤكد أن ما يسمى بالمجتمعات والثقافات البدائية خضعت في واقع الأمر،ولا تزال تخضع لكثير من التأثيرات الخارجية، التي ترتبت عليها كثير من التعديلات والتغييرات المتواصلة المستمرة، وإن كانت هذه التغيرات تحدث في أغلب الأحوال ببطء شديد، إن هي قورنت بسرعة التغيرات التي تحدث في المجتمعات المتقدمة. (أبوزيد، د.ت).

يرى ناصر (2011) أن هناك مراحل معينة يمر بها كل تغير، سواء التغير المفاجئ أو التدريجي، أو الثورة أو الطفرة أو التطور. وهذه المراحل هي:

1. مرحلة التحدي (مرحلة التشويش):

وتعتبر نقطة البداية في عملية التغير، إذ أن أي مجتمع ينظر إلى عملية التغير، في أي مظهر من مظاهر الحياة، وكأنها عملية تحدٍ للقيم والعرف والعادات المتبعة، فتقابل بالرضا أو الرفض والمعارضة.

2. مرحلة الانتقال (مرحلة التجديد):

وفي هذه المرحلة، تظهر فئة من الناس، يتبنون الأفكار الجديدة، أو المظاهر المتغيرة، ويدافعون عنها، رغم وجود فئة أخرى معارضة، وهنا ينشأ جدل ونقاش حول المخترع الجديد أو الظاهرة

الجديدة، ويقدم كل من الفئتين أدلته، ويحاول كل منهما إيجاد نقط الضعف لدى الفئة الأخرى، ويدور النقاش، ويحتد الجدل.

3. مرحلة التحويل (مرحلة الدفاع):

وفي هذه المرحلة تقل مقاومة الفئة المعارضة، وتصبح القوة للأفكار الجديدة والمخترعات والمكتشفات الحديثة، سواء عن قناعة الفئة المعارضة، أو لمجرد عدم جدوى المعارضة، وفي هذه الحالة عندما تقل فئة المعارضة، ويتبنى الكثير من الأفراد في المجتمع الأفكار والمخترعات الجديدة، تبدأ عملية إعادة التنظيم للظاهرة المتغيرة، ويتحول كثير من الناس معها، بعد أن كانوا إما ضدها أو بين بين. وكثيرًا ما يدافع أصحاب الفكر الجديد، أو المتبنون للفكرة الجديدة عن فكرتهم، لإقناع البقية من الناس.

4. مرحلة التطبيق (مرحلة الاستقرار أو التبني):

وهي المرحلة التي تصبح فيها الأفكار، والمخترعات، والمكتشفات الجديدة، مطبقة في المجتمع ككل، أو الغالبية العظمى من أفراد المجتمع، يتبنون تلك الأفكار المستحدثة، وتصبح مستقرة ومتبعة، ولا تعود مجالًا للنقاش أو الجدل أو الحكم لها أو عليها، وتستقر كعادة أو كنظام أو واقع لا جدل فيه . وفي هذه المرحلة تدخل الأفكار نطاق الثقافة، وقد تصل إلى اللب الثقافي، وتصبح من العموميات الثقافية التي يعمل بها جميع أفراد المجتمع.

النظريات المفسرة للتغير الاجتماعي:

تعددت تفسيرات التغير الاجتماعي في الفكر الاجتماعي، ويرجع ذلك إلى اختلاف وجهات نظر علماء الاجتماع؛ حيث وضعوا العديد من النظريات الاجتماعية التي تفسر عملية التغير الاجتماعي في المجتمعات الإنسانية، وسأستعرض أهم تلك النظريات فيما يلي:

1- النظرية الحتمية:

ويكاد يقبلها معظم علماء الاجتماع المعاصرين ذاهبين إلى أن المجتمعات تتغير تغيرًا حتميًّا، بفعل عوامل حتمية مختلفة، طبيعية أو اجتماعية، دون أن تلعب إرادة الإنسان أي دور في هذا التغير في غالب الأحيان. ومن أمثلة هذه العوامل:

الحتمية البيولوجية: التي تُرجع التغير الاجتماعي إلى الاختلافات الوراثية في الذكاء، والقدرات، والاستعدادات، والحتمية الجغرافية: التي تفسر التغير على أنه استجابة لعوامل الموقع والمناخ، والحتمية الاقتصادية: التي تفسره على أساس العامل الاقتصادي(الهاشمي، 1983)، وقد رأى ماركس (Marx) أن التغير الاجتماعي ينشأ من خلال تناقض المصالح بين فئات المجتمع وطبقاته العديدة، ومن الملاحظ أن هذه النظرية أغفلت عملية التفاعل، التي تتم بين هذه العوامل لإحداث التغير الاجتماعي، كما أن طبيعة هذا التفاعل تختلف من مجتمع إلى آخر، وفقًا للظروف التي يعيشها(عبدالتواب، 1993).

2- النظرية التطورية:

لقد تأثر العلماء المؤسسون لهذه النظرية، وعلى رأسهم هربرت سبنسر (Herber Spencer) بنظرية داروين في التطور، وحاولوا تطبيقها في علم الاجتماع. يؤمن أصحاب هذه النظرية أن المجتمعات الإنسانية في تطورها تسير في خط تطوري واحد، يسير من البسيط إلى المعقد، ومن المتجانس إلى غير المتجانس، وهم يؤكدون أن التغير الاجتماعي يسير في اتجاه تقدمي دائماً، بمعنى أن المجتمعات تسير دائمًا نحو الأفضل(كتبخانة، 2006).

ولقد انبثق من الوضع الفكري الجديد الداعي إلى التغيير اتجاهان أساسان هما:

أ. النظر إلى التغيير من خلال قيمة أخلاقية غائية هادفة، ألا وهي أن التغير يحمل في طياته هدف الاتجاه صوب الكمال (عبدالحميد، 1983)، فقد اعتقد كورندسيه(Corndse) أن التغير هو تقدم مطرد، ولا ينقطع حتى الوصول إلى الكمال، وقسّم مراحل تقدم الإنسان إلى عشر مراحل متعاقبة، تسير في خط مستقيم صاعد، كل مرحلة أرقى من سابقتها، والمرحلة العاشرة هي مرحلة الآمال، وتتعلق بما يجب أن تكون عليه الإنسانية في المستقبل، وهذا يعني أن مراحل التطور هي أسباب للتغير للوصول إلى النتيجة النهائية، وهو المستقبل الأفضل الذي يمثل التغير الحقيقي(عبدالتواب، 1993).

ب. تأثير التقدم العلمي في صياغة ملامح التغير والتقدم والتطور، وتأثير ذلك على انتقال العقل البشري، من مرحلة التفسير الأسطوري إلى مرحلة التفسير الميتافيزيقي، وانتهائه إلى مرحلة التفسير الوضعي العلمي، وهو أساس التقدم والتطور التقني(عبدالحميد، 1983).

3- النظرية الدائرية:

تقوم النظريات الدائرية في التغير الاجتماعي،وفقًا للرأي القائل بأن دراسة الماضي دراسة متفحصة، قد تساعد على فهم الحاضر والمستقبل، فللدول أعمار محدودة، ومراحل يمكن معرفتها تبدأ من الطفولة إلى الصبا، ثم الكهولة، فالموت المحتم، وكأن حضارات الدول تشبهالمخلوقاتالحية، حيث هناك اعتقاد بأن حياة جميع الكائنات الحية تسير في حركة منتظمة ومتواترة، والأمثلة على ذلك كثيرة، فتوالي فصول السنة، وعملية نمو الكائن العضوي واندثاره، أكبر دليل على ذلك(بشير، 1987).

ويعتبر العلامة ابن خلدون رائد هذا الاتجاه، فقد صاغ قانونه في التغير من خلال حتمية مرور الدولة بأطوار متعاقبة: فتبدأ بطور البداوة، وطور العصبية، ثم طور استبداد الحكام بالملك، ثم القناعة والمسالمة والاكتفاء بالمحافظة على تخليد الآثار والأمجاد السالفة، ثم ينتهي إلى ظهور عوامل التفسخ والانحلال والانهيار (الخشاب، 1971).

ولم يُكتب لنظرية ابن خلدون الذيوع والانتشار في العالم العربي والإسلامي، ولكنها ظهرت في ثوبها الجديد عند المفكر الإيطالي فيكون (Vicu)، فقد أكد أن الشعوب كلها تمر في تطورها، وتغير مظاهر الحياة الاجتماعية فيها بثلاثة أطوار متتابعة، سمى الأولى بالمرحلة الإلهية، والثانية التي تليها بالبطولة، والثالثة بالمرحلة الإنسانية، ثم تعود الأطوار هذه من حيث بدأت في ثوب جديد، فكأن التغير يأخذ مسيرة الدائرة المفرغة، التي ترتبط نهاية محيطها ببدايته(عبدالحميد، 1983).

كما يمثل هذا الاتجاه أيضًا شبنجلر (Chbangelr)، وتوينبي (Tuenpi)، و سوروكين (Sorokin)، وتقوم نظرياتهم على أساس أن التغير الاجتماعي يتجه صعودًا وهبوطًا، مبتدئًا من نقطة معينة، في دورة تعود بالمجتمع إلى نقطة مشابهة للتي بدأ منها، وترى هذه النظريات أن حضارة أي مجتمع ككل تمر في دائرة، تبدأ بالميلاد فالطفولة، وتسير نحو النضج والاكتمال، ثم تتجه إلى الشيخوخة، ثم تعود مرة أخرى للرقي والتقدم، وتخلق لنفسها ثقافة، وتستعيد قوتها واكتمالها، ولقد حاول واضعو تلك النظريات استنباط قوانين من حوادث التاريخ تسير عليها المجتمعات البشرية (بشير، 1987).

4- نظرية التخلف الثقافي:

ويرى أصحاب هذه النظرية أن التغير الاجتماعي يتم نتيجة التخلف بين جوانب الثقافة، وترجع هذه النظرية إلى عالم الاجتماع الانثروبولوجي وليم أوجبرن (William Ojbern) الذي يرى أن جوانب الثقافة لاتتغير بمعدل متساوٍ من حيث السرعة، فالتغير في الجانب المادي يكون في العادة أسرع من التغير في الجانب غير المادي، ونظرًا لوجود ارتباط مباشر بين الجانبين، فإن التغير السريع في الجانب المادي يتطلب تكيفًا جديدًا؛ بإحداث تغيرات أخرى في الجانب غير المادي (الاجتماعي)، وهذا يعني أن تخلف الجانب غير المادي عن الجانب المادي يؤدي إلى إحداث التغير الاجتماعي (عبدالتواب، 1993).

عوامل التغير الاجتماعي:

إن أي تغير في المجتمع لا يفسر بعوامل بسيطة، كالسبب والنتيجة، فالتغير الاجتماعي عملية تؤثر فيها عوامل مختلفة، ويتوقف مقدار فاعلية هذه العوامل ودرجتها على مدى تأثيرها في عملية التغير، والتغير الاجتماعي لا يحدث نتيجة لعامل واحد، إنما ينتج عن تكامل وترابط وتفاعل عوامل عدة، تؤثر في بعضها البعض، مع أنه قد يكون لأحدها أو بعضها الأثر الأوضح في إحداث عملية التغير(كتبخانة، 2006)، ويمكن تلخص أهم عوامل التغير الاجتماعي فيما يلي:

1- العامل البيئي أو الفيزيقي (الايكولوجي):

يعتبر مفهوم البيئة مفهوما واسعًا متعدد الجوانب، فهناك البيئة الطبيعية، والبيئة الاجتماعية، والبيئة الأسرية، والبيئة هي: كل ما يؤثر على الإنسان منذ خروجه من بيئة الرحم المحدودة، ولاشك أن وجود بعض الموارد الطبيعية في مجتمع ما يؤثر على عملية التغير، ويعتبر

عاملًا هامًّا من عوامل التغير الاجتماعي، فاستغلال الإنسان لبيئته الطبيعية، واستغلاله لقدراته وطاقاته في تسخير تلك البيئة، وتوجيهها نسبيًّا لصالح التغير يترتب عليه تغير في البيئة، يتبعه تغير في الطرق التي تتبع في التكيف معها، والملائمة بينها وبين أساليب الحياة للأفراد والجماعات، وتغير في أنماط معيشتهم وعلاقاتهم، وفيما يستخدمونه في حياتهم من وسائل وأدوات (مطر، 1986).

وما يحيط بالمجتمع من ظروف طبيعية كالمناخ والثروات والموقع الجغرافي، يمكن أن يكون له تأثير كبير في إحداث التغير الاجتماعي، وأوضح مثال لذلكيلاحظ في المجتمع السعودي؛ حيث مع تفجر البترول من باطن الأرض حدث تغير اجتماعي ملحوظ.

ويعتبر الإنسان أهم عامل حيوي في إحداث التغير البيئي، فمنذ وجوده وهو يتعامل مع مكونات البيئة، وكلما توالت الأعوام ازداد تحكمًا وسلطانًا في البيئة، خاصة بعد أن يسر له التقدم العلمي والتكنولوجي مزيدًا من فرص إحداث التغير في البيئة، وفقًا لازدياد حاجاته ومتطلباته.ورغم أهمية تأثير العامل البيئي في إحداث التغيير، إلا أنه ليس العامل الوحيد لإحداث التغيير، ولكنه يؤدي دورًا هامًّا في تهيئة المجال لعوامل أخرى في التفاعل وإحداث التغير.

2- العامل السكاني (الديموجرافي):

وتأتي أهمية العامل الديموجرافي في الوقت الحاضر نتيجة لمشكلة تزايد السكان في العالم، التي تعتبر من أهم المشاكل التي تواجه معظم دول العالم؛ مما اضطر الكثير منها لاتخاذ الإجراءات الوقائية مثل: تنظيم الأسرة، والحد من الهجرة إلى المجتمع، وتنظيم الدخول والخروج منه(بشير، 1987) .

ويقصد بالعامل الديموجرافي: مجموعة العناصر المتعلقة بالهيكل السكاني، من حيث: ازدحام السكان أو قلتهم، وكثافتهم أو تخلخلهم، وتوزيعهم بحسب مراحل العمر أو ما يعرف بهرم السكان(عيسى، 1971)، فالمجتمع السعودي مثلًا، شهد في السنوات الأخيرة نموًّا سكانيًّا ملحوظًا مطردًا، بالمدن والمراكز الحضرية الكبيرة على حساب القرى والمدن الصغيرة، ونظرًا لأن الهجرة عملية انتقائية من حيث السمات الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية للمهاجرين، فتعتبر الهجرة من القرى إلى المدن في المملكة العربية السعودية، من أهم معوقات التنمية للقرى والمدن الصغيرة بصورة عامة.

وتعد الهجرة من أهم مصادر التغير السكاني، من حيث حجم وتوزيع السكان بين المناطق والأقاليم المختلفة، كذلك تؤثر الهجرة في خصائص السكان الديموجرافية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، حيث يعد التغير في التركيب العمري، والنوعي، والاقتصادي، والتعليمي، من النتائج الهامة والمباشرة للهجرة من أي إقليم أو إليه. وللهجرة أهمية خاصة في دول الخليج، خاصة المملكة العربية السعودية، حيث إن نمو المدن في هذه الدول مرتبط بعلاقة طردية مع الهجرة الخارجية أولًا، ثم الهجرة الداخلية ثانيًا، وذلك أكثر من ارتباطه بالنمو الطبيعي لسكان المدن الأصليين.

3- العلم والتقدم التقني:

للعلم واستخداماته التطبيقية علاقة مباشرة بعملية التغير الاجتماعي؛ فالاختراعات تعد من أهم عوامل التغير، فالمجتمعات الإنسانية تتغير إذا ما ظهرت اكتشافات أو حدثت مخترعات، ويعتبر العامل التقني أحد العوامل التي تستحث التغيير في الجانب المادي من ثقافة المجتمع، إذ

بتغير المخترعات والآلات، ونمط استعمالها تتغير مظاهر المجتمع من عادات وتقاليد، مما قد يكون له أثره على العلاقات الاجتماعية وعلى السياسة بوجه عام(مطر، 1986) .

ويعتبر التعليم وسيلة لكل نمو وتطور في المجالات الأخرى من حياة الناس، فكثير من المشاريع التنموية التي يراد بها مصلحة الأفراد والجماعات، ينفق عليها، و يُعتنى بها، وتقدم بشكل جيد، وقد يُحرم الكثيرون منها بحكم فقدانهم للمعرفة؛ فالأميّة تعتبر من أكبر عوائق تنمية البلاد المتخلفة، فالتعليم عامل مشترك لكل خير يراد تقديمه، وفقدانه يكون حائلًا دون وصول الخير للناس، ومن الآثار الواضحة لتأثير التعليم أن مستويات الشعوب في النواحي الصحية والوقائية والسلوكية، تكون في مستويات متخلفة جدًا بفقدان التعليم، وتبدأ بالنمو مع نمو التعليم(آل زعير، 1985).

4- العامل الإيديولوجي:

ويقصد به: التغيرات التي تحدث في أفكار الجماعة، ومعتقداتها، ومذهبها الفكري، وفلسفتها، وأخلاقها، وقيمها. فكل جديد في هذا الجانب يتحدى واقع الجماعة، وكل تغيير في الأصول الفكرية والمذهبية، يؤدي إلى تغيير بعيد الأثر في النظم والأوضاع، وتمثل الأيديولوجية الجانب الفكري والعقائدي للثقافة، وهي من المصطلحات الجديدة المستحدثة، والأيديولوجية نفسها لا تخلق الحركات الاجتماعية، ولكنها تؤدي وظيفة الإشارة وتساندها، وتبعث الفوضى في النظام القائم لتخلخل النظام الاجتماعي، وتجعل الأفراد غير واثقين وغير قابلين للأحداث التي تجري حولهم؛ فيعملون على تغييرها (باسليوس، 1969) .

ولعل من أهم مظاهر الارتباط بين الأيديولوجية والتغير الاجتماعي، تلك الأفكار المتطورة عن الإنسان، وحقه في الحرية والعلم والرفاهية، التي حفّزت الشعوب على الأخذ بالديمقراطية

كأسلوب للحياة الكريمة. فقد أدى اعتناق بعض المجتمعات للديمقراطية – كفلسفة وأسلوب للحياة – إلى تغيير شامل في جميع جوانب الحياة، حيث تغيرت النظرة إلى مقومات الحياة الاجتماعية، وتلاشت الأنظمة الاحتكارية والإقطاعية، وتحققت مبادئ الحرية والمساواة، وتكافؤ الفرص وغيرها، هذا يعني أن الاتجاهات الأيديولوجية للمجتمع توجه التغير الاجتماعي(عبدالتواب، 1993).

5- العامل السياسي:

يدخل في إطار العامل السياسي نظم الحكم والتكوين السياسي، بما في ذلك الزعامة والمهارة الدبلوماسية، إلى جانب الروح المعنوية القومية، والعامل السياسي عامل غير مادي، وهو من طبيعة معقدة، يصعب الإلمام بكافة أطرافها، خاصة من حيث تأثيرها في التغيير الاجتماعي التلقائي، ومن المتفق عليه أن حكومة أي دولة، هي التي تلعب الدور الحاسم في رسم سياسة هذه الدولة، في الداخل والخارج(عيسى، 1971).

ويلعب النظام السياسي في الدول النامية دورًا أساسًا في عملية التغير الاجتماعي، ولا يقتصر دوره على رسم السياسات، أو التدخل في الجوانب الاقتصادية لتنظيمها وضبط مسارها، أو الإشراف على الخدمات الأساسية من صحة وتأمين وتعليم، بل إن دوره يمتد لتطوير البناء السياسي ذاته، ولذلك فإن البعض يرى أن عملية التنمية السياسية الواسعة النطاق تسبق الاستقرار السياسي القائم على الشرعية(استيتية، 2010).

6- العامل الديني:

للدين أثر كبير في توجيه الإنسان وتهيئة طاقاته، لمواجهة تغيرات الحياة والتقدم نحو المثل العليا والكمال الخلقي، وبما يزود به الأفراد من معتقدات يكون لها أكبر الأثر في تغيير أفكارهم

ومفاهيمهم، وحثهم على التغير، وبما يقدمه من نظام تربوي يغير الأفراد فتتغير بهم المجتمعات، وقد لعبت التربية الإسلامية دورًا بارزًا في تغيير المجتمع في صدر الإسلام، ولم يكن للجانب المادي أثر كبير، ويعني هذا شمول الجانب الديني للعناصر والعوامل التي تحدث التغير، ويعني أيضًا أهمية الجانب العقائدي كباعث أساس في عملية التغيير (مطر، 1986).

ولو درسنا الحضارات التاريخية منذ أيامها الأولى على الأرض، لوجدنا أن الدين كان العامل الفعال في توجيهها، ورسم ملامح الحياة فيها(عبدالحميد، 1983).

معوقات التغير الاجتماعي:

يحدث في كثير من الظروف وقوف بعض العقبات في طريق التطور والتغير، مما يؤدي إلى بطء تقدمه، أو إلى جموده لفترات قد تطول أو تقصر. وأهم هذه المعوقات ما يأتي:

1- الخوف من التغير والمحافظة على القيم

غالبًا ما تقف بعض الفئات في المجتمع عقبة أمام إحداث التغير الاجتماعي، حرصًا على أوضاعهم التقليدية، وخوفًا من ضياع حقوقها المكتسبة، كما وقفت قريش في وجه الدعوة الإسلامية، وحاربت ظهور الدين الإسلامي، خوفًا على مركزها التجاري والاجتماعي البارز في ذلك الوقت من الضياع، وبجانب هذا الموقف المعارض للتغير من جانب الفئة المحافظة على حقوقها المكتسبة، فإنها تخشى قبول التغير أيضًا، لما يترتب على ذلك من تغيرات في مكونات البناء وعناصر الثقافة، إضافة إلى أن الأفكار الجديدة الداعية إلى التغير غالبًا ما تتعرض للمقاومة الشديدة نتيجة التعصب القديم(استيتيه، 2010).

فمن الصعوبة – في أي مجتمع – حدوث التغيرات إذا اقترنت بالخوف من الجديد، وذلك لحدوث معارضة شديدة في المجتمعات التقليدية، وخاصة إذا ما مست هذه التغيرات عاداتها وتقاليدها ومعتقداتها، فإنها ستواجه بمقاومة عنيفة، وتتصدى لكل جديد مع التمسك والتشبث بالقديم (سعيد، 1985).

2- السلطة والمصالح الشخصية

تعد السلطة قوة تأثير في الآخرين بدون قوى رسمية. وتوجد هذه السلطة في شخصية أفراد معدودين يمارسونها، وهي قائمة في الأسرة، وفي جماعة الجوار، والقرية وخارجها.

وتضطلع السلطة بدور بارز، يتمثل في تدعيم الأشكال الاجتماعية المحلية وترويضها، كما قد تكون من ناحية أخرى منحدرًا وعرًا، تهوي فيه عمليات التغير إلى مكان سحيق(الخريجي، 1983).

قد يقاوم التغير بواسطة أفراد أو جماعات، تخشى من فقدان السلطة أو الثروة والنفوذ إذا حدث قبول أي تجديد. فالعقبة العملية أمام أي تغير هي، معارضة التجديد بواسطة جماعات قوية منظمة، تخشى الخسارة من التغير، ومثل هذه الجماعات تسمى أصحاب المصالح المستقرة، ويحتاج البيان الواقعي لمصادر مقاومة التغير الاجتماعي إلى بقاء واستمرار المصالح المستقرة. وهناك أنماط عديدة لأصحاب المصالح المستقرة، الذين يفضلون بقاء الوضع الراهن على ما هو عليه، كشيء مربح ومفضل لديهم، وفي الحقيقة إن كل شخص في هذا العالم هو بصورة أو بأخرى، صاحب مصلحة بدءًا من الأغنياء حتى الفقراء(الخولي، 2008).

3- عدم تجانس التركيب العنصري والطبيعي للسكان

يتكون المجتمع من عدد كبير من الأفراد، يختلفون فيما بينهم من ناحية الجنس والنوع والدين وغيرها، كما تختلف العناصر المكونة لجزء من المجتمع عن العناصر المكونة لجزء آخر، كما هو حاصل في ثقافة أهل البادية وثقافة أهل المدن(الحضر)، ولذا فإن حدوث تغير في المجتمع قد يجد تأييدًا من بعض جماعات المجتمع، وقد يجد معارضة من جماعات أخرى(العبد، 1972).

وقد يتكون المجتمع من تكتلات عنصرية مختلفة الطبيعة والتكوين، أو قد يتكون المجتمع من هيئات وطبقات متعادية ومتصارعة، بين بعضها البعض تناقضات اجتماعية، مما يؤدي بالمجتمع إلى الانقسام والتضارب الاجتماعي، وعدم تقدم المستويات الاجتماعية(الخشاب،1971).

وعليه نجد أن عدم تجانس المجتمع يترتب عليه حدوث بعض الاضطرابات، وحالة من سوء التكيف حيال التغيرات الجديدة، يفقد المجتمع خلالها توازنه، كما يتعرض لحدوث بعض التوترات؛ لذلك يعتبر عدم تجانس المجتمع من العوامل المُعيقة لتغير المجتمع، والتي تقف في سبيل تقدمه(الحربي، 1986).

ملامح التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية:

مع اكتشاف البترول في المملكة العربية السعودية وفي منطقة الخليج وإنتاجه اقتصادياً بكميات كبيرة أمكن التمييز بين مرحلتين من مراحل التطور في المملكة العربية السعودية، مرحلة ما قبل البترول ومرحلة ما بعد البترول، لقد كان لاكتشاف البترول وإنتاجه اقتصادياً آثاراً مهمة جداً سواء اجتماعياً أو اقتصادياً أو سياسياً.لقد أثر التدفق الاقتصادي تأثيراً كبيراً على المجتمع السعودي في

مجالات شتى والواقع أن اكتشاف البترول في السعودية كان بداية عهد الإصلاحات المدنية في بلاد ظلت تعيش في طور اقتصادي سياسي اجتماعي تقليدي قديم متوارث .ويمكن القول أن البترول أحدث في السعودية انقلاباً اجتماعياً واقتصادياً نتج عنه تطور حياتي جديد كان من نتائجه تقدم مادي سريع لا يوازيه التطور الاجتماعي البطئ. وهذا فرض على المجتمع السعودي أن يغير الكثير من أنماط السلوك الاقتصادي والاجتماعي.

ويعد النسق الديني في المجتمع السعودي من أهم الأنساق الاجتماعية، فهو يتكون من وحدات اجتماعية كثيرة ومتنوعة، بداية من جماعة المسجد وجماعة تحفيظ القرآن، والجماعات الدينية بالمدارس والمراكز الصيفية، يتأثر النسق الديني بالتطور التكنولوجي في طبيعة المجتمعات المحلية، ولو تغير أحد أجزاء النظام فإن كل الأجزاء الأخرى قد تتأثر بطريقة أو بأخرى (السيف، 2010).

ويرى السدحان (2012) أنه من الأهمية بمكان– في أي عملية تغيير اجتماعي – الأخذ بعين الاعتبار، أن الدين الإسلامي في المجتمع السعودي، كان ولا يزال عاملًا مهمًّا، ليس في فهم مظاهر الاستقرار والتوازن والتنمية والتكامل فحسب، بل في استيعاب مظاهر التغير والصراع، ومن ذلك تتبين مدى أهميته في كونه بناءً وإطارًا مرجعيًّا وأيديولوجيًّا، ليس فقط في مسألة تأسيس المجتمع وتماسكه، بل أيضًا في إضفاء الشرعية على الكثير من الأمور التنظيمية، والاجتماعية، والتنموية المختلفة في الواقع الاجتماعي، ومن هنا فإن أي تغير يُراد للمجتمع السعودي لا يراعي هذه الخاصية تحديداً، فإنه غالبا ما ينتهي به إلى الفشل، طال الزمن أم قصر، فضلًا عن إحداث هزات اجتماعية، تورث خلافات وشقاقات في لُحمة المجتمع، يظهر أثرها على المدى البعيد. وهذا يؤكد ضرورة تدخل الدولة، وصدورها عن رأي شرعي جماعي، وذلك بما تملكه من عقلانية في

عموم توجهاتها، وحكمة في التصرف، إضافة إلى وضوح التصور لديها لثوابت البلاد التي قامت عليها الدولة .

وتشير الدراسات الاجتماعية التي أجريت في المجتمع السعودي أن المسجد عامل بيئي مهم ورئيس في ظاهرة توزيع السكان على أحياء المدينة السعودية، باعتبار أن كثرة المساجد في أحياء معينة وندرتها أو انعدامها في أحياء أخرى أمر لا يخضع لعامل الكثافة السكانية، وإنما يرجع أيضاً في المقام الأول إلى البنية الاجتماعية لسكان الحي نفسه، فكلما كان سكان المسجد أكثر تجانساً ازداد عدد المساجد بشكل ملحوظ والعكس صحيح. فتجانس السكان أمر يترجم نفسه في وجود عدد من التنظيمات الاجتماعية التي تخدم وتلبي حاجات الأفراد النفسية والاجتماعية (الخليفة، 1991) .

ومن جانب آخر فإن عين الراصد الاجتماعي لاتخطئ وجود صور من مظاهر الانغلاق لدى البعض من المجتمع السعودي سواء على نفسه أم على أسرته، وممارسة نوع من الانكفاء على الذات، وهذا ما يشير إليه بعض الدارسين للمجتمع السعودي، وإن كانت ليست صفة عامة إذ وجد من أفراد المجتمع من رحل إلى بعض دول الخليج وبلاد الهند وبلاد الشام، وبكل حال فإن ممارسة نوع من الانغلاق تُعد صفة لا تنفك من طبع إنسان البادية وتكاد تكون ملازمة له إلى حد كبير، فطبيعة العيش في الصحراء يولد مثل هذه الصفة، لذا نجد هناك من يصف المجتمع السعودي في مجال العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وبعضهم والأسر وبعضها أنه تغلب عليه النزعة الفردية والميل إلى الاستقلال سواء في ناحية المعيشة أم في الناحية الاقتصادية .وبطبيعة الحال فهذه الصفة بدأت بالتخفف من أفراد المجتمع السعودي وعامته، إن لم تكن زالت بالفعل فعملية السفر والبعثات الخارجية خاصة أدت إلى تغيير كثير من المفاهيم وتوسيع المدارك، وتفتيح الذهن إلى مسارب التسامح وقبول ما لم يكن يقبله أو يتسامح معه وأصبح يألف بعض ما كان ينفر منه رؤية

أو قرباً أو ممارسة، وأصبحت المناعة متأرجحة تجاه بعض الأمور بين القبول بقوة أو مجرد التسامح. وهذا بطبيعة الحال ما كان مستندا في مواقفه على العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة ولا يتصور هذا في الأمور الشرعية، وهذه الصورة الانغلاقية ليست بدعاً في المجتمع السعودي، بل هي حالة متكررة في مناطق أخرى من العالم، معروفة ومرصودة لدى المختصين .ومن هنا فإن بعض الاعتراضات التي يمكن رؤيتها ورصدها لبعض عمليات التغير الاجتماعي وتحديداً ما لا يمس عقيدة المجتمع وثوابته يمكن النظر إليها باعتبارها مظهراً من مظاهر المقاومة الثقافية في أي مجتمع من المجتمعات حينما يمر بحال تغير مفاجئة أو قوية تمس بعض الأمور الاجتماعية الصرفة، فمثل هذه المقاومة لم تكن أبداً أداة رفض للتغير، بل كانت آلية ترشيح وتقنين مارسها المجتمع وفرض بها قيمه على الرغم من ضغوط الجديد والحديث. بل يمكن اعتبار مثل هذه المقاومة أو ما يسمى الممانعة المجتمعية الوسيلة الأضمن والأقوى لحفظ الهيئة الاجتماعية من أن تضمحل بعامل استجلاب قيم لم تصنعها الأمة ولم تُنتجها بطريق التفاعل بين المجتمع وبين الأصول المكونة له فالمحافظة على القيم ليس من مسؤولية الدولة وحدها وليس مسؤولية العلماء وحدهم .ومن هنا يمكن النظر إلى تلك الاعتراضات التي تمَّت حين افتتحت مدارس تعليم البنات على سبيل المثال أنها كانت وسيلة غير مباشرة لضبط هذا الوافد الجديد ليتواءم مع طبيعة المجتمع وثقافته، وتتفق مع رغبة القوى المجتمعية والقيادات الشرعية التي كانت تمثل ثقلا في بنية المجتمع والدولة بشكل عام. فضلاً عن كون هذا الموقف المقاوم للتغيّر كان مستمداً من خصوصية المجتمع السعودي التي سبقت الإشارة إليها، بالإضافة إلى طريقة تعامل الدولة مع تلك الاعتراضات والمعترضين في حينه. فمثل هذه الحادثة التي شكلت بعض المنعطفات في مسيرة المجتمع نحو التكامل والاستقرار لتؤكد أو تبرهن ما يؤكد عليه علماء الاجتماع الديني المتمثل في

أن الدين يصبح أمراً أكثر أهمية ومصداقية في أوقات الضغوط والأزمات والصراعات؛ إذ يشكل محدداً أساساً في إعادة الأمور إلى مجاريها (السدحان، 2012) .

ويرى السيف (2010) أنأهم مظاهر التغير الاجتماعي في المجتمع السعودي :

1. أن مصدره داخليا: أي من تفاعل الأفراد داخل البناء الاجتماعي للمجتمع ، التحول في مراكزهم ومكاناتهم الاجتماعية .
2. التغير من داخل البناء الاجتماعي قد يكون أحيانا يقوم على فكرة الصراع بين قوة التحضر وقوة المعايير الدينية .
3. غالباً يكون هناك صراع داخلي ثقافي بين ثقافة المجتمع وقيم التنمية الاقتصادية .
4. إضفاء صفة الشريعة والحماية للجوانب الثقافية المعنوية في سياسة التغيير الاجتماعي أبرزت حقيقة بالغة الاهمية وهي حدوث (هوة ثقافية) بسب التغير في العناصر المادية للمجتمع ومعنى ذلك حدوث تخلف ثقافي كلما حدث تغير مادي.

المحور الثالث: الأدوار التربوية للمسجد

للمسجد أدوار عظيمة في الإسلام، فهو أول مكان قام النبي صلى الله عليه وسلم ببنائه، حال وصوله إلى المدينة المنورة، وكان المسجد هو المكان الذي يلتقي فيه النبي صلى الله عليه وسلم مع الصحابة رضي الله عنهم، فيتعلمون الكتاب، ويسمعون الأحاديث والمواعظ والأحكام، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستقبل الوفود في المسجد، فقد استقبل فيه وفد نصارى نجران وغيرهم من الوفود التي أتت لملاقاة النبي صلى الله عليه وسلم، وقد كان المسجد مكانًا للأسرى، ومن ذلك ما حدث مع ثمامة بن أثال رضي الله عنه، فكان جلوسه في المسجد، وسماعه للذكر، والمعاملة الحسنة سببًا في إسلامه، وكان المسجد مكان انطلاق الجيوش الإسلامية التي تفتح

الأمصار والبلدان، وتقيم العدل، وفي المسجد يجتمع المسلمون للأمور الهامة والضرورية، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بلالًا فينادي بالناس: الصلاةَ جامعةً، فيجتمع المسلمون لذلك في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ويعتبر المسجد مصدر عطاءات الإسلام وإبداعاته، في شتى مجالات الحياة، فمنه شع نور الهداية على أرجاء الدنيا، وفي رحابه نشأت مختلف العلوم الإسلامية، ومدرسته هي التي تربى في أحضانها رجالات الإسلام الأفذاذ، الذين ساد بهم الإسلام في الأرض قرونًا عديدة، وعمت إنجازاته الحضارية كل بقاع العالم (الأحمر، 2013) .

ومما سبق يتضح لنا أن المسجد لم يكن مكانًا لأداء الصلوات والعبادات فقط، بل كان مكانًا له تأثيره في كيان المجتمع المسلم، والجزء الديني يحتل مكانة كبرى في مقدمة أدوار المسجد من خلال خطبة الجمعة، والصلوات الخمس المفروضة، وصلاة العيدين، والدروس الدينية، وحلق الذكر التي كان يقيمها النبي صلى الله عليه وسلم، ويحضر فيها الصحابة لتعلم أمور الدين، والتفقه في الأحكام الشرعية، وتعلم قيم وأخلاق الإسلام.

وإذا أريد من المسجد أن يقوم بوظائفه؛ فلْيُمكَّن من ذلك ولْتعاونه المؤسسات الأخرى، وعندئذ سيصبغ حياة مجتمعه بالصبغة الإسلامية، التي صبغ بها مجتمعه الأول في عهد الرسول ρ والجيل الأول من الصحابة والتابعين – رضي الله عنهم – والعصور الزاهية للإسلام.

ويرى الكيلاني (2012) أنه لتعود مكانة المسجد وهيمنته بالشكل المطلوب لا بد من أمرين:

الأمر الأول: إدارة واعية تمثل فئات البيئة المحلية، وتحيط بأوضاعها وحاجاتها، وتعرف كيف تربط بين المسجد والبيئة بأساليب ووسائل، تجعل البيئة المذكورة تسترشد بتعاليم المسجد في جميع نشاطاته الاجتماعية وألوان حياته اليومية.

والأمر الثاني: تنظيم دقيق بين إدارات المساجد القائمة في المجتمع كله، بحيث يؤدي هذا التنظيم إلى تعاون الإدارات المذكورة، والى تبادل الخبرة فيما بينها، والمساهمة في تحقيق الأهداف العامة التي توجه إليها تعاليم القرآن ورسالة الإسلام.

إن المسجد في الإسلام لا زال هو المسجد بنفس قِيَمه وأساليبه النظرية والتطبيقية، إن سمح له أن يوجد، فمنظومة المسجد لم تتغير أحكامه، والإنسان هو الإنسان، إنسان الأمس هو إنسان اليوم، فالذي استطاع أن يغير الإنسان قبل ألف سنة قادر بمشيئة الله – تعالى – أن يغير الإنسان اليوم (الشحري، 2012).

الدور التربوية لخطبة الجمعة:

تعد خطبة الجمعة أفضل وسيلة للتأثير من وسائل المسجد التربوية، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر يوم الجمعة بالاستماع إلى الخطيب، وشدد في الحديث والإمام يخطب، كما جاء في الحديث: " إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أَنصت، والإمام يخطب، فقد لغوت" (البخاري: 943)، كما هيأ التأثير من خلال عدة سنن يقوم بها المسلم يوم الجمعة: الاغتسال والتطيب، والسواك، ولبس النظيف من الثياب، والتبكير ليوم الجمعة، إلى غير ذلك من السنن الواردة في يوم الجمعة .

ولهذا ينبغي أن تهدف خطبة الجمعة إلى تحقيق الوعظ، والتذكير بالله – تعالى – واليوم الآخر، ، والدعوة إلى الخير من الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، وتفقيه المسلمين، وتعليمهم حقائق دينهم من كتاب الله وسنة نبيه ρ، وسلامة الأخلاق والآداب من الشطط والانحراف (السدلان، 1995) .

الدور التربوي لصلاة الجماعة:

لصلاة الجماعة دور روحي وإيماني في تمثل السكينة والخشوع في نفس المؤمن، وقد جاء هذا من خلال الوسائل التي حث عليها النبي صلى الله عليه وسلم، فمن ذلك: الوضوء على أكمل وجه، المشي إلى المسجد بسكينة ووقار، صلاة تحية المسجد، تفريغ القلب للصلاة بقطع ما يشغله عنها، أذكار بعد الصلاة، السنن الرواتب.

ويمكن تلخيص أهمية الدور التربوي للصلاة، كما يراه الشرقاوي (1997)على النحو الآتي: تنمية الطاقة الروحية لدى الفرد، ربط صلته بالله – سبحانه وتعالى – ، تعزيز الجانب الروحي، تحقيق التوازن في شخصيته، الارتقاء بالفرد في مراتب العبودية لله، تنمية روح السكينة والطمأنينة عنده، وتوظيف طاقته الروحية لمواجهة صعوبات الحياة، الاستمتاع بحلاوة الإيمان والصلاة، تأثير كل ذلك في استقامة الفرد، وفي علاقاته الاجتماعية، وفي فعاليته وصلاحه لنفسه ولمجتمعه؛ لأن العبادة عامة والصلاة خاصةدعوة إلى خدمات اجتماعية تنفع الفرد وتنفع الأمة.

الدور التربوي للدروس الدينية:

للدروس الدينية في المسجد دور تربوي وتعليمي كبير، فالمسلم يتعلم أمور دينه، والأحكام الفقهية، وأخلاق وقيم الإسلام من خلال الدروس الدينية.

وكان المسلمون يهتمون بالتعلم في المسجد، فمن ذلك ما كانت تقوم به كبار المساجد في حواضر الإسلام: كالمسجد الحرام في مكة المكرمة، والمسجد النبوي في المدينة المنورة، والمسجد الأقصى في مدينة القدس، والمسجد الأزهر في القاهرة، وجامع الزيتونة في تونس، وجامع القرويين في فاس. وكانت الدروس العلمية تقام في المساجد بشكل متواصل في العلوم الشرعية والعربية، مثل: التفسير، والحديث، والعقيدة، والفقه، والنحو، والصرف، وعلم العروض.

المضامين التربوية لأدوار المسجد:

للمسجد عدة أدوار من خلال مسيرة الفكر التربوي الإسلامي، سأعرض أهمها، وما فيها من مضامين تربوية تساهم في إعداد الفرد والمجتمع وتربيته.

1. المضامين التربوية للدور الديني للمسجد:

الدور الرئيس للمسجد أنه مكان عبادة، فالمسلمون يؤدون صلواتهم في المسجد، ويذكرون الله عزوجل، ويقرئون القرآن، ويعتكفون في المساجد . وعمارة المساجد تعني تشييدها وإقامتها وبنيانها، وبالتالي عمارتها تعني: العبادة والاجتماع فيها للجماعة، وقراءة القرآن والذكر، والاعتكاف، وهذا هو المعنى الأهم في العمارة . إن مهمة المساجد هي كما بين الله – سبحانه وتعالى – بقوله : "فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوّ والآصال * رِجَالٌ لاّ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللّهِ وَإِقَامِ الصّلاَةِ وإيتاء الزّكَاةِ" (سورة النور:36 – 37)

لذلك أداء الصلاة في المسجد والمحافظة عليها سبب لجعل المسلم ممن يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، وذكر منهم: " ورجل قلبه معلق بالمساجد" .

للصلاة في المسجد أثرها النفسي على المؤمن، فالإنسان عندما يقبل إلى المسجد ويعلق قلبه بالله عزوجل، ويلتجئ إليه، ويسأله، ويرغب فيما عنده، يكون قد توكل على الله عزوجل دون غيره.

ومن أهم المضامين التربوية للدور الديني: تنشئة المسلمين في المسجد على أساس التقوى لله عزوجل، وليس للعنصريات والطبقيات، فالمسجد مفتوح للجميع، فلا فرق بين عربي ولا أعجمي إلا بالتقوى، فينتشر التسامح والأخوة الإيمانية، وتنبعث الأخلاق الإسلامية، ويقوى التكافل بين الناس (الرشيد، 1982) .

2. المضامين التربوية للدور التعليمي للمسجد:

للمسجد دور تعليمي كبير، ففيه يُتدارس العلم، ويُنشد الشعر، ويُدرّس القرآن والفقه، والحديث، والتفسير، واللغة العربية، وغير ذلك من العلوم الإسلامية النافعة.

للطبيعة الروحانية في المسجد كان مكانًا للتعليم، فالصحابة رضي الله عنهم كانوا يأتون للمسجد للصلاة، وللجلوس إلى النبي صلى الله عليه وسلم لتعلم القرآن الكريم، والأحكام الدينية، والتفقه في أمورهم الخاصة.

فكان المسجد أول مدرسة جماعية منظّمة عرفها العرب، لتعليم الكبار والصغار ولتربية الرجال والنساء (النحلاوي، 2007) .

3. المضامين التربوية للدور الاجتماعي للمسجد:

للمجتمع الإسلامي ميزة التكافل، والتراحم ومراعاة الآداب والأعراف الاجتماعية، والمسجد جزء من منظومة المجتمع الإسلامي.

فعندما يلتقي المسلمون في الصلوات اليومية، يقوم المسلمون بالسؤال عن بعضهم وتفقد أحوالهم، وعيادة مريضهم، وفي المسجد يتم القيام بواجب الصلاة على الميت لدفنه بعد ذلك، وقد أوجب الإسلام قطع كل ما يضايق المسلمين في المسجد مراعاة للجانب النفسي للجماعة؛ فمن ذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن أكل الثوم والبصل وإتيان المسجد، وكذلك أمر بالاغتسال والتطيب لمن تقتضي طبيعة عمله التعرق، وأمر صلى الله عليه وسلم بالسواك حال دخول المسجد، وقبل الشروع في الصلاة.

4. المضامين التربوية للدور الإعلامي للمسجد:

للمسجد دور إعلامي مهم، ولا يخفى أهمية الجانب الإعلامي للترويج لأي فكرة أو عقيدة أو مذهب.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو المسلمين إلى الصلاة بالنواقيس، ثم شرع الله عزوجل الأذان ليكون هو أداة النداء للصلوات، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بلالًا فينادي في الناس: الصلاةَ جامعةً، ثم يخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالأمر المهم الذي يريد، وكان النبي صلى الله عليه يعلن عن إقامة الحدود في المسجد أو قريبًا منه، وكذلك يعلن عن الصلاة على الميت في المسجد كجزء من الدور الإعلامي، ومن الدور الإعلامي كذلك للمسجد الأمر بإعلان النكاح فيه، كما جاء في الحديث: " أعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المسجد، واضربوا عليه بالدف". (رواه الترمذي: 1089)

وهكذا يتبين لنا الدور الإعلامي الذي كان يؤديه المسجد في المجتمع الإسلامي الأول. وهو دور له أهميته وأثره في بناء المجتمع الإسلامي، على الخطة والقواعد التي رسمتها التربية الإسلامية، المستمِدة أهدافها من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

إن أدوار المسجد من خلال مسيرة الفكر التربوي الإسلامي، تبين لنا مدى التوازن في حياة المسلم. وضعف الدور التربوي لمؤسسة المسجد التربوية يُضعِف المجتمع عمومًا، فيجب علينا أن نعمل على تفعيل الدور التربوي للمسجد.

ثانيًا: الدراسات السابقة:

سبقت الدراسة الحالية عدة دراسات سابقة، لها ارتباط بموضوع الدراسة الحالية، سيتم استعراض أهمها:

أ. الدراسات العربية:

أجرى مناصرة (2002) دراسة هدفت إلى: استخلاص أسس الفكر التربوي المرتبطة بعلاقة الإنسان بالله – تعالى – و الكون ، وعلاقة المسلم بأخيه المسلم في ضوء التربية الإسلامية، وقد اعتمد الباحث للإجابة على أسئلة الدراسة استقراء الآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث، واستخلاص أسس الفكر التربوي التي توصل إليها الباحث،حيث توصل الباحث إلى استخلاص ستة وستين أساسًا، من أسس الفكر التربوي المرتبطة بعلاقة الإنسان بالله – تعالى– واشتملت على: التوحيد، الإنابة، الاستجارة، الإحسان، الدعاء، التقوى، التوكل على الله، الجهاد، الإخلاص، الحياء، الرجاء، الرضا، الطمأنينة، الشكوى إلى الله، الشكر، الدعوة، الابتلاء، الساعة من علم الله ، الذكر، اليقين، تقديم حق الله على حق العباد، الصبر. أما أسس الفكر التربوي المرتبطة بعلاقة الإنسان بالكون: فاشتملت على: أنّ الله – عز وجل –هو الخالق والمسيطر على هذا الكون، أنّ هناك عالمًا محسوسًا يمكن رؤيته والتفكر فيه، وهو مقدمة للحياة الآخرة، أنّ الكون بكل نواميسه يسير وفق نظام دقيق يدل على الخالق، أنّ كل ما في الكون منسجم مع الإنسان ومسخر له، الاهتمام بالعقل، الاهتمام بالعنصر الجمالي، الحث على العمل، التحضير لما بعد الموت. أما أسس الفكر التربوي المرتبطة بعلاقة المسلم بأخيه المسلم: الأمانة، الأدب، الاستقامة، الحث على الإنفاق، التيسير على الناس، التواضع، الحذر، التثبت من الأخبار، الظن الحسن، المحبة، الشورى، العفو، الحياء، الصدق، الحلم، طاعة ولي الأمر، العدل، العفة، المودة بين الناس، إحقاق الحق، التوازن، محو

الأمية، نصرة المظلوم، الوفاء بالعهود، الوصية، حفظ السر، القدوة، الإصلاح بين الناس، الإيثار، التعاون، التعارف، الثبات على الحق، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الاستئذان، تحمل المسئولية، الشفاعة.

وأجرى شعيب (2008) دراسة هدفت إلى: بيان الدور التربوي الذي قامت به حلقات المسجد الحرام في عهد الملك عبدالعزيز، من خلال الأبعاد التالية: بيان أحوال المجتمع المكي في عهد الملك عبدالعزيز، سياسيًّا واقتصاديًّا واجتماعيًّا وعلميًّا وثقافيًّا، وبيان نظام التدريس بحلقات العلم في المسجد الحرام ومنهجه التعليمي، والترجمة لمدرسي الحلقات بالمسجد الحرام الذين قاموا بأدوار تربوية بارزة. استخدم الباحث لهذه الدراسة المنهج التاريخي،وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج: ازدهار الحركة العلمية بحلقات المسجد الحرام في عهد الملك عبدالعزيز، ساهم مدرسو المسجد الحرام في سد احتياجات الدولة، من الوظائف الإدارية والتعليمية، قام المسجد الحرام بأداء رسالته العلمية والثقافية، في عهد الملك عبدالعزيز على أكمل وجه.

وأجرى الحسني (2009) دراسة هدفتإلى: التعرف على المبادئ التربوية المستنبطة من أوائل سورة العلق، ومعرفة أهم تطبيقاتها التربوية، بيان مكانة سورة العلق، استنباط المبادئ التربوية من أوائل سورة العلق في جانب العقيدة، استنباط المبادئ التربوية من أوائل سورة العلق في جانب العلم، استنباط المبادئ التربوية من أوائل سورة العلق في جانب تكريم الإنسان، التعرف على مدى تطبيق المبادئ التربوية المستنبطة من أوائل سورة العلق على الأسرة المسلمة، والمسجد، والمدرسة، ووسائل الإعلام، واستخدم المنهج: الاستنباطي والمنهج الوصفي،ومن أبرز نتائج الدراسة: أن العقيدة أساس كل خير ومنبع كل صلاح، فالإيمان قاعدة كل محبة، والتقوى عماد كل ترابط وتقدم وتطور، إن العلم نبع كل حياة فاضلة، وأساس كل عيشة هنيّة، وقاعدة كل تصرف حسن وجميل،

صاحبه مكرَّم والعامل به فائز، والحاكم بغيره ضال ضلالًا مبينًا، إنّ قيام كلٍّ من: الفرد والأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام بدوره المناط به، من تطبيق لهذه المبادئ فإنه سيعود عليه بالخير والفلاح والنشأة الحسنة، والاستقرار النفسي على المجتمع المسلم.

وأجرى أحمد والهشيم (2012) دراسة هدفتإلى: الكشف عن دور المسجد، وخطباء الجوامع في تحقيق الوعي الفردي والجماعي، بمفهوم السلم الاجتماعي وأهميته وأبعاده، وتكريس هذا المفهوم وتعزيزه، وإبراز دور المسجد في تحقيق السلم الاجتماعي في المجتمع الإسلامي. واعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي،والمنهج التاريخي في هذه الدراسة، وقد كانت أهم نتائج الدراسة ما يلي: على إمام المسجد أن يتعرف على جماعة المسجد، ويتواصل معهم، ضرورة إعداد الإمام والخطيب الكفء، أن يسعى الإمام بتطوير نفسه علميًّا وعمليًّا، أن يسعى الإمام لتحقيق رسالة المسجد بكل جد وإخلاص، أن يتم تركيز الدروس في المسجد على المواضيع الاجتماعية.

وأجرت الريشي (2012) دراسة هدفتإلى: إبراز مكانة وأساليب الأسرة، ودورها التربوي من منظور مصادر التربية الإسلامية، التعرف على الأدبيات التربوية التي تناولت عملية التغير الاجتماعي في علاقته بالتربية ، التعرف على مظاهر التغير الاجتماعي المؤثرة على الأسرة في المجتمع السعودي، خاصة في مدينة جدة ، التعرف على آثار التغيرات الاجتماعية على عملية التربية في الأسرة السعودية بمدينة جدة، الوصول إلى أهم التصورات والإجراءات لتفعيل الدور التربوي للأسرة لمواجهة تلك الآثار، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وطبقت استبانة للإجابة على أسئلة الدراسة على عينة من الخبراء، والمعنيين والمهتمين من أساتذة الجامعات والمتخصصين في مجال التربية والتعليم، وعددهم (178)، وقد كانت أهم النتائج ما يلي:هناك تأييد شديد لتنفيذ برامج للأطفال لمواجهة المواقف المختلفة، يجب أن تكون عملية تثقيف المجتمع بالتغير

الاجتماعي مقصودة، أي: مخطط لها، أسلوب تنمية الرقابة (الضمير) هو الأمثل لمواجهة التغيرات الاجتماعية، التعامل بأسلوب الصراحة والثقة المتبادلة هو الذي يعمل على إنجاح الأسرة، لابد من تحميل الأبناء المسئولية؛ لينمو عندهم الإحساس مستقبلًا، لابد من مشاركة الأبناء في الرأي، واستشارتهم في بعض الأمور.

ب. الدراسات الأجنبية:

أجرى بن بري(BinBaru,2011)دراسة هدفت إلى: استعراض تصور المصلين للأدوار، ومسؤوليات الإمام، والتي تعتمد على ثلاثة أبعاد: واجبات رسمية، وإدارة المسجد، والخدمات المجتمعية. وقد أوجز المسح الشامل كامل ولاية تيرينجانو لعدة أهداف رئيسة، وذلك لتحديد أدوار ومسؤوليات الإمام؛ ليحلل النظرة إلى أدوار ومسؤوليات الإمام من خلال المهام الرسمية، وإقامة المساجد، وكذلك الخدمات المجتمعية. وأشارت نتائج الدراسة إلى: أن تصورات الجماعة في هذه الدراسة تشير إلى مستوى ملاحظاتهم الخاصة نحو الإمام؛ فهو المسئول عن المسجد، هناك قسمان لدور الأئمة للمجتمع كمسؤولين عن المساجد، الدور الأول: الإمام كمسؤول المسجد هو: كيفية إنشاء مسجد مرتب ومنهجيّ الإدارة، وهناك نسبة عالية من التوافق، على كل الحقائق والقضايا التي أثيرت في إطار هذا الدور، يدل على أن الإمام بوصفه المسئول في إيجاد الإدارة الناجحة والمنهجية. والدور الثاني للإمام هو: قيادة أنشطة المسجد و مراقبة الموظفين، باعتباره رئيس موظفي المسجد، مما يدل على نسبة عالية من الموافقة على واجبات أئمة المساجد.

وأجرت أوزيرت(Ozyurt,2010)دراسة هدفت إلى: قياس تأثير المؤسسات الإسلامية، وأئمة المساجد على التكيف الثقافي والنفسي للمهاجرين المسلمين، في المجتمعات الغربية خصوصًا للنساء منهم، من خلال الإجابة على سؤال: هل الاختلافات في الثقافات والتعاليم للمساجد، مع

وجود اختلافات الأيديولوجية بين الأئمة، تعرقل أو تسهل المزج الثقافي للنساء المهاجرات، اللاتي يحضرن للمساجد في الولايات المتحدة؟ وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن المسجد يلعب دورًا هامًّا في عملية تثاقف النساء المهاجرات في المجتمع الجديد. وأن المساجد ذات الأئمة ذوي نظرة مستقبلية واندماجية مجتمعية للإسلام، والذين ينظرون إلى المسجد ككيان مهم متغير ومتطور ومتكيف مع التغيرات في البيئة، هذه المساجد هي أكثر نجاحا في بناء العلاقات بين المصلين والمجتمع بشكل عام، ويُمَكِّن امتزاج المرأة المسلمة الثقافي، وتكيفها النفسي داخل المجتمع الجديد.

ملخص الدراسات السابقة، وموقع الداراسة الحالية منها:

خلصت الدراسات السابقة إلى جملة من الأمور ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، أبرزها:

- أثر الأسس التربوية بجميع أبعادها في صياغة المحتوى التربوي للمسجد، والذي يحقق رسالة المسجد التربوية في ظل تراجع دوره الحالي، وهذا ما أكدته دراسة أحمد والهشيم (2012)، ومناصرة (2002).
- أن التغير الاجتماعي سمة بارزة من سمات الوجود البشري في عصرنا الحالي، وقد أصبحت هذه السمة حقيقة ماثلة في كل مظهر من مظاهر الحياة، وهي واقع نعيشه كل يوم، وهذا ما أكدته دراسة الريشي (2012).
- إن للمسجد أدوارًا تربوية كثيرة، وقد انحصرت حاليًا في أداء العبادات، ولإعادة دوره لابد من تفعيل المسجد بحق، من خلال إقامة البرامج والأنشطة التربوية، كدراسة شعيب (2008)، ودراسة بن بري (BinBaru,2011).

وفي الجملة فقد ركزت دراسة أحمد والهشيم (2012) على دور المسجد في تحقيق السلم الاجتماعي، كما ركزت دراسة شعيب (2008) على دور المسجد الحرام التربوي، وفي فترة محددة وهي عهد الملك عبدالعزيز، وركزت دراسة الريشي (2012) على مواجهة آثار التغير الاجتماعي على الدور التربوي للأسرة، باعتبارها مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، كما ركزت دراسة مناصرة (2002) على الأسس الفكرية للتربية الإسلامية، دون غيرها من الأسس التربوية، وركزت دراسة ابن بري (BinBaru,2011) على دور أئمة المساجد في ماليزيا، وركزت دراسة أوزيرت(Ozyurt,2010)على دور المسجد في عملية التثاقف، وركزت دراسة الحسني(2009)على المبادئ التربوية المستنبطة من أوائل سورة العلق، وتطبيقاتها التربوية على بعض وسائط التربية، وأفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري، وتحديد المتغيرات، وبناء أداة الدراسة.

وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها جاءت لاقتراح أسس تربوية لتفعيل الدورالتربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، ومما يعطي الدراسة أهمية ندرة الدراسات –حسب علم الباحث– التي تناولت المسجد من خلال منهج البحث المسحي التطويري، مما يضفي على هذه الدراسة ميزة خاصة عن غيرها من الدراسات.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل منهج الدراسة، ومجتمعها، ومراحل تطوير الأسس التربوية المقترحة، وعينتها، والأدوات المستخدمة وطريقة بنائها، وصدقها، وثباتها، والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات للوصول إلى نتائج الدراسة.

منهجية الدراسة:

هدفت الدراسة إلى اقتراح أسس تربوية؛ لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، ومن أجل هذا الهدف تم استخدام منهج البحث المسحي التطويري.

مراحل تطوير الأسس التربوية المقترحة:

تم تطوير الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية،من خلال مراحل وهي:

المرحلة الأولى: جمع الأدب النظري للدراسة من خلال استعراض المصادر والمراجع.

المرحلة الثانية: اقتراح الأسس التربوية لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية .

المرحلة الثالثة: وصف مجتمع الدراسة وعينتها وأداة الدراسة والمعالجات الإحصائية اللازمة .

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من:جميع أئمة المساجد، وخطباء الجوامع، ومشرفي الحلقات القرآنية التابعة لجمعية تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (94304) فرداً وفقاً لإحصائية وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة على مرحلتين، تمثلت الأولى باختيار إحدى مناطق المملكة العربية السعودية عشوائيًّا، وبناءً عليه تم اختيارأئمة المساجد، وخطباء الجوامع، ومشرفي الحلقات القرآنية التابعة لجمعية تحفيظ القرآن الكريم بالمنطقة الشرقية، في مدن: الدمام، والخبر، والظهران، البالغ عددهم (2228)فردًاوفقًا لإحصائية وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية. ومن ثَمَّ اختيار عينة عشوائية حسب الجداول الإحصائية، بلغت (213) فرداً بواقع (88) فرداً من أئمة المساجد، و(33) فرداً من خطباء الجوامع، و(92) فرداً من مشرفي حلقات تحفيظ القرآن في مدن: الدمام، والخبر، والظهران. والجدول (1) يبين توزيع أفراد الدراسة وفقًا لمتغيراتها، وقد مثلت هذه المرحلة الثانية من اختيار عينة الدراسة.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيراتها

المتغير	أقسام المتغير	العدد
التأهيل التربوي	مؤهل	137
	غير مؤهل	76
	المجموع	213

الخبرة	أقل من 3 سنوات	62
	من 3 - أقل من 8 سنوات	51
	من 8- أقل من 15 سنة	25
	15 سنة وأكثر	75
	المجموع	213
العمر	أقل من 20 عامًا	20
	من 20 - أقل من 30 عامًا	82
	من 30 - أقل من 40 عامًا	35
	40 عامًا فأكثر	76
	المجموع	213

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، وللإجابة عن أسئلتها، تم تطوير أداة الدراسة وهي الاستبانة، اعتماداً على الأدب النظري، ودراسة كل من التايب (2013)، والريشي (2012)، واشتملت الاستبانة على (71) فقرة، أعطي لكل فقرة من فقراتها وزنًا مدرجًا وفقًا لسلم ليكرت الخماسي لتقدير أهمية الفقرة: (أوافق بدرجة كبيرة جدًا، أوافق بدرجة كبيرة، أوافق بدرجة متوسطة، أوافق بدرجة قليلة، أوافق بدرجة قليلة جدًا) وأعطي أعلى تدرج للاستجابة خمس درجات، وهي أوافق بدرجة كبيرة جدًا، وأدني درجة للاستجابة درجة واحدة، وهي أوافق بدرجة قليلة جدًا ، وغطت الفقرات (9) أبعاد للدراسة كما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2) توزيع فقرات أداة الدراسة على مجالات الدراسة

الرقم	المجالات	عدد الفقرات
1	**الأسس الاجتماعية**	**14**
2	**الأسس التاريخية**	**5**
3	**الأسس السياسية**	**5**
4	**الأسس الدينية**	**8**
5	**الأسس الفلسفية**	**8**
6	**الأسس الاقتصادية**	**7**
7	**الأسس الثقافية**	**8**
8	**الأسس النفسية**	**6**
9	**الأسس التعليمية**	**10**
	المجموع	**71**

صدق أداة الدراسة:

تم عرض الاستبانة الأولية والمكونة من (71) فقرة على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، وأعضاء هيئة التدريس في جامعتي اليرموك والدمام، وخبراء المجتمع المحلي المهتمين بالشأن العام للمسجد، وذلك بهدف تحديد:

- الانتماء للمجال.

- دقة الصياغة اللغوية للفقرات.

- حذف الفقرات غير المناسبة .

- اقتراح فقرات مناسبة .

وقد أجمع المحكّمون على صحة عدد كبير من الفقرات، واقتراح بعض التعديلات في صياغة بعض الفقرات وقد تم تعديها بالفعل، وحذف الفقرات غير المناسبة، واستبدالها بفقرات أكثر أهمية لتصبح الاستبانة بصورتها النهائية مكونة من (71) فقرة، وقد اعتبرت ملاحظات وتعديلات المحكّمين التي حصلت على نسبة موافقة(80%) دليلًا على صدق المحتوى للأداة، والملحق رقم (2) يبين أسماء المحكّمين للأداة (الاستبانة) وأماكن عملهم، كما يبين ملحق (3) الاستبانة بصورتها النهائية.

وقد تم استخدام التدريج التالي لأغراض تصنيف المتوسطات الحسابية على أداة الدراسة ومجالاتها وفقراتها، بهدف إصدار الحكم على استجابة أئمة المساجد وخطباء الجوامع ومشرفي الحلقات وفق المعادلة التالية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى - الحد الأدنى}}{3} = \frac{5 - 1}{3} = 1.33$$

وعليه:

- المتوسطات الحسابية من (1 – 2.33) تقابل واقعًا منخفضًا.

- المتوسطات الحسابية من (2.34 – 3.67) تقابل واقعًا متوسطًا.

- المتوسطات الحسابية من (3.68 – 5) تقابل واقعًا مرتفعًا.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، تم حساب معامل الثبات الداخلي بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ–ألفا) لكل بعد من أبعاد الاستبانة، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (3) قيم معامل الثبات لكل بعد

الأبعاد	قيمة معامل كرونباخ ألفا
الأسس الاجتماعية	0.92
الأسس التاريخية	0.83
الأسس السياسية	0.85
الأسس الدينية	0.92
الأسس الفلسفية	0.93
الأسس الاقتصادية	0.87
الأسس الثقافية	0.93
الأسس النفسية	0.91
الأسس التعليمية	0.93

يبين الجدول (3) قيم معاملات كرونباخ ألفا لمجالات الاستبانة، وهي قيم تتراوح بين (0.83 – 0.93).

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

أولًا: المتغيرات المستقلة:

- **التأهيل التربوي**، وله مستويان: (مؤهل)، (غير مؤهل).

- **الخبرة**،وله أربع مستويات: (أقل من 3 سنوات)، (من 3 - أقل من 8 سنوات)، (من 8- أقل من 15 سنة)، (15 سنة وأكثر).

- **العمر** وله أربع مستويات: (أقل من 20 عامًا)، (من 20 - أقل من 30 عامًا)، (من 30 - أقل من 40 عامًا)، (40 عامًا وأكثر).

ثانيًا: المتغير التابع:تصورات أئمة المسجد، وخطباء الجوامع، ومشرفي حلقات تحفيظ القرآنحولمناسبةالأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية.

إجراءات الدراسة:

تمت إجراءات الدراسة على النحو التالي:

- مراجعة الأدب النظري التربوي ذي الصلة، وكذلك الدراسات السابقة.

- تطوير أداة الدراسة للتعرف على مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية .

- توزيع أداة الدراسة على عينة الدراسة، وقد تم استرداد (213) استبانة من الاستبيانات التي تم توزيعها على أئمة المساجد، وخطباء الجوامع، ومشرفي حلقات تحفيظ القرآن الكريم في مدن: الدمام، والخبر، والظهران.

- الحصول على الاستجابات .

- إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، وإجراء المعالجة الإحصائية المناسبة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

- تم تطبيق أداة الدراسة في العام الدراسي2015/2014م.

- تم جمع المعلومات من الأداة.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام مجموعة من التحاليل الإحصائية للتوصل إلى النتائج:

1. الإحصاء الوصفي: استخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الثاني؛من أجل التعرف على درجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية من خلال وجهة نظر أئمة المسجد، وخطباء الجوامع، ومشرفي حلقات تحفيظ القرآن الكريم.

2. الإحصاء الاستدلالي: استخدم اختبار تحليل التباين الثلاثي ذي التصميم العاملي(2*3*3) للإجابة عن السؤال الثالث؛ لاختبار دلالة الفروق حسب التأهيل التربوي والعمر والخبرة على رأي أئمة المسجد، وخطباء الجوامع، ومشرفي حلقات تحفيظ القرآن الكريم.

3. تم استخدم التحليل العاملي من أجل قياس التشبع والشيوع لدرجة ملائمة الأسس التربوية المقترحة، للإجابة عن السؤال الرابع.

المرحلة الرابعة: تحكيم الأسس لبيان صلاحيتها للتطبيق من خلال الخبراء والمختصين.

المرحلة الخامسة: إخراج الأسس التربوية بصورتها النهائية بعد تحكميها من الخبراء والمختصين.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضًا للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، من خلال الإجابة عن أسئلتها، وعلى النحو الآتي:

السؤال الأول: ما الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية؟

لوحظ من خلال عمل المسح لمجموعة من الأدب السابق، والدراسات السابقة التي درست الدور التربوي للمسجد، أنها لم تتطرق للأسس التربوية التي يمكن اعتمادها كمنطلقات، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، مما استدعى تطوير مجموعة من الأسس؛ لتكون نقطة الانطلاق نحو تكوين أسس تربوية مقترحة؛ لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية.

وعليه فقد تم مراجعة الأدب التربوي السابق، والدراسات ذات العلاقة، وقراءة أدوار المسجد التربوية من خلال الفكر التربوي الإسلامي، فنتج عنها مجموعة الأسس المقترحة التي كونت أداة الدراسة المتمثلة بـ (71) فقرة كما يلي:

الأسس الاجتماعية

1. يُعرِّفالمسجدمرتاديه إلى متطلبات الحياة الاجتماعية .
2. يُعرِّف المسجد مرتاديه على بعضهم البعض.
3. يُعرِّف المسجد مرتاديه على المراكز والأدوار الاجتماعية المنتظرة.
4. يهيئ المسجد مرتاديه للزواج الناجح.

5. إكساب المسجد الأبناء نمط السلوك الاجتماعي الجيد للتعامل مع الغير.
6. إعداد المسجد مرتاديه من أجل الحياة السعيدة.
7. تمكين المسجد مرتاديه التصرف بذكاء اجتماعي تجاه التغير الاجتماعي في السعودية.
8. إحداث المسجد التغير الاجتماعي الذي يرتقي بأفراد المجتمع السعودي.
9. ترسيخ المسجد معايير الجدارة لا الانتماء القبلي أو المناطقي أو الحزبي.
10. إيجاد المسجد الألفة والتعاون بين مرتاديه.
11. إقامة المسجد برامج نوعية للذكور.
12. إقامة المسجد برامج نوعية للإناث.
13. مساعدة المسجد مرتاديه على التفاعل الاجتماعي .
14. إقامة المسجد العلاقات الاجتماعية بين مرتاديه.

الأسس التاريخية

15. تنمية المسجد قيم الانتماء للإسلام من خلال تحليل تاريخ المسلمين.
16. استناد المسجد لرؤًى فكريةٍ تتحكم في برامجه وأنشطته وفعالياته.
17. إقامة المسجد أنشطة تنمي لدى الناشئة الاعتزاز بالتاريخ الإسلامي.
18. اطلاع المسجد مرتاديه على نتاج علماء الإسلام في التاريخ الإسلامي.
19. تنمية المسجد الاهتمام بترميم المساجد ذات المكانة الإسلامية التاريخية.

الأسس السياسية

20. تعزيز المسجد مبادئ العدل لدى مرتاديه.
21. تقوية المسجد أواصر التعايش مع المذاهب الأخرى.

22. بناء المسجد وعي تربوي شامل للأمة المسلمة الواحدة.

23. إتاحة المسجد الانفتاح على الآخرين وعدم التقوقع علىالذات.

24. إبداء المسجد المرونة الكافية في التعامل مع معطيات العولمة وإفرازاتها.

الأسس الدينية

25. مساعدة المسجد مرتاديه على حفظ القرآن الكريم.

26. تنمية المسجد الرقابة الداخلية (الضمير) في نفوس المصلين .

27. توفير المسجد مكتبة للراغبين في القراءة الشرعية.

28. تركيز المسجد على البناء الفكري والعقدي الإسلامي في برامجه.

29. ترسيخ المسجد الحوار كثقافة استنادًا لقوله تعالى: " وجادلهم بالتي هي أحسن".

30. تصحيح المسجد المفاهيم الدينية المغلوطة.

31. اتباع المسجد المنهج العلمي السليم في التفكير.

32. مساعدة المسجد مرتاديه على تهذيب النفس.

الأسس الفلسفية

33. غرس المسجد القيم الإسلامية في نفوس المصلين.

34. إسهام المسجد في إيجاد البناء الفكري السليم تجاه النظرة إلى الخالق والكون والحياة والإنسان.

35. تبني المسجد فلسفة إسلامية لإيجاد أجيال تتسم بوضوح الهوية.

36. تبني المسجد بناء الإنسان وصياغته بالصورة التي تمكنه من عمارة في الأرض.

37. اعتماد المسجد على النصوص الشرعية في بناء فلسفته التربوية.

38. استفادة المسجد من آراء علماء الفكر التربوي الإسلامي في بناء فلسفته التربوية.

39. اعتماد المسجد على التنمية العقلية مستندًا إلى العلوم والمعارف .

40. تأصيل المسجد الأخلاق الإسلامية في نفوس الناشئة.

الأسس الاقتصادية

41. غرس المسجد المبادئ والأخلاقيات المتعلقة بالمحافظة على المال العام.

42. تشكيل المبالغ المخصصة للبرامج التربوية جزءًا كبيرًا من ميزانيات المساجد العامة.

43. تلبية المسجد احتياجات المساجد الأخرى من إمامة وأذان وخطابة من خلال حلقات تحفيظ القرآن الكريم لإعداد وتهيئة الكوادر البشرية.

44. حرص المسجد على إيجاد أوقاف خيرية تسهم في استمرار البرامج التربوية.

45. تشجيع المسجد التجار على التبرع للبرامج التي تقدمها حلقات تحفيظ القرآن.

46. حث المسجد مرتاديه على الاقتصاد في النفقات.

47. حث المسجد مرتاديه على التعامل الأمثل مع العمالة الوافدة.

الأسس الثقافية

48. تعزيز المسجد الهوية الإسلامية بين مرتاديه.

49. مخاطبة المسجد المصلين بلغة مفهومة.

50. إبراز المسجد الوجه الحضاري للمجتمع.

51. تعزيز المسجد مبدأ التعلم مدى الحياة لمواكبة التغيرات السريعة.

52. إتاحة المسجد الإفادة من الثقافات الأخرى .

53. تكريس المسجد الاهتمام بتراث المسلمين الثقافي.

54. ترسيخ المسجد ثقافة العدل بين أبناء المجتمع السعودي.

55. إسهام المسجد في تعريف مرتاديه على كيفية التعامل الأمثل مع الثقافات الوافدة.

الأسس النفسية

56. مساعدة المسجد المصلين على اكتشاف ذواتهم.

57. مراعاة المسجد النمو النفسي للمصلين.

58. تمكين المسجد المصلين من التعرف على قدراتهم وكفاءاتهم.

59. اعتبار المصلين إمام المسجد مستشارًا نفسيًّا يمكن اللجوء إليه.

60. تحديد المسجد المواقف والاتجاهات العامة لسلوكيات المصلين.

61. بناء المسجد الشخصية المتوازنة القادرة على اكتساب المعرفة الواعية الناقدة.

الأسس التعليمية

62. إعانة المسجد مرتاديه على اكتساب المعلومة ذاتيًّا.

63. تسهيل وجود التقنيات التعليمية في المساجد الاستفادة من البرامج التربوية بشكل أكبر.

64. استخدام المسجد الإقناع والحوار العقلي في خطبة الجمعة والدروس الدينية.

65. توفير المسجد جوائز تحفيزية للطلبة الملتحقين بحلقات تحفيظ القرآن.

66. استخدام خطيب الجمعة لغة الجسد لجذب انتباه المصلين إلى خطبته.

67. استخدام المسجد الطرق المراعية للفروق الفردية بين المصلين.

68. تكريس المسجد الاهتمام بأساليب البحث العلمي لإكساب المعرفة.

69. إتاحة المسجد للمصلين فرصًا غنية للبحث والتحري عن المعلومات المستهدفة.

70. إسهام المسجد في رفع مستوى تحصيل طلاب حلقات تحفيظ القرآن من خلال متابعتهم دراسيًا.

71. توفير المسجد دروس تقوية للطلبة الراغبين في ذلك.

السؤال الثاني: ما درجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية،من وجهة نظر عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية،لدرجةمناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية بشكل عام، ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة، ويظهر جدول(4) ذلك.

جدول(4) . المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب،لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية،مرتبة تنازليًا

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة المناسبة
4	الأسس الدينية	4.20	0.75	1	مرتفع
5	الأسس الفلسفية	4.20	0.79	1	مرتفع
7	الأسس الثقافية	4.10	0.84	3	مرتفع
1	الأسس الاجتماعية	4.07	0.72	4	مرتفع
3	الأسس السياسية	3.87	0.87	5	مرتفع
6	الأسس الاقتصادية	3.84	0.88	6	مرتفع

8	الأسس النفسية	3.77	0.97	7	مرتفع
9	الأسس التعليمية	3.72	0.98	8	مرتفع
2	الأسس التاريخية	3.69	0.95	9	مرتفع
الدرجة الكلية		3.96	0.75		مرتفع

يلاحظ من الجدول (4) أن درجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية كان مرتفعًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي(3.96)، وانحراف معياري(0.75)، وجاءت مجالات الأداة في الدرجة المرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين(4.20- 3.69)، وجاء في الرتبة الأولى مجالا:"الأسس الدينية" و"الأسس الفلسفية"، بمتوسط حسابي(4.20)، وانحرافين معياريين(0.75) و(0.79) على الترتيب،وبواقعمرتفع، وفي الرتبة قبل الأخيرةجاءمجال:"الأسس التعليمية"، بمتوسط حسابي(3.72)، وانحراف معياري(0.98)، وبواقع مرتفع،وجاء في الرتبة الأخيرة مجال: "الأسس التاريخية"، بمتوسط حسابي(3.69)، وانحراف معياري (0.95)، وبواقع مرتفع.

أما بالنسبة لفقرات كل مجال،فكانت النتائج على النحو الآتي:

1. الأسس الدينية:

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية لفقرات هذا المجال، ويظهر جدول (5) ذلك.

جدول (5) . المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة، لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، لفقرات مجال الأسس الدينية، مرتبة تنازليًا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة المناسبة
32	مساعدة المسجد مرتاديه على تهذيب النفس	4.51	0.73	**1**	مرتفع
25	مساعدة المسجد مرتاديه على حفظ القرآن	4.49	0.77	**2**	مرتفع
30	تصحيح المسجد المفاهيم الدينية المغلوطة	4.44	0.79	**3**	مرتفع
26	تنمية المسجد في نفوس المصلين الرقابة الداخلية (الضمير)	4.40	0.84	**4**	مرتفع
31	اتباع المسجد المنهج العلمي السليم في التفكير	4.21	0.94	**5**	مرتفع
28	تركيز المسجد على البناء الفكري والعقائدي الإسلامي في برامجه	4.04	1.02	**6**	مرتفع
27	توفير المسجد مكتبة للراغبين في القراءة الشرعية	3.79	1.19	**7**	مرتفع
29	ترسيخ المسجد الحوار كثقافة استنادًا لقوله تعالى: "وجادلهم بالتي هي أحسن"	3.77	1.21	**8**	مرتفع
الدرجة الكلية		4.20	0.75		مرتفع

يلاحظ من الجدول (5) أن درجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، لفقرات مجال الأسس الدينية كان مرتفعًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي: (4.20)، وانحراف معياري: (0.75)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجةالمرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين: (4.51− 3.77)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة: (32)، التي تنص على:"مساعدة المسجد مرتاديه على تهذيب النفس"، بمتوسط حسابي: (4.51)، وانحراف معياري: (0.73)، وبواقع مرتفع، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة: (25)، التي تنص على: "مساعدة المسجد مرتاديه على حفظ القرآن"، بمتوسط حسابي: (4.49)، وانحراف معياري: (0.77)، وبواقع مرتفع، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة: (27)، التي تنص على: "توفير المسجد مكتبة للراغبين في القراءة الشرعية"، بمتوسط حسابي: (3.79)، وانحراف

معياري: (1.19)، وبواقع مرتفع، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة: (29)، التي تنص على:"ترسيخ المسجد الحوار كثقافة استنادًا لقوله تعالى:"وجادلهم بالتي هي أحسن"، بمتوسط حسابي: (3.77)، وانحراف معياري: (1.21)، وبواقع مرتفع.

2- الأسس الفلسفية:

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية،لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية لفقرات هذا المجال،ويظهر جدول (6) ذلك.

جدول (6). المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة، لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، لفقرات مجال الأسس الفلسفية، مرتبة تنازليًا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة المناسبة
33	غرس المسجد في نفوس المصلين القيم الإسلامية	4.54	0.72	**1**	مرتفع
40	تأصيل المسجد الأخلاق الإسلامية في نفوس الناشئة	4.42	0.86	**2**	مرتفع
34	إسهام المسجد في إيجاد البناء الفكري السليم تجاه النظرة إلى الخالق والكون والحياة والإنسان	4.40	0.87	**3**	مرتفع
37	اعتماد المسجد على النصوص الشرعية في بناء فلسفته التربوية	4.37	0.90	**4**	مرتفع

36	تبني المسجد بناء الإنسان وصياغته بالصورة التي تمكنه من عمارة في الأرض	4.08	1.01	**5**	مرتفع
35	تبني المسجد فلسفة إسلامية لإيجاد أجيال تتسم بوضوح الهوية	4.00	1.15	**6**	مرتفع
38	استفادة المسجد من آراء علماء الفكر التربوي الإسلامي في بناء فلسفته التربوية	3.92	1.11	**7**	مرتفع
39	اعتماد المسجد على التنمية العقلية مستندًا إلى العلوم والمعارف	3.87	1.10	**8**	مرتفع
	الدرجة الكلية	4.20	0.79		مرتفع

يلاحظ من جدول (6): أن درجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة، لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، لفقرات مجال الأسس الفلسفية كان مرتفعًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي: (4.20)، وانحراف معياري: (0.79)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجةالمرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين: (4.54–3.87)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة: (33) التي تنص على:"غرس المسجد القيم الإسلامية في نفوس المصلين"، بمتوسط حسابي: (4.54)، وانحراف معياري: (0.72)، وبواقع مرتفع، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة: (40)، التي تنص على: "تأصيل المسجد الأخلاق الإسلامية في نفوس الناشئة"، بمتوسط حسابي: (4.42)، وانحراف معياري: (0.86)، وبواقع مرتفع، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة: (38)، التي تنص على:"استفادة المسجد من آراء علماء الفكر التربوي الإسلامي في بناء فلسفته التربوية"، بمتوسط حسابي: (3.92)، وانحراف معياري: (1.11)، وبواقع مرتفع، وجاءت في الرتبة

الأخيرة الفقرة: (39)، التي تنص على:"اعتماد المسجد على التنمية العقلية مستندًا إلى العلوم والمعارف"، بمتوسط حسابي: (3.87)، وانحراف معياري: (1.10)، وبواقع مرتفع.

3- الأسس الثقافية:

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية،لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية لفقرات هذا المجال، ويظهر جدول (7) ذلك.

جدول (7) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، لفقرات مجال الأسس الثقافية، مرتبة تنازليًا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة المناسبة
49	مخاطبة المسجد المصلين بلغة مفهومة	4.48	0.78	1	مرتفع
48	تعزيز المسجد في نفوس المصلين الاعتزاز بالهوية الإسلامية	4.46	0.82	2	مرتفع
50	إبراز المسجد الوجه الحضاري للمجتمع	4.31	0.94	3	مرتفع
54	ترسيخ المسجد ثقافة العدل بين أبناء المجتمع السعودي	4.13	1.09	4	مرتفع
51	تعزيز المسجد مبدأ التعلم مدى الحياة لمواكبة التغيرات السريعة	4.06	1.06	5	مرتفع
53	تكريس المسجد الاهتمام بتراث المسلمين الثقافي	3.89	1.12	6	مرتفع

55	إسهام المسجد في تعريف مرتاديه على كيفية التعامل الأمثل مع الثقافات الوافدة	3.82	1.14	**7**	مرتفع
52	إتاحة المسجد الإفادة من الثقافات الأخرى	3.65	1.21	**8**	متوسط
	الدرجة الكلية	4.10	0.84		مرتفع

يلاحظ من جدول (7): أن درجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، لفقرات مجال الأسس الثقافية كان مرتفعًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي: (4.10)، وانحراف معياري: (0.84)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجةالمرتفعة، باستثناء فقرة واحدة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين: (4.48-3.65)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة: (49) التي تنص على:"مخاطبة المسجد المصلين بلغة مفهومة"، بمتوسط حسابي: (4.48)، وانحراف معياري: (0.78)، وبواقع مرتفع، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة: (48) التي تنص على:"تعزيز المسجد في نفوس المصلين الاعتزاز بالهوية الإسلامية"، بمتوسط حسابي: (4.46)، وانحراف معياري: (0.82)، وبواقع مرتفع، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة: (55) التي تنص على:"إسهام المسجد في تعريف مرتاديه على كيفية التعامل الأمثل مع الثقافات الوافدة"، بمتوسط حسابي: (3.82) وانحراف معياري: (1.14)، وبواقع مرتفع، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة: (52)، التي تنص على:"إتاحة المسجد الإفادة من الثقافات الأخرى"، بمتوسط حسابي: (3.65)، وانحراف معياري: (1.21)، وبواقع متوسط.

4- الأسس الاجتماعية:

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية،لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية لفقرات هذا المجال، ويظهر جدول (8) ذلك.

جدول (8) . المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية،لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، لفقرات مجال الأسس الاجتماعية، مرتبة تنازليًا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة المناسبة
2	مساعدة المسجد مرتاديه التعرف على بعضهم البعض	4.63	0.66	**1**	مرتفع
10	إيجادالمسجد الألفة والتعاون بين مرتاديه	4.63	0.65	**1**	مرتفع
14	مساعدة المسجد مرتاديه على إقامة العلاقات الاجتماعية بينهم	4.41	0.80	**3**	مرتفع
5	إكساب المسجد الأبناء نمط السلوك الاجتماعي الجيد للتعامل مع الغير	4.27	0.96	**4**	مرتفع
9	ترسيخ المسجد معايير الجدارة لا الانتماء القبلي أو المناطقي أو الحزبي	4.19	1.04	**5**	مرتفع
13	مساعدة المسجد مرتاديه على التفاعل الاجتماعي بينهم	4.18	0.86	**6**	مرتفع
1	ترسيخ المسجد التعرف إلى متطلبات الحياة الاجتماعية	4.12	1.00	**7**	مرتفع

8	إحداث المسجد التغير الاجتماعي الذي يرتقي بأفراد المجتمع السعودي	4.07	1.06	**8**	مرتفع
6	إعداد المسجد مرتاديه من أجل الحياة السعيدة	4.04	1.08	**9**	مرتفع
3	ترسيخ المسجد التعرف إلى المراكز والأدوار الاجتماعية المنتظرة	3.94	1.07	**10**	مرتفع
11	إقامة المسجد برامج نوعية للذكور	3.91	1.07	**11**	مرتفع
7	تمكين المسجد مرتاديه التصرف بذكاء اجتماعي تجاه التغير الاجتماعي في السعودية	3.83	1.07	**12**	مرتفع
4	تهيئة المسجد مرتاديه للزواج الناجح	3.64	1.24	**13**	متوسط
12	إقامة المسجد برامج نوعية للإناث	3.10	1.39	**14**	متوسط
الدرجة الكلية		4.07	0.72		مرتفع

يلاحظ من جدول (8): أن درجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة، لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، لفقرات مجال الأسس الاجتماعية كان مرتفعًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي: (4.07)، وانحراف معياري: (0.72)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجةالمرتفعة والمتوسطة؛ إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين: (4.48-3.10)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة: (2) التي تنص على:"مساعدة المسجد مرتاديه فيالتعرفعلى بعضهم البعض"، بمتوسط حسابي: (4.63)، وانحراف معياري: (0.66)، وبواقع مرتفع، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة: (10) التي تنص على:"إيجادالمسجدالألفة والتعاون بين مرتاديه"، بمتوسط حسابي: (4.63)، وانحراف معياري: (0.65)، وبواقع مرتفع، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة: (4)، التي تنص على:"تهيئة المسجد مرتاديه للزواج الناجح"، بمتوسط

حسابي:(3.64)، وانحراف معياري: (1.24)، وبواقع متوسط، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة: (12)، التي تنص على:"إقامة المسجد برامج نوعية للإناث"، بمتوسط حسابي: (3.10)، وانحراف معياري: (1.39)، وبواقع متوسط.

5- الأسس السياسية:

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية،لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة، لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعوديةلفقرات هذا المجال، ويظهر جدول(9) ذلك.

جدول (9)المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب،لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة، لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية لفقرات مجال الأسس السياسية، مرتبة تنازليًا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة المناسبة
20	تعزيز المسجد مبادئ العدل لدى مرتاديه	4.20	0.98	**1**	مرتفع
22	بناء المسجد وعيًا تربويًّاشاملًاللأمة المسلمة الواحدة	4.15	1.05	**2**	مرتفع
23	إتاحة المسجد الانفتاح على الآخرين وعدم التقوقع على الذات	4.07	0.97	**3**	مرتفع
24	إبداء المسجد المرونة الكافية في التعامل مع معطيات العولمة وإفرازاتها	3.62	1.13	**4**	متوسط
21	تقوية المسجد أواصر التعايش مع المذاهب الأخرى	3.30	1.35	**5**	متوسط
الدرجة الكلية		3.87	0.87		مرتفع

يلاحظ من جدول (9): أن درجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، لفقرات مجال الأسس السياسية كان مرتفعًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي: (3.87)، وانحراف معياري: (0.87)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجةالمرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين: (4.20– 3.30)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة: (20)، التي تنص على:"تعزيز المسجد مبادئ العدل لدى مرتاديه"، بمتوسط حسابي: (4.20)، وانحراف معياري: (0.66)، وبواقع مرتفع، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة: (22)، التي تنص على:"بناء المسجد وعيًا تربويًّاشاملًاللأمة المسلمة الواحدة"، بمتوسط حسابي: (4.15)، وانحراف معياري: (1.05)، وبواقع مرتفع، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة: (24)، التي تنص على:"إبداء المسجد المرونة الكافية في التعامل مع معطيات العولمة وإفرازاتها"، بمتوسط حسابي: (3.62)، وانحراف معياري: (1.13)، وبواقع متوسط، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة: (21)، التي تنص على:"تقوية المسجد أواصر التعايش مع المذاهب الأخرى"، بمتوسط حسابي: (3.30)، وانحراف معياري: (1.35)، وبواقع متوسط.

6- الأسس الاقتصادية:

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية،لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعوديةلفقرات هذا المجال، ويُظهر جدول (10) ذلك.

جدول (10) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب،لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية لفقرات مجال الأسس الاقتصادية، مرتبة تنازليًا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة المناسبة
41	غرس المسجد المبادئ والأخلاقيات المتعلقة بالمحافظة على المال العام	4.20	1.00	**1**	مرتفع
45	تشجيع المسجد التجار على التبرع للبرامج التي تقدمها حلقات تحفيظ القرآن	4.13	0.98	**2**	مرتفع
47	حث المسجد مرتاديه على التعامل الأمثل مع العمالة الوافدة	4.11	1.01	**3**	مرتفع
43	تلبية المسجد احتياجات المساجد الأخرى من إمامة وأذان وخطابة من خلال حلقات تحفيظ القرآن الكريم لإعداد وتهيئة الكوادر البشرية	3.83	1.20	**4**	مرتفع
46	حث المسجد مرتاديه على الاقتصاد في النفقات	3.83	1.10	**4**	مرتفع
44	إيجاد المسجد أوقافا خيرية تسهم في استمرار البرامج التربوية	3.45	1.39	**6**	متوسط
42	تشكيل المبالغ المخصصة للبرامج التربوية جزءًا كبيرًا من ميزانيات المساجد العامة	3.36	1.41	**7**	متوسط
الدرجة الكلية		3.84	0.88		مرتفع

يلاحظ من جدول (10): أن درجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، لفقرات مجال الأسس الاقتصادية كان مرتفعًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي: (3.84)، وانحراف معياري:(0.88)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجةالمرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين: (4.20-3.36)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة: (41)، التي تنص على:"غرس المسجد المبادئ والأخلاقيات المتعلقة بالمحافظة على المال العام"، بمتوسط حسابي: (4.20)، وانحراف معياري: (1.00)، وبواقع مرتفع، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة: (45)، التي تنص على:"تشجيع المسجد

التجار على التبرع للبرامج التي تقدمها حلقات تحفيظ القرآن"، بمتوسط حسابي: (4.13)، وانحراف معياري: (0.98)، وبواقع مرتفع، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة: (44)، التي تنص على:"إيجاد المسجد أوقاف خيرية تسهم في استمرار البرامج التربوية"، بمتوسط حسابي: (3.45)، وانحراف معياري: (1.39)، وبواقع متوسط، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة: (42)، التي تنص على:"تشكيل المبالغ المخصصة للبرامج التربوية جزءًا كبيرًا من ميزانيات المساجد العامة"، بمتوسط حسابي: (3.36)، وانحراف معياري: (1.41)، وبواقع متوسط.

7-الأسس النفسية:

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية،لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية لفقرات هذا المجال، ويظهر جدول (11) ذلك.

جدول (11)المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب،لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، لفقرات مجال الأسس النفسية، مرتبة تنازليًا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة المناسبة
60	تحديد المسجد المواقف والاتجاهات العامة لسلوكيات المصلين	3.91	1.05	**1**	مرتفع
59	اعتبار المصلين إمام المسجد مستشارًا نفسيًا يمكن اللجوء إليه	3.83	1.16	**2**	مرتفع
56	مساعدة المسجد المصلين على اكتشاف ذواتهم	3.80	1.16	**3**	مرتفع
61	بناء المسجد الشخصية المتوازنة القادرة على اكتساب المعرفة الواعية الناقدة	3.79	1.11	**4**	مرتفع

57	مراعاة المسجد النمو النفسي للمصلين	3.72	1.21	**5**	مرتفع
58	تمكين المسجد المصلين من التعرف على قدراتهم وكفاءاتهم	3.57	1.27	**6**	متوسط
	الدرجة الكلية	3.77	0.97		مرتفع

يلاحظ من جدول (11): أن درجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، لفقرات مجال الأسس النفسية كان مرتفعًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي: (3.77)، وانحراف معياري: (0.97)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجةالمرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين: (3.91-3.57)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة: (60) التي تنص على:"تحديد المسجد المواقف والاتجاهات العامة لسلوكيات المصلين"، بمتوسط حسابي: (3.91)، وانحراف معياري: (1.05)، وبواقع مرتفع، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة: (59)، التي تنص على:"اعتبار المصلين إمام المسجد مستشارًا نفسيًّا يمكن اللجوء إليه"، بمتوسط حسابي: (3.83)، وانحراف معياري: (1.16)، وبواقع مرتفع، وجاءت في الرتبة قبلالأخيرة الفقرة: (57)، التي تنص على:"مراعاة المسجد النمو النفسي للمصلين"، بمتوسط حسابي: (3.72)، وانحراف معياري: (1.21)، وبواقع مرتفع، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة: (58)، التي تنص على:"تمكين المسجد المصلين من التعرف على قدراتهم وكفاءتهم"، بمتوسط حسابي: (3.57)، وانحراف معياري: (1.27)، وبواقع متوسط.

8-الأسس التعليمية:

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية،لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية لفقرات هذا المجال، ويظهر جدول (12) ذلك.

جدول (12)المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، لفقرات مجال الأسس التعليمية، مرتبة تنازليًا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة المناسبة
65	توفير المسجد جوائز تحفيزية للطلبة الملتحقين بحلقات تحفيظ القرآن	4.27	0.97	1	مرتفع
70	إسهام المسجد في رفع مستوى تحصيل طلاب حلقات تحفيظ القرآن من خلال متابعتهم دراسيًا	3.91	1.21	2	مرتفع
66	استخدام خطيب الجمعة لغة الجسد لجذب انتباه المصلين إلى خطبته	3.81	1.21	3	مرتفع
64	استخدام المسجد الإقناع والحوار العقلي في خطبة الجمعة والدروس الدينية	3.80	1.19	4	مرتفع
67	استخدام المسجد الطرق المراعية للفروق الفردية بين المصلين	3.75	1.21	5	مرتفع
62	إعانة المسجد مرتاديه على اكتساب المعلومة ذاتيًا	3.69	1.20	6	مرتفع
63	تسهيل وجود التقنيات التعليمية في المساجد الاستفادة من البرامج التربوية بشكل أكبر	3.68	1.30	7	مرتفع
68	تكريس المسجد الاهتمام بأساليب البحث العلمي لإكساب المعرفة	3.48	1.35	8	متوسط
69	إتاحة المسجد للمصلين فرصًا غنية للبحث والتحري عن المعلومات المستهدفة	3.47	1.27	9	متوسط
71	توفير المسجد دروس تقوية للطلبة الراغبين في ذلك	3.31	1.43	10	متوسط
الدرجة الكلية		3.72	0.98		مرتفع

يلاحظ من جدول (12): أن درجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة، لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، لفقرات مجال الأسس التعليمية

كان مرتفعًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي: (3.72)، وانحراف معياري: (0.98)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجةالمرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين: (4.27-3.31)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة: (65)، التي تنص على:"توفير المسجد جوائز تحفيزية للطلبة الملتحقين بحلقات تحفيظ القرآن"، بمتوسط حسابي (4.27)، وانحراف معياري: (0.97)، وبواقع مرتفع، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة: (70)، التي تنص على:"إسهام المسجد في رفع مستوى تحصيل طلاب حلقات تحفيظ القرآن من خلال متابعتهم دراسيًّا"، بمتوسط حسابي: (3.91)، وانحراف معياري: (1.21)، وبواقع مرتفع، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة: (69)، التي تنص على:"إتاحة المسجد للمصلين فرصًا غنية للبحث والتحري عن المعلومات المستهدفة"، بمتوسط حسابي: (3.47)، وانحراف معياري: (1.27)، وبواقع متوسط، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة: (71)، التي تنص على:"توفير المسجد دروس تقوية للطلبة الراغبين في ذلك"، بمتوسط حسابي: (3.31)، وانحراف معياري: (1.43)، وبواقع متوسط.

9- الأسس التاريخية:

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية،لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية لفقرات هذا المجال، ويظهر جدول (13) ذلك.

جدول (13)المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب،لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، لفقرات مجال الأسس التاريخية، مرتبة تنازليًّا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة المناسبة

15	تنمية المسجد قيم الانتماء للإسلام من خلال تحليل تاريخ المسلمين	4.17	1.01	**1**	مرتفع
17	إقامة المسجد أنشطة تنمي لدى الناشئة الاعتزاز بالتاريخ الإسلامي	3.70	1.18	**2**	مرتفع
16	إخضاع المسجد لرؤى فكريةٍ تتحكم في برامجه وأنشطته وفعالياته	3.64	1.27	**3**	متوسط
18	إتاحة المسجد الاطلاع على نتاج علماء الإسلام في التاريخ الإسلامي	3.53	1.23	**4**	متوسط
19	تنمية المسجد في المصلين الاهتمام بترميم المساجد ذات المكانة الإسلامية التاريخية	3.42	1.41	**5**	متوسط
الدرجة الكلية		3.69	0.95		مرتفع

يلاحظ من جدول (13): أن درجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، لفقرات مجال الأسس التاريخية كان مرتفعًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي: (3.69)، وانحراف معياري: (0.95)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجةالمرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين: (4.17-3.42)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة: (15)، التي تنص على:"تنمية المسجد قيم الانتماء للإسلام من خلال تحليل تاريخ المسلمين"، بمتوسط حسابي: (4.17)، وانحراف معياري: (1.01)، وبواقع مرتفع، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة: (17)، التي تنص على:"إقامة المسجد أنشطة تنمي لدى الناشئة الاعتزاز بالتاريخ الإسلامي"، بمتوسط حسابي: (3.70)، وانحراف معياري: (1.18)، وبواقع مرتفع، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة: (18)، التي تنص على:"إتاحة المسجد الاطلاع على نتاج علماء الإسلام في التاريخ الإسلامي"، بمتوسط حسابي: (3.53)، وانحراف معياري: (1.23)، وبواقع متوسط، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة: (19)، التي تنص

علـى:"تنميةالمسـجد فـي المصـلين الاهتمـام بتـرميم المسـاجد ذات المكانـة الإسـلامية التاريخيـة"، بمتوسط حسابي: (3.42)، وانحراف معياري: (1.41)، وبواقع متوسط.

السؤال الثالث:هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05 ≥α) في استجابة أفراد عينة الدراسة، لمناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، والتي تعزى لمتغيرات: (التأهيل التربوي، الخبرة، العمر)؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال على النحو التالي:

تـم حسـاب المتوسـطات الحسـابية، والانحرافـات المعياريـة،لدرجـة مناسـبة الأسـس التربويـة المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، تبعًا لمتغير التأهيل التربوي، الخبرة، العمر، وجدول (14) يبين النتائج.

جدول (14)المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية،تبعًا لمتغير التأهيل التربوي، الخبرة، العمر .

الأسس	المتغير	العدد	المتوسطالحسابي	الانحرافالمعياري
الأسس الاجتماعية	مؤهل تربويًا	137	4.02	0.73
	غير مؤهل تربويًا	76	4.16	0.70
	المجموع	213	4.07	0.72
الأسس التاريخية	مؤهل تربويًا	137	3.59	0.96

	غير مؤهل تربويًا	76	3.87	0.90
	المجموع	213	3.69	0.95
الأسس السياسية	مؤهل تربويًا	137	3.76	0.92
	غير مؤهل تربويًا	76	4.06	0.76
	المجموع	213	3.87	0.87
الأسس الدينية	مؤهل تربويًا	137	4.12	0.76
	غير مؤهل تربويًا	76	4.36	0.71
	المجموع	213	4.20	0.75
الأسس الفلسفية	مؤهل تربويًا	137	4.18	0.80
	غير مؤهل تربويًا	76	4.23	0.79
	المجموع	213	4.20	0.79
الأسس الاقتصادية	مؤهل تربويًا	137	3.73	0.89
	غير مؤهل تربويًا	76	4.05	0.82
	المجموع	213	3.84	0.88
الأسس الثقافية	مؤهل تربويًا	137	4.03	0.87
	غير مؤهل تربويًا	76	4.22	0.78
	المجموع	213	4.10	0.84
الأسس النفسية	مؤهل تربويًا	137	3.64	1.00

	غير مؤهل تربويًا	76	4.00	0.86
	المجموع	213	3.77	0.97
الأسس التعليمية	مؤهل تربويًا	137	3.57	1.00
	غير مؤهل تربويًا	76	3.97	0.88
	المجموع	213	3.72	0.98
الدرجة الكلية	مؤهل تربويًا	137	3.88	0.77
	غير مؤهل تربويًا	76	4.12	0.71
	المجموع	213	3.96	0.75
الأسس الاجتماعية	أقل من 3 سنوات	62	4.06	0.69
	من 3 – أقل من 8 سنوات	51	4.08	0.66
	من 8- أقل من 15 سنة	25	4.08	0.74
	15 سنة وأكثر	75	4.06	0.79
	المجموع	213	4.07	0.72
الأسس التاريخية	أقل من 3 سنوات	62	3.73	0.96
	من 3 – أقل من 8 سنوات	51	3.65	0.90
	من 8- أقل من 15 سنة	25	3.70	0.94
	15 سنة وأكثر	75	3.69	0.99

	المجموع	213	3.69	0.95
الأسس السياسية	أقل من 3 سنوات	62	3.96	0.87
	من 3 – أقل من 8 سنوات	51	3.91	0.82
	من 8– أقل من 15 سنة	25	4.00	0.87
	15 سنة وأكثر	75	3.71	0.91
	المجموع	213	3.87	0.87
الأسس الدينية	أقل من 3 سنوات	62	4.32	0.69
	من 3 – أقل من 8 سنوات	51	4.16	0.73
	من 8– أقل من 15 سنة	25	4.14	0.83
	15 سنة وأكثر	75	4.16	0.78
	المجموع	213	4.20	0.75
الأسس الفلسفية	أقل من 3 سنوات	62	4.17	0.85
	من 3 – أقل من 8 سنوات	51	4.25	0.68
	من 8– أقل من 15 سنة	25	4.14	0.79
	15 سنة وأكثر	75	4.22	0.83
	المجموع	213	4.20	0.79
الأسس الاقتصادية	أقل من 3 سنوات	62	3.89	0.87
	من 3 – أقل من 8 سنوات	51	4.00	0.84

	من 8- أقل من 15 سنة	25	3.62	0.86
	15 سنة وأكثر	75	3.77	0.92
	المجموع	213	3.84	0.88
الأسس الثقافية	أقل من 3 سنوات	62	4.20	0.82
	من 3 – أقل من 8 سنوات	51	4.09	0.80
	من 8- أقل من 15 سنة	25	4.01	0.89
	15 سنة وأكثر	75	4.06	0.88
	المجموع	213	4.10	0.84
الأسس النفسية	أقل من 3 سنوات	62	3.88	0.98
	من 3 – أقل من 8 سنوات	51	3.71	0.96
	من 8- أقل من 15 سنة	25	3.84	0.89
	15 سنة وأكثر	75	3.70	0.99
	المجموع	213	3.77	0.97
الأسس التعليمية	أقل من 3 سنوات	62	3.76	0.99
	من 3 – أقل من 8 سنوات	51	3.79	0.98
	من 8- أقل من 15 سنة	25	3.80	0.89
	15 سنة وأكثر	75	3.61	1.00
	المجموع	213	3.72	0.98

الدرجة الكلية	أقل من 3 سنوات	62	4.01	0.75
	من 3 – أقل من 8 سنوات	51	3.99	0.70
	من 8– أقل من 15 سنة	25	3.95	0.76
	15 سنة وأكثر	75	3.92	0.80
	المجموع	213	3.96	0.75
الأسس الاجتماعية	أقل من 20 عامًا	20	4.24	0.62
	من 20 – أقل من 30 عامـًا	82	4.06	0.61
	من 30 – أقل من 40 عامًا	35	4.02	0.84
	40 عامـًا وأكثر	76	4.05	0.80
	المجموع	213	4.07	0.72
الأسس التاريخية	أقل من 20 عامًا	20	3.95	1.04
	من 20 – أقل من 30 عامـًا	82	3.71	0.87
	من 30 – أقل من 40 عامًا	35	3.68	1.02
	40 عامـًا وأكثر	76	3.61	0.97
	المجموع	213	3.69	0.95
الأسس السياسية	أقل من 20 عامًا	20	4.31	0.61

	من 20 – أقل من 30 عامـًا	82	3.89	0.81
	من 30 – أقل من 40 عامًا	35	3.89	0.98
	40 عامـًا وأكثر	76	3.72	0.92
	المجموع	213	3.87	0.87
الأسس الدينية	أقل من 20 عامًا	20	4.42	0.70
	من 20 – أقل من 30 عامـًا	82	4.18	0.73
	من 30 – أقل من 40 عامًا	35	4.24	0.76
	40 عامـًا وأكثر	76	4.16	0.78
	المجموع	213	4.20	0.75
الأسس الفلسفية	أقل من 20 عامًا	20	4.18	0.86
	من 20 – أقل من 30 عامـًا	82	4.21	0.71
	من 30 – أقل من 40 عامًا	35	4.20	0.84
	40 عامـًا وأكثر	76	4.20	0.85
	المجموع	213	4.20	0.79
الأسس الاقتصادية	أقل من 20 عامًا	20	4.17	0.71
	من 20 – أقل من 30	82	3.91	0.82

			عامـًا	
0.95	3.70	35	من 30 – أقل من 40 عامًا	
0.93	3.75	76	40 عامـًا وأكثر	
0.88	3.84	213	المجموع	
0.75	4.19	20	أقل من 20 عامًا	الأسس الثقافية
0.76	4.16	82	من 20 – أقل من 30 عامـًا	
0.93	4.03	35	من 30 – أقل من 40 عامًا	
0.91	4.04	76	40 عامـًا وأكثر	
0.84	4.10	213	المجموع	
0.78	4.10	20	أقل من 20 عامًا	الأسس النفسية
0.98	3.80	82	من 20 – أقل من 30 عامـًا	
0.91	3.76	35	من 30 – أقل من 40 عامًا	
1.01	3.66	76	40 عامـًا وأكثر	
0.97	3.77	213	المجموع	
0.74	4.19	20	أقل من 20 عامًا	الأسس التعليمية
0.97	3.76	82	من 20 – أقل من 30 عامـًا	

المجال	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	من 30 – أقل من 40 عامًا	35	3.71	0.95
	40 عامـًا وأكثر	76	3.54	1.02
	المجموع	213	3.72	0.98
الدرجة الكلية	أقل من 20 عامًا	20	4.21	0.66
	من 20 – أقل من 30 عامًا	82	3.99	0.68
	من 30 – أقل من 40 عامًا	35	3.94	0.83
	40 عامـًا وأكثر	76	3.89	0.82
	المجموع	213	3.96	0.75

يلاحظ من جدول (14) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، تبعًا لمتغير التأهيل التربوي، إذ حصل أصحاب الفئة: (ليس لديهم تأهيل تربوي)، على أعلى متوسط حسابي: (4.12) على الدرجة الكليةلدرجةمناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، وأخيرًا جاء المتوسط الحسابي لأصحاب الفئة: (مؤهل تربويًا)، إذ بلغ: (3.88)، كما يلاحظ أن المتوسطات الحسابية لأصحاب الفئة: (غير مؤهل تربويًا) أعلى من المتوسطات الحسابية لأصحاب الفئة:(مؤهل تربويًا)، في جميع المجالات.

ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي ذو التصميم العاملي (2*3*3) (Three wayANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول الآتي:

جدول (15)تحليل التباين الثلاثي، ذو التصميم العاملي (2*3*3) (Three way ANOVA) لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، تبعًا لمتغيرات التأهيل التربوي، والخبرة، والعمر

مصدر التباين	الأسس	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
التأهيل التربوي	الأسس الاجتماعية	0.84	1.00	0.84	1.58	0.21
	الأسس التاريخية	3.30	1.00	3.30	3.69	0.06
	الأسس السياسية	2.38	1.00	2.38	3.18	0.08
	الأسس الدينية	1.45	1.00	1.45	2.60	0.11
	الأسس الفلسفية	0.17	1.00	0.17	0.27	0.61
	الأسس الاقتصادية	3.89	1.00	3.89	5.18	**0.024***
	الأسس الثقافية	1.47	1.00	1.47	2.04	0.16
	الأسس النفسية	4.78	1.00	4.78	5.19	**0.024***
	الأسس التعليمية	6.24	1.00	6.24	6.80	**0.010***
	الدرجة الكلية لدرجة مناسبة الأسس	2.15	1.00	2.15	3.78	**0.050***
الخبرة	الأسس الاجتماعية	0.34	3.00	0.11	0.22	0.89

	الأسس التاريخية	1.79	3.00	0.60	0.67	0.57
	الأسس السياسية	0.87	3.00	0.29	0.39	0.76
	الأسس الدينية	0.74	3.00	0.25	0.44	0.72
	الأسس الفلسفية	0.42	3.00	0.14	0.22	0.88
	الأسس الاقتصادية	2.14	3.00	0.71	0.95	0.42
	الأسس الثقافية	0.14	3.00	0.05	0.07	0.98
	الأسس النفسية	0.57	3.00	0.19	0.20	0.89
	الأسس التعليمية	1.78	3.00	0.59	0.65	0.59
	الدرجة الكلية لدرجة مناسبة الأسس	0.16	3.00	0.05	0.10	0.96
العمر	الأسس الاجتماعية	0.48	3.00	0.16	0.30	0.83
	الأسس التاريخية	2.63	3.00	0.88	0.98	0.40
	الأسس السياسية	1.80	3.00	0.60	0.80	0.49
	الأسس الدينية	0.56	3.00	0.19	0.33	0.80
	الأسس الفلسفية	0.16	3.00	0.05	0.08	0.97
	الأسس الاقتصادية	1.54	3.00	0.51	0.69	0.56
	الأسس الثقافية	0.44	3.00	0.15	0.21	0.89
	الأسس النفسية	1.22	3.00	0.41	0.44	0.72
	الأسس التعليمية	4.23	3.00	1.41	1.54	0.21

	الدرجة الكلية لدرجة مناسبة الأسس	0.74	3.00	0.25	0.43	0.73
الخطأ	الأسس الاجتماعية	108.44	205.00	0.53		
	الأسس التاريخية	183.24	205.00	0.89		
	الأسس السياسية	153.22	205.00	0.75		
	الأسس الدينية	114.26	205.00	0.56		
	الأسس الفلسفية	133.24	205.00	0.65		
	الأسس الاقتصادية	153.85	205.00	0.75		
	الأسس الثقافية	147.66	205.00	0.72		
	الأسس النفسية	189.02	205.00	0.92		
	الأسس التعليمية	188.14	205.00	0.92		
	الدرجة الكلية لدرجة مناسبة الأسس	3467.89	213.00			
الكلي	الأسس الاجتماعية	110.11	212.00			
	الأسس التاريخية	189.72	212.00			
	الأسس السياسية	162.13	212.00			
	الأسس الدينية	118.17	212.00			
	الأسس الفلسفية	133.80	212.00			
	الأسس الاقتصادية	163.61	212.00			
	الأسس الثقافية	150.42	212.00			

	الأسس النفسية	197.49	212.00			
	الأسس التعليمية	202.07	212.00			
	الدرجة الكلية لدرجة مناسبة الأسس	120.44	212.00			

تشير النتائج في جدول (15) إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى (0.05 ≥ α) في الدرجة الكلية لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، تبعًا لمتغير التأهيل التربوي، استنادًا إلى قيمة ف المحسوبة، إذ بلغت: (3.78)، وبمستوى دلالة: (0.05)، وكذلك وجود فروق في الأسس التالية: الأسس الاقتصادية، والأسس النفسية، والأسس التعليمية، إذ كانت قيم ف المحسوبة دالة إحصائيًّا، وكانت الفروق لصالح فئة: (غير مؤهل تربويًّا)، بدليل ارتفاع متوسطاتهم الحسابية عن المتوسطات الحسابية لأصحاب فئة: (مؤهل تربويًّا).

كما تشير النتائج في الجدول (15) إلى: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى (0.05 ≥α) فيالدرجةالكلية لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، تبعًالمتغير الخبرة، استنادًا إلى قيمة ف المحسوبة، إذ بلغت: (0.095)، وبمستوى دلالة: (0.96)، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى: (0.05 ≥α) لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، تبعًا لمتغير الخبرة في جميع الأسس، إذ كانت قيم ف غير دالة إحصائيًّا.

كما تشير النتائج في الجدول (15) إلى: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى: (0.05 ≥α) فيالدرجةالكلية لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، تبعًالمتغيرالعمر، استنادًا إلى

قيمة ف المحسوبة إذ بلغت: (0.43)، وبمستوى دلالة: (0.73)، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى: ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربويللمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، تبعًا لمتغير العمر في جميع الأسس، إذ كانت قيم ف غير دالة إحصائيًا.

السؤال الرابع: ما الصدق العاملي للأسس التربوية المقترحة لتفعيل دور المسجد التربوي، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر أئمة المساجد، وخطباء الجوامع، ومشرفي حلقات تحفيظ القرآن ؟

للإجابة على هذا السؤال: تم إجرء التحليل العاملي بطريقة المكونات الرئيسة، لبحث العوامل المسؤولة عن الأداء على المقياس لجميع فقرات المقياس، ويبين الجدول (16) قيم الجذور الكامنة، ونسبة التباين المفسر، ونسبة التباين التراكمية للعوامل.

الجدول (16) الجذور الكامنة، ونسبة التباين المفسر،ونسبة التباين التراكمية، للعوامل .

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر %	نسبة التباين التراكمية %
1	34.91	49.17	49.17
2	3.09	4.35	53.52
3	2.65	3.73	57.25
4	1.87	2.63	59.87
5	1.58	2.22	62.10
6	1.52	2.15	64.24
7	1.35	1.90	66.14
8	1.12	1.58	67.72
9	1.04	1.47	69.19
10	1.03	1.45	70.64
11	0.99	1.39	72.03

73.33	1.30	0.92	12
74.59	1.26	0.89	13
75.77	1.18	0.84	14
76.93	1.16	0.83	15
78.03	1.10	0.78	16
79.05	1.02	0.73	17
80.06	1.01	0.72	18
81.00	0.94	0.67	19
81.87	0.87	0.62	20
82.67	0.81	0.57	21
83.47	0.80	0.57	22
84.24	0.77	0.55	23
85.00	0.75	0.54	24
85.71	0.72	0.51	25
86.40	0.68	0.48	26
87.06	0.66	0.47	27
87.71	0.65	0.46	28
88.34	0.63	0.44	29
88.93	0.59	0.42	30
89.49	0.57	0.40	31
90.04	0.54	0.38	32
90.57	0.53	0.38	33
91.08	0.51	0.37	34
91.59	0.51	0.36	35
92.05	0.46	0.33	36
92.50	0.45	0.32	37
92.92	0.42	0.30	38
93.34	0.42	0.30	39
93.73	0.40	0.28	40
94.12	0.38	0.27	41
94.49	0.37	0.26	42
94.84	0.35	0.25	43
95.19	0.35	0.25	44
95.51	0.33	0.23	45
95.83	0.32	0.23	46

96.12	0.29	0.21	47
96.41	0.29	0.20	48
96.68	0.28	0.20	49
96.96	0.27	0.19	50
97.21	0.25	0.18	51
97.45	0.24	0.17	52
97.68	0.23	0.17	53
97.90	0.22	0.16	54
98.09	0.19	0.14	55
98.27	0.19	0.13	56
98.46	0.18	0.13	57
98.63	0.17	0.12	58
98.79	0.16	0.12	59
98.93	0.15	0.10	60
99.07	0.14	0.10	61
99.20	0.13	0.09	62
99.32	0.12	0.09	63
99.43	0.11	0.08	64
99.54	0.11	0.08	65
99.63	0.10	0.07	66
99.72	0.09	0.06	67
99.81	0.08	0.06	68
99.88	0.07	0.05	69
99.94	0.06	0.04	70
100.00	0.06	0.04	71

يتبين من الجدول (16) أن: (10) عوامل كانت قيم الجذر الكامن لها ذات دلالة (أكبر من 1 صحيح)، وأن قيمة الجذر الكامن للعامل الأول كانت تساوي: (34.908)، ونسبة التباينالتي فسرها تساوي: (49.167%)، والجدول (17) يبين قيم تشبع الفقرات على العوامل العشرة.

جدول (17)تشبع الفقرات على العوامل المستخلصة للمقياس

	العامل									
	1	**2**	**3**	**4**	**5**	6	7	8	9	10
1	**0.67**	-.140-	0.24	-.107-	-.197-	0.13	-.209-	0.13	0.16	-.230-
2	**0.46**	-.273-	0.35	0.00	0.26	0.37	-.184-	-.109-	0.13	-.010-
3	**0.59**	0.15	0.31	0.15	-.114-	0.41	-.017-	-.087-	0.05	-.188-
4	**0.63**	-.009-	0.40	-.221-	-.067-	0.19	0.01	0.18	0.07	0.01
5	**0.63**	-.095-	0.40	-.153-	0.04	0.06	0.07	0.21	0.05	0.07
6	**0.66**	-.164-	0.27	-.240-	-.087-	0.20	0.14	0.06	-.072-	0.10
7	**0.72**	-.113-	0.30	-.196-	-.035-	0.17	0.00	-.075-	-.155-	-.146-
8	**0.70**	-.190-	0.39	-.122-	0.04	-.029-	0.10	0.02	-.137-	0.07
9	**0.54**	-.120-	0.38	-.064-	0.13	-.295-	0.03	0.09	-.112-	0.22
10	**0.63**	-.355-	0.14	0.11	0.04	0.07	-.138-	0.02	-.014-	0.22
11	**0.60**	0.24	0.18	0.28	-.040-	-.187-	-.250-	-.075-	-.075-	-.063-
12	**0.62**	0.31	0.17	0.28	-.158-	-.049-	-.152-	-.023-	0.09	-.107-
13	**0.71**	0.04	0.34	0.24	0.01	0.05	-.201-	-.217-	-.057-	-.050-
14	**0.58**	-.171-	0.48	0.27	0.21	0.09	-.171-	-.056-	-.044-	0.04
15	**0.69**	-.129-	0.10	0.06	-.159-	-.209-	-.182-	0.16	0.01	0.05
16	**0.43**	0.32	0.26	0.35	0.12	-.195-	-.040-	-.084-	-.249-	-.139-
17	**0.71**	0.09	0.17	-.102-	-.162-	-.343-	-.203-	-.031-	0.18	0.12
18	**0.73**	0.17	0.23	0.09	-.323-	-.187-	-.018-	-.054-	0.09	0.08
19	**0.67**	0.30	0.16	0.01	-.081-	-.034-	0.14	-.104-	-.086-	0.10
20	**0.75**	-.082-	0.13	0.01	0.06	-.185-	0.17	0.18	-.047-	0.01

-.183-	-.214-	0.13	0.41	0.05	0.03	0.06	0.08	0.28	**0.53**	21
-.047-	-.104-	0.06	0.08	-.200-	-.064-	-.071-	0.16	-.136-	**0.78**	22
-.037-	-.086-	-.012-	0.30	-.074-	0.19	-.028-	0.27	-.091-	**0.65**	23
-.059-	-.066-	0.02	0.31	0.10	-.134-	0.07	0.03	0.23	**0.72**	24
0.14	0.04	-.235-	0.35	-.167-	0.29	-.066-	0.08	-.142-	**0.55**	25
0.05	-.008-	-.150-	0.13	-.075-	0.15	-.046-	-.108-	-.258-	**0.75**	26
-.003-	0.20	-.019-	0.08	-.243-	-.137-	-.101-	0.04	-.070-	**0.68**	27
-.087-	0.02	-.134-	0.03	-.172-	-.082-	0.06	-.162-	-.168-	**0.75**	28
-.122-	0.04	0.00	0.19	-.009-	-.182-	-.096-	-.153-	0.01	**0.78**	29
-.377-	0.03	0.01	-.002-	-.011-	0.03	0.21	-.229-	-.283-	**0.68**	30
-.052-	-.052-	-.020-	0.00	-.085-	-.034-	-.087-	-.139-	-.186-	**0.79**	31
-.105-	0.06	0.04	0.09	-.105-	0.12	0.12	-.144-	-.317-	**0.75**	32
-.039-	-.021-	0.05	0.06	0.01	-.066-	0.08	-.152-	-.387-	**0.74**	33
0.02	-.021-	0.06	0.08	0.01	-.243-	0.03	-.206-	-.261-	**0.70**	34
-.046-	-.007-	-.188-	0.16	-.019-	-.338-	0.12	-.074-	-.025-	**0.74**	35
0.04	-.004-	0.06	0.09	-.055-	-.234-	-.100-	-.124-	-.184-	**0.82**	36
0.14	0.16	-.068-	0.20	0.17	-.303-	0.38	-.073-	-.126-	**0.58**	37
0.06	0.15	-.188-	0.09	0.18	-.189-	0.17	-.059-	-.009-	**0.74**	38
0.02	0.05	-.051-	-.016-	0.15	-.113-	-.113-	-.003-	-.154-	**0.81**	39
0.03	0.05	0.03	0.06	0.03	-.046-	0.15	-.088-	-.356-	**0.76**	40
0.02	0.01	0.15	-.125-	-.039-	-.065-	0.01	-.077-	-.095-	**0.76**	41
0.29	0.13	0.24	0.05	0.03	-.001-	0.24	-.014-	0.38	**0.55**	42
0.20	0.09	0.08	0.13	0.13	0.24	0.20	-.060-	0.15	**0.66**	43

0.24	0.15	0.08	-.014-	0.08	0.06	0.15	-.081-	0.34	**0.67**	44
0.05	0.27	0.08	0.02	0.16	0.37	0.19	-.194-	-.063-	**0.64**	45
0.04	0.33	-.040-	-.037-	0.03	0.01	-.167-	-.132-	-.085-	**0.70**	46
0.02	0.10	-.107-	-.143-	-.157-	0.05	-.004-	-.136-	-.152-	**0.76**	47
0.06	-.200-	-.005-	-.173-	-.010-	0.12	0.13	-.227-	-.270-	**0.71**	48
0.05	-.181-	0.18	-.099-	-.099-	0.00	0.21	-.190-	-.244-	**0.65**	49
0.06	-.259-	0.06	-.151-	0.03	0.07	0.20	-.183-	-.151-	**0.73**	50
0.03	-.172-	0.01	-.121-	0.08	-.086-	-.035-	-.187-	-.112-	**0.82**	51
-.045-	-.074-	-.064-	0.05	0.21	-.028-	-.161-	-.196-	0.13	**0.79**	52
0.12	0.05	-.123-	-.143-	-.026-	-.006-	-.123-	-.086-	-.028-	**0.76**	53
-.026-	-.149-	0.07	-.061-	0.11	0.15	0.04	-.239-	-.119-	**0.79**	54
0.02	-.117-	-.153-	-.039-	0.20	0.06	0.09	-.166-	0.18	**0.78**	55
0.15	-.079-	-.069-	-.173-	0.05	0.05	-.240-	-.105-	0.18	**0.77**	56
0.07	-.009-	-.081-	-.153-	0.02	0.02	-.275-	-.146-	0.21	**0.79**	57
0.04	-.107-	-.181-	-.002-	0.14	-.070-	-.065-	-.087-	0.24	**0.79**	58
-.242-	0.19	0.19	0.04	-.117-	0.15	-.025-	0.14	0.11	**0.64**	59
-.253-	0.13	-.123-	-.135-	-.194-	0.13	-.194-	0.03	0.13	**0.67**	60
-.024-	-.043-	-.076-	-.086-	-.029-	-.036-	-.164-	-.104-	0.14	**0.82**	61
0.00	-.010-	-.090-	0.02	0.06	0.12	-.343-	-.052-	0.08	**0.76**	62
-.019-	0.09	-.379-	0.12	-.050-	0.21	0.03	-.022-	0.25	**0.63**	63
0.00	-.053-	0.10	-.013-	0.06	0.18	-.164-	-.179-	0.04	**0.72**	64
-.204-	0.26	0.08	0.09	-.183-	0.34	0.13	-.038-	0.03	**0.63**	65
-.033-	0.06	0.35	0.01	0.20	-.002-	0.10	-.121-	0.36	**0.64**	66
-.203-	-.044-	0.22	-.130-	0.08	-.003-	-.150-	-.089-	0.20	**0.76**	67
0.02	0.01	0.04	-.084-	-.038-	0.08	-.233-	-.142-	0.23	**0.80**	68

69	**0.83**	0.26	-.096-	-.200-	0.10	0.04	-.031-	-.015-	-.071-	0.02
70	**0.72**	0.31	-.191-	0.15	0.14	-.058-	-.039-	0.06	-.104-	-.019-
71	**0.67**	0.46	-.070-	-.050-	-.094-	-.196-	0.02	0.08	-.035-	0.07

يتبين من الجدول(17) أن جميع الفقرات تشبعت على العامل الأول، وهذا يدل على أن المقياس تكون من جميع الفقرات. وبناءً على ذلك، فإن الدراسة تقترح الأسس التالية:

أولاً: اسم الأسس: أسس الحارثي (2015) المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية .

ثانياً: أهداف الأسس: تهدف الأسس التربوية المقترحة إلى:

– تفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية .

ثالثاً: أهمية الأسس التربوية المقترحة: تكمن أهمية هذه الأسس في النقاط التالية:

- أهمية المسجد ودوره التربوي من منظور تربوي إسلامي .
- التعرف على مظاهر التغير الاجتماعي المؤثرة على المسجد في المجتمع السعودي .
- الوصول إلى أهم التصورات والإجراءات لتفعيل الدور التربوي للمسجد .

رابعاً: متطلبات تفعيل الأسس:

لتفعيل الأسس التربوية المقترحة يجب مراعاة ما يلي:

– التكامل بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية (المسجد، الأسرة، المدرسة، الإعلام) وغيرها.

– التعاون مع الجهات المتبنية للأسس التربوية المقترحة .

– الإيمان بأهمية هذه الأسس كمنطلقات لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية .

خامساً: الجهات المعنية بتفعيل الدراسات وتطبيقها:

– وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد .

– وزارة التعليم .

– وزارة الشئون الاجتماعية .

– المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات .

– الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم .

– المؤسسات الخيرية المانحة .

سادساً: طرق تفعيل الأسس التربوية المقترحة:

– إقامة الدورات التي تمد الأئمة والخطباء بالمهارات المتضمنة الأسس التربوية المقترحة .

– عقد المؤتمرات وورش العمل لأئمة المساجد وخطباء الجوامع لتعريفهم بهذه الأسس وجدواها .

– اقتراح موضوعات الأسس التربوية لخطباء الجوامع من أجل إلقاء خطب الجمعة فيها.

– تضمين الأسس التربوية المقترحة في المناهج الدراسية .

– تفعيل الكلمات والدروس الدينية التي تلقى في المساجد في ذات المجال.

سابعًا: تقترح الدراسة الأسس التربوية التالية:

الأسس الاجتماعية

- يعرف المسجدمرتاديه إلى متطلبات الحياة الاجتماعية .
- يعرف المسجد مرتاديه على بعضهم البعض.
- يعرف المسجد مرتاديه على المراكز والأدوار الاجتماعية المنتظرة.

- يهيئ المسجد مرتاديه للزواج الناجح.
- إكساب المسجد الأبناء نمط السلوك الاجتماعي الجيد للتعامل مع الغير.
- إعداد المسجد مرتاديه من أجل الحياة السعيدة.
- تمكين المسجد مرتاديه التصرف بذكاء اجتماعي تجاه التغير الاجتماعي في السعودية.
- إحداث المسجد التغير الاجتماعي الذي يرتقي بأفراد المجتمع السعودي.
- ترسيخ المسجد معايير الجدارة لا الانتماء القبلي أو المناطقي أو الحزبي.
- إيجاد المسجد الألفة والتعاون بين مرتاديه.
- إقامة المسجد برامج نوعية للذكور.
- إقامة المسجد برامج نوعية للإناث.
- مساعدة المسجد مرتاديه على التفاعل الاجتماعي .
- إقامة المسجد العلاقات الاجتماعية بين مرتاديه.

الأسس التاريخية

- تنمية المسجد قيم الانتماء للإسلام من خلال تحليل تاريخ المسلمين.
- استناد المسجد لرؤًى فكريةٍ تتحكم في برامجه وأنشطته وفعالياته.
- إقامة المسجد أنشطة تنمي لدى الناشئة الاعتزاز بالتاريخ الإسلامي.
- اطلاع المسجد مرتاديه على نتاج علماء الإسلام في التاريخ الإسلامي.
- تنمية المسجد الاهتمام بترميم المساجد ذات المكانة الإسلامية التاريخية.

الأسس السياسية

- تعزيز المسجد مبادئ العدل لدى مرتاديه.
- تقوية المسجد أواصر التعايش مع المذاهب الأخرى.
- بناء المسجد وعي تربوي شامل للأمة المسلمة الواحدة.
- إتاحة المسجد الانفتاح على الآخرين وعدم التقوقع علىالذات.
- إبداء المسجد المرونة الكافية في التعامل مع معطيات العولمة وإفرازاتها.

الأسس الدينية

- مساعدة المسجد مرتاديه على حفظ القرآن الكريم.
- تنمية المسجد الرقابة الداخلية (الضمير) في نفوس المصلين .
- توفير المسجد مكتبة للراغبين في القراءة الشرعية.
- تركيز المسجد على البناء الفكري والعقدي الإسلامي في برامجه.
- ترسيخ المسجد الحوار كثقافة استنادًا لقوله تعالى: " وجادلهم بالتي هي أحسن".
- تصحيح المسجد المفاهيم الدينية المغلوطة.
- اتباع المسجد المنهج العلمي السليم في التفكير.
- مساعدة المسجد مرتاديه على تهذيب النفس.

الأسس الفلسفية

- غرس المسجد القيم الإسلامية في نفوس المصلين.
- إسهام المسجد في إيجاد البناء الفكري السليم تجاه النظرة إلى الخالق والكون والحياة والإنسان.
- تبني المسجد فلسفة إسلامية لإيجاد أجيال تتسم بوضوح الهوية.

- تبني المسجد بناء الإنسان وصياغته بالصورة التي تمكنه من عمارة في الأرض.
- اعتماد المسجد على النصوص الشرعية في بناء فلسفته التربوية.
- استفادة المسجد من آراء علماء الفكر التربوي الإسلامي في بناء فلسفته التربوية.
- اعتماد المسجد على التنمية العقلية مستندًا إلى العلوم والمعارف .
- تأصيل المسجد الأخلاق الإسلامية في نفوس الناشئة.

الأسس الاقتصادية

- غرس المسجد المبادئ والأخلاقيات المتعلقة بالمحافظة على المال العام.
- تشكيل المبالغ المخصصة للبرامج التربوية جزءًا كبيرًا من ميزانيات المساجد العامة.
- تلبية المسجد احتياجات المساجد الأخرى من إمامة وأذان وخطابة من خلال حلقات تحفيظ القرآن الكريم لإعداد وتهيئة الكوادر البشرية.
- حرص المسجد على إيجاد أوقاف خيرية تسهم في استمرار البرامج التربوية.
- تشجيع المسجد التجار على التبرع للبرامج التي تقدمها حلقات تحفيظ القرآن.
- حث المسجد مرتاديه على الاقتصاد في النفقات.
- حث المسجد مرتاديه على التعامل الأمثل مع العمالة الوافدة.

الأسس الثقافية

- تعزيز المسجد الهوية الإسلامية بين مرتاديه.
- مخاطبة المسجد المصلين بلغة مفهومة.
- إبراز المسجد الوجه الحضاري للمجتمع.
- تعزيز المسجد مبدأ التعلم مدى الحياة لمواكبة التغيرات السريعة.

- إتاحة المسجد الإفادة من الثقافات الأخرى .
- تكريس المسجد الاهتمام بتراث المسلمين الثقافي.
- ترسيخ المسجد ثقافة العدل بين أبناء المجتمع السعودي.
- إسهام المسجد في تعريف مرتاديه على كيفية التعامل الأمثل مع الثقافات الوافدة.

الأسس النفسية

- مساعدة المسجد المصلين على اكتشاف ذواتهم.
- مراعاة المسجد النمو النفسي للمصلين.
- تمكين المسجد المصلين من التعرف على قدراتهم وكفاءاتهم.
- اعتبار المصلين إمام المسجد مستشارًا نفسيًّا يمكن اللجوء إليه.
- تحديد المسجد المواقف والاتجاهات العامة لسلوكيات المصلين.
- بناء المسجد الشخصية المتوازنة القادرة على اكتساب المعرفة الواعية الناقدة.

الأسس التعليمية

- إعانة المسجد مرتاديه على اكتساب المعلومة ذاتيًّا.
- تسهيل وجود التقنيات التعليمية في المساجد الاستفادة من البرامج التربوية بشكل أكبر.
- استخدام المسجد الإقناع والحوار العقلي في خطبة الجمعة والدروس الدينية.
- توفير المسجد جوائز تحفيزية للطلبة الملتحقين بحلقات تحفيظ القرآن.
- استخدام خطيب الجمعة لغة الجسد لجذب انتباه المصلين إلى خطبته.
- استخدام المسجد الطرق المراعية للفروق الفردية بين المصلين.
- تكريس المسجد الاهتمام بأساليب البحث العلمي لإكساب المعرفة.

- إتاحة المسجد للمصلين فرصًا غنية للبحث والتحري عن المعلومات المستهدفة.
- إسهام المسجد في رفع مستوى تحصيل طلاب حلقات تحفيظ القرآن من خلال متابعتهم دراسيًّا.
- توفير المسجد دروس تقوية للطلبة الراغبين في ذلك.

السؤال الخامس: ما درجة ملاءمة الأسس التربوية المفترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الخبراء والمختصين ؟

تم تحكيم الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية من خلال عرضها على مجموعة الخبراء والمختصين، والذين يظهر ملحق (4) أسماءهم وأماكن عملهم، وقد أجمع المحكمون على صلاحية الأسس وملائمتها لما أعدت له .

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة في الفصل الرابع، بالإضافة إلى تقديم عدد من التوصيات المنبثقة عنها، وقد تمت مناقشة النتائج مرتبة وفقًا لترتيب أسئلة الدراسة، التي تم عرضها في الفصل الرابع، وفيما يلي تفصيل ذلك:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

والذي نص على: ما الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية ؟

لوحظ من خلال عمل المسح لمجموعة من الأدب السابق، والدراسات السابقة التي درست الدور التربوي للمسجد، أنها لم تتطرق للأسس التربوية التي يمكن اعتمادها كمنطلقات في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية.

مما استدعى تطوير مجموعة من الأسس؛ لتكون نقطة الانطلاق نحو تكوين أسس تربوية مقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، وهذه الأسس لاقت رضًى من قبل أئمة المسجد، وخطباء الجوامع، ومشرفي حلقات تحفيظ القرآن الكريم، الذي دل على ضرورة وجود مثل هذه الأسس التي تدعم عمل المؤسسات التربوية وتُوجِد التكامل بينها .

وعليه فقد تم مراجعة الأدب التربوي السابق، والدراسات ذات العلاقة، وقراءة أدوار المسجد التربوية من خلال الفكر التربوي الإسلامي؛ لاقتراح هذه الأسس، ومن ثم تحكيمها من قبل المختصين .

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

والذي نص على: ما درجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة، لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية ؟

يلاحظ من الجدول (4) أن درجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعوديةكان مرتفعًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي: (3.96)، وانحراف معياري: (0.75)، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى الاعتناء من قبل وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف في المملكة العربية السعودية بالمساجد، والاهتمام بها من حيث تقديم كافة أشكال الدعم؛ لكي تقوم بدورها التربوي في المجتمع، بهدف الحفاظ على القيم التربوية الدينية والفلسفية والتعليمية والتاريخية، ويتمثل هذا الدعم بالإضافة إلى الجانب المادي في إمداد تلك المساجد بالأئمة المتخصصين، والذين لديهم الكفاءة العلمية التي تمكنهم من فهم رسالة المسجد التربوية، وبلورتها بشكل عملي؛ ليواجه التغير الاجتماعي الحالي، وهم مستندون بالقيم الدينية والفلسفية والتاريخية النابعة من الدين الإسلامي وتعاليمه، ويؤيد هذا التفسير أن مجالي: "الأسس الدينية"، و"الأسس الفلسفية" جاءا في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي: (4.20)، وانحرافين معياريين: (0.75) و(0.79) على الترتيب، وبواقع مرتفع، وفي الرتبة قبل الأخيرة جاء مجال: "الأسس التعليمية"، بمتوسط حسابي: (3.72)، وانحراف معياري: (0.98)، وبواقع مرتفع، وجاء في الرتبة

الأخيرة مجال: "الأسس التاريخية"، بمتوسط حسابي: (3.69)، وانحراف معياري: (0.95)، وبواقع مرتفع.أما بالنسبة لفقرات كل مجال فكانت النتائج على النحو الآتي:

1. الأسس الدينية:

يلاحظ من الجدول (5) أن درجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، لفقرات مجال الأسس الدينية كان مرتفعًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي: (4.20)، وانحراف معياري: (0.75)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن القائمين على المساجد ورعايتها، يدركون أن الدور الرئيس للمسجد هو الجانب الديني، من حيث تزويد المرتادين له بكافة الأسس والمفاهيم الدينية،التي تمكنهم من عبادة الله –تعالى – ولذلك يتم التركيز عليها وبشكل كبير في مختلف الأنشطة التي تتم في المسجد، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة: (32)، التي تنص على:"مساعدة المسجد مرتاديه على تهذيب النفس"، بمتوسط حسابي: (4.51)، وانحراف معياري: (0.73)، وبواقع مرتفع، ويعود ذلك إلى قناعة القائمين على المساجد في المملكة العربية السعودية، بأهمية الدور التربوي للمسجد في تهذيب النفس لدى المرتادين للمسجد، من خلال تقديم الدروس المتنوعة التي تركز على هذا الجانب، الأمر الذي تؤكده دراسة السيف (2012)، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة: (25)، التي تنص على: "مساعدة المسجد مرتاديه على حفظ القرآن"،بمتوسط حسابي: (4.49)، وانحراف معياري: (0.77)، وبواقع مرتفع، وربما يعود ذلك إلى قناعة القائمين على المسجد ومرتاديه، إلى أهمية أن يكون في المسجد دروس خاصة بحفظ القرآن الكريم وتحفيظه؛ لأن قراءة القرآن الكريم وحفظه فيهما أجر كبير عند الله، كما جاء في الحديث: " خيركم من تعلم القرآن وعلمه"، وكذلك ما تقدمه الدولة من دعم لحلقات التحفيظ وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة: (27)، التي تنص على:"توفير المسجد مكتبة للراغبين في القراءة الشرعية"،بمتوسط حسابي: (3.79)،وانحراف

معياري: (1.19)، وبواقع مرتفع، وربما يعود ذلك إلى إدراك الجميع من مرتادي المسجد والقائمين عليه، من مسؤولين وأئمة إلى أنه من أدور المسجد التعليم، وتقديم المعلومات الدينية من خلال توفير كتب شرعية، يستطيع مرتاد المسجد الاستفادة منها بالمطالعة والقراءة، ولأهمية القراءة في حياة المسلمين، فهي وسيلة من وسائل التعلم المهمة التي أمر الله – عز وجل – بها. وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة: (29)، التي تنص على:"ترسيخ المسجد الحوار كثقافة استنادًا لقوله تعالى: " وجادلهم بالتي هي أحسن"،بمتوسط حسابي: (3.77)، وانحراف معياري: (1.21)، وبواقع مرتفع. وربما تأتي هذه النتيجة أثرالما يتم تداوله من آيات وأحاديث نبوية داخل المسجد ولدى الأئمة،وأهمية أسلوب الحوار لإقناع الآخرين بتعاليم الدين الإسلامي، ولأن النبي – صلى الله عليه وسلم – استخدمه كوسيلة تربوية في حواره مع الصحابة رضي الله عنهم.

2–الأسس الفلسفية

يلاحظ من الجدول (6) أن درجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، لفقرات مجال الأسس الفلسفية كان مرتفعًا،إذ بلغ المتوسط الحسابي: (4.20)، وانحراف معياري: (0.79)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجة المرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين: (4.54–3.87)، وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن المسجد يستمد فلسفته من مبادئ الإسلام العظيم، والذي جاء ليمد الإنسان بالقيم العظيمة والنبيلة، والأخلاق الفاضلة؛ وذلك لأن الإسلام يسعى لتربية الإنسان المسلم الصالح العابد لخالقه، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة: (33) التي تنص على:"غرسالمسجد القيم الإسلامية في نفوس المصلين "، بمتوسط حسابي: (4.54)، وانحراف معياري: (0.72) وبواقع مرتفع، وربما تعزى هذه الدرجة إلى أهمية القيم في مواجهة متغيرات الحياة، وأن غرسها من الأهمية بمكان لدى المربين والمصلحين، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة: (40)، التي تنص على:"تأصيل المسجد

الأخـلاق الإسـلامية فـي نفـوس الناشـئة"،بمتوسـط حسـابي: (4.42)، وانحـراف معيـاري: (0.86)، وبواقـع مرتفـع، وربمـا تعزى هذه النتيجـة إلـى اعتقادات لـدى القائمين علـى المساجد، بـأن مـن أبـرز أدوار المسجد غرس القيم الفاضلة والأخلاق الحميدة، من خلال الدروس والندوات التي تعقد فيه، فضـلًا عن دور العبـادة التـي يؤديها مرتـادو المسـاجد، ودورهـا فـي بنـاء شخصـية الإنسـان المسلم، ومـده بجملـة مـن القيم الإيمانيـة الفاضـلة، التـي تسـاعده علـى مواجهـة الفتن والمغريات فـي الحيـاة، وجـاءت فـي الرتبـة الأخيرة الفقرة: (39)، التـي تـنص علـى: "اعتمـاد المسـجد علـى التنميـة العقليـة مسـتندًا إلـى العلـوم والمعـارف"،بمتوسـط حسـابي: (3.87)، وانحـراف معيـاري: (1.10)، وبواقـع مرتفـع، وربمـا تعزى هذه النتيجـة إلـى أن علمـاء الفكـر التربـوي الإسـلامي لهـم دور فـي توضـيح دور المسجد في الحياة المعاصرة، والحرص على بناء عقلية الإنسان المسلم بناء على العلوم المستمدة من الشريعة الإسلامية، والتي تنمّي المعارف وتُصقل طرق التفكير لدى المسلم .

3- الأسس الثقافية

يلاحـظ مـن الجـدول (7) أن درجـة مناسـبة الأسـس التربويـة المقترحـة لتفعيـل الـدور التربـوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، لفقرات مجال الأسس الثقافية كان مرتفعًا، إذ بلـغ المتوسط الحسابي: (4.10)، وانحراف معياري: (0.84)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجة المرتفعة، باستثناء فقرة واحدة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين: (4.48- 3.65)، وربما يعود هذا الأمر إلى أهمية الثقافة في حياة المسلم، وطبيعة المواضيع الثقافية التي تطرح فـي الـدروس الدينيـة، وخطـب الجمعة المشتملة علـى نشر مبادئ وتعاليم الثقافة الإسـلامية، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة: (49)، التي تنص على:" مخاطبة المسجد المصلين بلغة مفهومة"، بمتوسط حسابي: (4.48)، وانحراف معياري: (0.78)،وبواقع مرتفع، وربما تعود هذه النتيجة إلى أن أئمة المساجد في المملكة العربية السعودية،هم من أبنـاء المجتمـع السعودي وهم بطبيعـة الحال

أعلم بمجتمعهم وهموم الناس فيه، وما يشغلهم من أمور دينهم ودنياهم، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة: (48)، التي تنص على:"تعزيز المسجد الاعتزاز بالهوية الإسلامية في نفوس المصلين "،بمتوسط حسابي: (4.46)، وانحراف معياري: (0.82)،وبواقع مرتفع، وربما هذا نابع من تأثير الدروس الدينية، التي يتم فيها تربية المصلين على المحافظة على الهوية الإسلامية، والتي تجعل الإنسان المسلم يعتز بدينه وهويته الإسلامية، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة: (55)، التي تنص على:"إسهام المسجد في تعريف مرتاديه على كيفية التعامل الأمثل مع الثقافات الوافدة"،بمتوسط حسابي: (3.82)، وانحراف معياري: (1.14)، وبواقع مرتفع، وربما يعود إلى تعاليم الدين الإسلامي التي يتم إمداد المصلين بها، والتي جاءت تدعو إلى فهم الآخرين، وكيفية التعامل معه، حتى لو اختلفت ثقافته، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة: (52) التي تنص على:"إتاحة المسجد الإفادة من الثقافات الأخرى"،بمتوسط حسابي؛ (3.65)، وانحراف معياري: (1.21)، وبواقع متوسط. وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن استفادة القائمين على المسجد من الثقافات الأخرى كون المنطقة الشرقية من المناطق التي يكثر فيها الأجانب؛ لطبيعة الأعمال البترولية فيها، وكثرة العمال والمختصين بهذا المجال.

4- الأسس الاجتماعية

يلاحظ من الجدول (8) أن درجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، لفقرات مجال الأسس الاجتماعية كان مرتفعًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي: (4.07)، وانحراف معياري: (0.72)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجة المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين: (4.48-3.10)، وربما تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة اللقاءات الدورية في المساجد، وإبراز دور المسجد في المجتمع من خلال الدعوة إلى وحدة الأمة والأفراد في المجتمع، وهذه من أبرز واجبات المسجد،

وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة: (2) التي تنص على:"مساعدة المسجد مرتاديهالتعرفعلى بعضهم البعض"، بمتوسط حسابي: (4.63)، وانحراف معياري: (0.66)، وبواقع مرتفع، وربما تعود هذه النتيجة إلى أن كثرة اللقاءات في الصلوات الخمس المفروضة تفرض على المصلين التعرف على بعضهم، وكذلك السكنى بجانب بعض يجعلهم في لقاءات مستمرة،وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة: (10) التي تنص على:"إيجاد المسجد الألفة والتعاون بين مرتاديه"،بمتوسط حسابي: (4.63)، وانحراف معياري: (0.65)، وبواقع مرتفع، وذلك لأن المسجد يدعو إلى التمثل بأخلاق الإسلام ومبادئه، التي تنص على عدم إيذاء الجار، والقيام معه بحق المسلم، والمساعدة في حاجته، الأمر الذي يزيد الألفة بين مرتادي المسجد، وأسلوب الألفة له دور كبير في توحيد الناس ومرتادي المساجد، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة: (4)، التي تنص على:"تهيئة المسجد مرتاديه للزواج الناجح"،بمتوسط حسابي: (3.64)، وانحراف معياري: (1.24)، وبواقع متوسط، وربما تعزى هذه الدرجة إلى أن كثيرا من أئمة المساجد وخطباء الجوامع، هم بالأساس مستشارون أسريون متعاونون مع مراكز التنمية الأسرية، ولديهم اهتمام بالجانب الأسري في قضايا إصلاح ذات البين، والتوفيق بين راغبي الزواج، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة: (12) التي تنص على:"إقامة المسجد برامج نوعية للإناث"،بمتوسط حسابي (3.10)، وانحراف معياري: (1.39)، وبواقع متوسط، وربما تنبع هذه النتيجة من الثقافة الإسلامية حيث أن النبي – صلى الله عليه وسلم – أفرد أيامًا خاصة لتعليم النساء؛ ولذلك يجب أن تحرص المساجد في أداء دورها في هذا الأمر.

5- الأسس السياسية

يلاحظ من الجدول (9) أن درجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، لفقرات مجال الأسس السياسية كان مرتفعًا،إذ بلغ المتوسط الحسابي: (3.87)، وانحراف معياري: (0.87)، وجاءت فقرات هذا

المجال في الدرجة المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين: (4.20– 3.30)، وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن من واجبات المساجد وأدوارها تفعيل مفاهيم السياسة الشرعية، والتي تبين للناس كيفية السير في حياتهم في جميع جوانبها، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة: (20)، التي تنص على:"تعزيز المسجد مبادئ العدل لدى مرتاديه"، بمتوسط حسابي: (4.20)، وانحراف معياري: (0.66)، وبواقع مرتفع، وهذا الأمر مرتبط بمبادئ الإسلام الحنيف الذي يدعو إلى العدل، والمسجد أحرى مكان يجب أن يسود فيه العدل؛ لأنه هو المكان الذي يبين للناس فيه هذه المبادئ، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة: (22) التي تنص على:"بناء المسجد وعيًا تربويًّاشاملًاللأمة المسلمة الواحدة"،بمتوسط حسابي: (4.15)، وانحراف معياري: (1.05)، وبواقع مرتفع، وربما هذا يرتبط بأهم مبادئ الإسلام، الذي يدعو إلى لم شمل الأمة وتوحيد صفوفها؛ لتكون خير أمة أخرجت للناس، من خلال بناء وعي صحيح تجاه الكون والخالق والحياة والإنسان، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة: (24)، التي تنص على: "إبداء المسجد المرونة الكافية في التعامل مع معطيات العولمة وإفرازاتها"،بمتوسط حسابي: (3.62)، وانحراف معياري: (1.13)، وبواقع متوسط، وقد تعزى هذه النتيجة إلى تعايش الناس في المملكة العربية السعودية مع العولمة وإفرازاتها، وكونها جزءًا من المجتمع لا ينفك عنه، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة: (21)، التي تنص على:"تقوية المسجد أواصر التعايش مع المذاهب الأخرى"،بمتوسط حسابي: (3.30)، وانحراف معياري: (1.35)، وبواقع متوسط، وقد تعزى هذه النتيجة إلى عدم وجود مذاهب متعددة في المملكة العربية السعودية، فالمذهب السائد في الأغلب هو مذهب أهل السنة والجماعة،وقليل من المذهب الشيعي.

6- الأسس الاقتصادية

يلاحظ من الجدول (10) أن درجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، لفقرات مجال الأسس الاقتصادية، كان مرتفعًا،إذ بلغ المتوسط الحسابي: (3.84)، وانحراف معياري: (0.88)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجة المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين: (4.20-3.36)، وقد يعود ذلك إلى وجود مبادئ اقتصادية في الثقافة الإسلامية،التي تحث المسلم على الاقتصاد وعدم الإسراف في النفقات، ومراقبة الله – عز وجل – في تجارته، والحرص على المال الحلال، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة: (41)، التي تنص على:"غرس المسجد للمبادئ والأخلاقيات المتعلقة بالمحافظة على المال العام"، بمتوسط حسابي: (4.20)، وانحراف معياري: (1.00)، وبواقع مرتفع، وربما هذا مرتبط بمبدأي الأمانة، ومراقبة الله –تعالى – في الأقوال والأعمال، خاصة فيما يخص حقوق الآخرين، وكذلك حرص المسجد على توعية الناس بأن هذه الأموال ملك للجميع؛ فالمحافظة عليها هي حفاظ لأبنائنا ومَنْ بَعْدَهم، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة: (45)، التي تنص على:"تشجيع المسجد التجار على التبرع للبرامج التي تقدمها حلقات تحفيظ القرآن"،بمتوسط حسابي: (4.13)، وانحراف معياري: (0.98)، وبواقع مرتفع، وربما ترجع هذه النتيجة إلى أهمية الصدقة والتبرع في الثقافة الإسلامية، التي يقوم المسجد في تعزيزها لدى مرتاديه، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة: (44)، التي تنص على:"إيجاد المسجد أوقاف خيرية تسهم في استمرار البرامج التربوية"، بمتوسط حسابي: (3.45)، وانحراف معياري: (1.39)، وبواقع متوسط، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن عملية إيجاد الأوقاف ترتبط بالناس، ومدى دافعيتهم لجعل جزء من أموالهم موقوفة في سبيل الله –تعالى – للبرامج التربوية وغيرها في المساجد، وكذلك ضعف العلم الشرعي بالأحكام الفقهية المتعلقة بالأوقاف، وجاءت في الرتبة الأخيرة

الفقرة:(42)،التي تنص على:"تشكيل المبالغ المخصصة للبرامج التربوية جزءًا كبيرًا من ميزانيات المساجد العامة "،بمتوسط حسابي: (3.36)، وانحراف معياري: (1.41)، وبواقع متوسط، وربما تعود هذه النتيجة إلى أن الجانب التربوي يشكل جزءًا من اهتمامات المساجد، وهناك جوانب أخرى لها علاقة بالنفقات مثل صيانة المسجد وملحقاته .

7-الأسس النفسية

يلاحظ من الجدول (11) أن درجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، لفقرات مجال الأسس النفسية كان مرتفعًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي: (3.77)، وانحراف معياري: (0.97)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجة المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين: (3.91-3.57)، وربما تعود على النتيجة إلى دور القرآن الكريم، الذي هو كلام الله –تعالى – وله تأثير كبير في الجانب النفسي للإنسان، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة: (60)، التي تنص على:"تحديد المسجد المواقف والاتجاهات العامة لسلوكيات المصلين"، بمتوسط حسابي: (3.91)، وانحراف معياري: (1.05)، وبواقع مرتفع؛ وذلك لأن السلوكيات العامة تنبع من السلوكيات التي يدعو إليها الإسلام، فالمسجد أولى مكان بأن تسوده هذه السلوكيات، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة: (59)، التي تنص على:"اعتبار المصلين إمام المسجد مستشارًا نفسيًّا يمكن اللجوء إليه"،بمتوسط حسابي: (3.83)، وانحراف معياري: (1.16)، وبواقع مرتفع، وربما ذلك لقناعتهم بالإنسان الذي يعمل في هذا المجال هو أعرف الناس بمشاكل الناس النفسية؛ لأنه وثيق الصلة بالله – عزوجل– وكتابه الكريم، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة: (57)، التي تنص على:"مراعاة المسجد النمو النفسي للمصلين"،بمتوسط حسابي: (3.72)، وانحراف معياري: (1.21)، وبواقع مرتفع، وربما تعد هذه المراعاة جزءًا من الدين الإسلامي، وخطابه للآخرين بأن يراعي حاجات ونفسيات الناس، وجاءت

في الرتبة الأخيرة الفقرة: (58)، التي تنص على: "تمكين المسجد المصلين من التعرف على قدراتهم وكفاءتهم"،بمتوسط حسابي: (3.57)، وانحراف معياري: (1.27)، وبواقع متوسط، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن القائمين على المساجد معظم معارفهم متخصصون في الجانب الشرعي، وهم بحاجة إلى مزيد من المعرفة التي لها علاقة بمهارات تطوير الذات .

8-**الأسس التعليمية**

يلاحظ من الجدول (12) أن درجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، لفقرات مجال الأسس التعليمية كان مرتفعًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي: (3.72)، وانحراف معياري: (0.98)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجة المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين: (4.27-3.31)؛وذلك لأن المسجد يراعي التعليم في جوانب منه خاصة المساجد الكبرى، التي تعقد فيها جلسات علمية لمشاهير العلماء والمفكرين، ولذلك فالجانب التعليمي جزء أساس من الأدوار التي يقوم بها المسجد، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة: (65)، التي تنص على:"توفير المسجد جوائز تحفيزية للطلبة الملتحقين بحلقات تحفيظ القرآن"، بمتوسط حسابي: (4.27)، وانحراف معياري: (0.97) وبواقع مرتفع، ويعود ذلك إلى أن أول اهتمامات المسجد التعليمية متعلقة بتعليم القران الكريم؛ لأنه كلام الله -تعالى - ولذلك يخصص له جوائز تحفيزية، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة: (70)، التي تنص على:" إسهام المسجد في رفع مستوى تحصيل طلاب حلقات تحفيظ القرآن من خلال متابعتهم دراسياً"،بمتوسط حسابي: (3.91)، وانحراف معياري: (1.21)، وبواقع مرتفع؛وذلك لأن المسجد يوفر مجموعة من المتخصصين في حفظ القرآن الكريم وتحفيظه؛ ليقوموا بهذا الدور، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة: (69)، التي تنص على:"إتاحة المسجد للمصلين فرصًا غنية للبحث والتحري عن المعلومات المستهدفة"،بمتوسط حسابي: (3.47)، وانحراف معياري:(1.27)،

وبواقع متوسط، وتعود هذه النتيجة إلى وجود مكتبات في المساجد متخصصة في العلوم الشرعية، تفتح أبوابها للباحثين عن العلم والمعرفة الشرعية، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة: (71)، التي تنص على:"توفير المسجد دروس تقوية للطلبة الراغبين في ذلك"،بمتوسط حسابي: (3.31)، وانحراف معياري: (1.43)، وبواقع متوسط، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن دروس التقوية تحتاج إلى متخصصين في مجالات المعلوم المختلفة، وهذا الأمر غير متوافر بدرجة كبيرة في الوقت الحالي.

9- الأسس التاريخية

يلاحظ من الجدول (13) أن درجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، لفقرات مجال الأسس التاريخية كان مرتفعًا،إذ بلغ المتوسط الحسابي: (3.69)، وانحراف معياري: (0.95)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجة المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين: (4.17-3.42)، وربما تعزى هذه النتيجة إلى ارتباط كثير من الفعاليات في المساجد بسيرة النبي محمد – صلى الله عليه وسلم – والتي تعد التاريخ الواقعي والفعلي للأمة الإسلامية، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة: (15)، التي تنص على:"تنمية المسجد قيم الانتماء للإسلام من خلال تحليل تاريخ المسلمين"، بمتوسط حسابي: (4.17)، وانحراف معياري: (1.01)، وبواقع مرتفع، وربما تعود هذه النتيجة إلى قيام المسجد بتعزيز تاريخ الأمة الإسلامية لدى مرتاديه؛ لأن هذا التاريخ مرتبط ارتباطًا وثيقًا بعقيدة الأمة ووجودها، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة: (17)، التي تنص على: "إقامة المسجد أنشطة تنمي لدى الناشئة الاعتزاز بالتاريخ الإسلامي"،بمتوسط حسابي: (3.70)، وانحراف معياري: (1.18)، وبواقع مرتفع، وقد تعود هذه النتيجة إلى أن القائمين على المساجد لديهم قناعة بأهمية ارتباط جيل الشباب بتاريخ أمته؛ مما يشكل لديه المثل والاعتزاز في حياته، وجاءت في الرتبة قبل

الأخيرة الفقرة: (18)، التي تنص على:"إتاحة المسجد الاطلاع على نتاج علماء الإسلام في التاريخ الإسلامي"،بمتوسط حسابي: (3.53)، وانحراف معياري: (1.23)، وبواقع متوسط، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المسجد يحاول تعريف الناس بعلماء الإسلام المختلفين، مع التركيز على علماء الشريعة أكثر من غيرهم من علماء المسلمين في الاختصاصات الأخرى، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة: (19)، التي تنص على:"تنمية المسجد في المصلين الاهتمام بترميم المساجد ذات المكانة الإسلامية التاريخية"،بمتوسط حسابي: (3.42)، وانحراف معياري: (1.41)، وبواقع متوسط،وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن عملية الترميم والبناء والصيانة هي من مسؤولية وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف، وأن الرأي الفقهي السائد في السعودية بدعية الاهتمام بالآثار .

مناقشة نتائج السؤال الثالث:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$)، في استجابة أفراد عينة الدراسة حول درجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، والتي تعزى لمتغيرات (التأهيل التربوي، الخبرة، العمر)؟

تشير النتائج في الجدول (17) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى ($0.05 \leq \alpha$) في الدرجة الكلية لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، تبعًا لمتغير التأهيل التربوي، وكذلك وجود فروق في الأسس التالية: الأسس الاقتصادية، والأسس النفسية، والأسس التعليمية، إذ كانت قيم ف المحسوبة دالة إحصائيا، وكانت الفروق لصالح فئة: (غير مؤهلين تربويًّا)؛ بدليل ارتفاع متوسطاتهم الحسابية عن المتوسطات الحسابية لأصحاب فئة:(مؤهلين تربويًّا). وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن

غير المتأهلين تربويًّا أكثر حاجة لوجود أسس تربوية، إذ أن دراستهم لم تؤهلهم تربويًّا للتعامل مع هذه الأسس، وفهم دور المسجد التربوي في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية .

كما تشير النتائج في الجدول (17) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، في الدرجة الكلية لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية تبعًا لمتغير الخبرة، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)،لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، تبعًا لمتغير الخبرة في جميع الأسس، إذ كانت قيم ف غير دالة إحصائيًّا. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن جميع المتعاملين والقائمين على المساجد لديهم مفاهيم موحدة، إما نتيجة تلقيهم للعلوم الشرعية في الجامعات، والتي توحد المفاهيم المطروحة في المساقات الخاصة بتخصصات الشريعة وأصول الدين، أو نتيجة التدريب الذي يتلقونه أثناء الخدمة، والذي يقوم على أسس من شأنها أن توحد المفاهيم لدى جميع الفئات، وهذا الأمر جعل متغير الخبرة غير فاعل، أي: محايد.

كما تشير النتائج في الجدول (17) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، في الدرجة الكلية لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية تبعًا لمتغير العمر، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، لدرجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، تبعًا لمتغير العمر في جميع الأسس، إذ كانت قيم ف غير دالة إحصائيًّا. وقد تعود هذه النتيجة إلى أن المفاهيم المرتبطة بدور المسجد في المجتمع، مرتبطة بالمهارات التي لدى القائمين على المساجد والعلم الشرعي الذي حصلوه في هذا المجال .

مناقشة نتائج السؤال الرابع:

ما الصدق العامليللأسس التربوية المقترحة لتفعيل دور المسجد التربوي، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية؟

تمالإجابة عن هذا السؤال عن طريقاستخراج الصدق العاملي (Factor Analysis)؛ لمعرفة مدى ملائمة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل دور المسجد التربوي، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، فأفرزت نتائج التحليل العاملي تشبعًا كافيًا على العامل الأول لكل الأسس التربوية، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن الأسس التربوية اقترحت وطورت بناء على حاجات المسجد، من خلال معايشة لواقع المسجد في المجتمع السعودي

مناقشة نتائج السؤال الخامس:

ما درجة ملاءمة الأسس التربوية المفترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الخبراء والمختصين ؟

تم تحكيم الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية من خلال عرضها على مجموعة الخبراء والمختصين، والذين يظهر ملحق (4) أسماءهم وأماكن عملهم، وقد أجمع المحكمون على صلاحية الأسس وملائمتها لما أعدت له، وهذا يدل على أن الأسس التي اقتراحها أسس ملائمة، ومناسبة لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي .

التوصيات

في ضوء النتائج التي تمخضت عنها الدراسة الحالية، يمكن التوصية بما يلي:

- اعتماد الأسس التربوية،والتي أظهرت نتائج التحليل العاملي تشبعًا كافيًا لجميع الفقرات، حيث اتفقت عينة الدراسة عليها .
- تقديم الدورات التدريبية للقائمين على المساجد في الجوانب التي ظهرت بدور متوسط مثل كيفية التعامل مع الآخرين، وكيفية الاستفادة من العولمة مع الحفاظ على القيم الإسلامية والثوابت الدينية.
- التعريف بجوانب الحضارة الإسلامية، وكيفية التعامل مع الثقافات الأخرى لمرتادي المساجد.
- التعريف بجهود وإنجازات المسلمين وعلمائهم في الاختصاصات الشرعية وغير الشرعية.
- تثقيف وتأهيل القائمين على المساجد بالمهارات الحياتية المختلفة؛ ليكونوا قادرين على التعامل مع الناس ومرتادي المساجد بكفاءة.
- إعادة النظر في الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، بما يتسق مع طبيعة المرحلة الحالية، بحيث يركز على تأدية المسجد لدوره التربوي من خلال التأهيل الكافي للأئمة والخطباء، وتهيئة المساجد كمراكز تربوية.
- إجراء الدراسات التي تفعّل الدور التربوي للمسجد، والتي تعتمد على المنهج المسحي التطويري من أجل الوصول إلى أفضل النتائج .

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

ابن منظور، أبوالفضل جمال الدين محمد بن مكرم(2002)، **لسان العرب**، (ط1)، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، (2002).

أبو زيد، أحمد (د.ت)،**البناء الاجتماعي**، (ط6)، مصر:اللجنة المصرية العامة للكتاب .

أبو عراد، صالح علي (2004)، **مقدمة في التربية الإسلامية**، (ط1)، الرياض: دار الصولتية للتربية .

استيتة، دلال ملحس(2010)، **التغير الاجتماعي والثقافي**، (ط3)،عمان:دار وائل .

البخاري، محمد بن إسماعيل (2002)، **الجامع المسند الصحيح**، (ط1)، دمشق:دار ابن كثير .

الجولاني، فادية عمر (1997)، **التغير الاجتماعي مدخل النظرية الوظيفية لتحليل التغير**، (د.ط)، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب .

الحربي، مصلح بوبخت دخيل (1986)، **الآثار الاجتماعية للتغيير التكنولوجي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية .

الخشاب، أحمد (1971)، **التغير الاجتماعي**،(د.ط)، مصر:الهيئة المصرية العامة.

الخولي، سناء (2008)، **التغير الاجتماعي والتحديث**، (د.ط)، الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية .

الدخيل، محمد عبد الرحمن(2004)، **مدخل إلى أصول التربية الإسلامية**، (ط3)، الرياض:دارالخريجي للنشر والتوزيع .

الرشيد، عبدالعزيز راشد علي (1982)،**رسالة المسجد التربوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

الريشي، ابتسام (2010)، **تصور مقترح لمواجهة آثار التغير الاجتماعي على الدور التربوي للأسرة في السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

الزيد، زيد بن عبدالكريم(1995)، وظيفة المسجد في المجتمع، **مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**، 3(11): 19-86 .

السدحان، عبدالله ناصر، من يقود التغيير الاجتماعي في المجتمع السعودي، جريدة الجزيرة، الرياض، عدد 14666، 23 أكتوبر 2012م .

السدلان، صالح بن غانم (1995)،**الأثر التربوي للمسجد**، (ط1)، الرياض: مطابع الندوة العالمية للشباب الإسلامي.

السيف، محمد بن إبراهيم (2010)، **المدخل إلى دراسة المجتمع السعودي**، (ط1)، الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع .

الشحري، عبدالله بن علي (2012)، دور المسجد التربوي، **ندوة مجتمع ظفار التربوي**، المديرية العامة للتربية والتعليم بظفار، سلطنة عمان، ص 2-10 .

العامري، أحمد (1997)، **الأبعاد التربوية للصلاة**، (ط1)،الرباط:منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

العبد، صلاح (1972)، **علم الاجتماع التطبيقي وتنمية المجتمع العربي**، (ط1)،القاهرة:مؤسسة دار التعاون للطباعة والنشر .

العقل، ناصر بن عبدالكريم(1998)، **أثر العلماء في تحقيق رسالة المسجد**، (ط1)، الرياض:وزارة الشئون الإسلامية .

القرضاوي، يوسف (1995)، **العبادة في الإسلام**، (ط24)، القاهرة: مكتبة وهبة .

الكيلاني، ماجد عرسان (2012)، **مؤسسات التربية الإسلامية دراسة مقارنة بين مؤسسات التربية الإسلامية ونظائرها في التربية الحديثة**، (ط1)، الرياض: دار الألوكة.

النحلاوي، عبد الرحمن (2007)، **أصول التربية الإسلامية وأساليبها**، (ط4)، دمشق: دار الفكر .

الهاشمي، محمد همام (1983)، **مبادئ التغيير الاجتماعي والتنمية وتطبيقات على المجتمع الكويتي**، (ط2)، الكويت:دار القلم .

الهمزاني، شائم بن لافي (1990)، **التغير الاجتماعي في منطقة حائل**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية .

الهواري، عادل مختار (1998)، **قضايا التغيير والتنمية الاجتماعية**، (د.ط)، مصر: دار المعرفة الجامعية.

آل زعير، سعيد مبارك (1985)، **التلفاز ودوره في عملية التغير الاجتماعي دراسة تحليلية مقارنة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية .

أحمد، سامي يوسفوالهشيم، جواد إسماعيل (2012)، دور المسجد في تحقيق السلم الاجتماعي، **مؤتمر كلية الشريعة الدولي الثاني بعنوان: السلم الاجتماعي من منظور إسلامي**، المجلد الأول، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ص158-194.

إلياس، طه الحاج (1990)،**المناهج بين الثوابت والمتغيرات**، (د.ط)، عمان: مكتبة الأقصى.

باسليوس، صمويل (1969)، **علم الاجتماع التربوي**، (د.ط)، الخرطوم: (د.ن) .

بشير، رفعت إبراهيم (1987)، **التغير الاجتماعي والتنمية في دول الخليج العربي**، (ط1)، الكويت: دار ذات السلاسل .

بن طريف، عاطف عمر، ناصر، إبراهيم عبدالله (2009)، **مدخل إلى في التربية**، (ط1)، عمان: دار الفكر .

جلبي، علي عبدالرزاق (1984)، **أسس علم الاجتماع**، (ط1)، القاهرة:دار المعرفة الجامعية .

حسن، حسن إبراهيم (1962)،**تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي**، (ط1)، بيروت: دار الجميل .

خفاجي، حسن علي (1974)، **التغير الاجتماعي والمجتمع المتحضر**، (ط1)، المملكة العربية السعودية: دار المدينة للطباعة .

داود، سفانة أحمد (2009)، المسجد وتأثيره في الحد من بعض مظاهر السلوك المنحرف لدى الشباب: دراسة ميدانية في مدينة الموصل، **مجلة آداب الرافدين**، (56)، 411–444.

سرحان، منير مرسي (1978)، **في اجتماعيات التربية**، (ط2)، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية .

سعيد، عبد الحميد محمود (1985)، **دراسات في علم الاجتماع الثقافي التغير والحضارة،** (ط1)، القاهرة: مكتبة نهضة الشرق .

شحاتة، حسين حسين (2004)، **أصول منهج التربية الاقتصادية في الإسلام**، (ط1)، القاهرة: دار المشورة .

شعيب، حسين (2008)، **الدور التربوي للحلقات في المسجد الحرام في عهد الملك عبدالعزيز**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية .

عامر، طارق عبدالرؤوف (2008)، **أصول التربية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية،** (ط1)، القاهرة:دار المعارف .

عبد التواب، عبد الإله عبد التواب (1993) التربية والتغير الاجتماعي من منظور إسلامي دراسة تحليلية،**مجلة كلية التربية جامعة أسيوط**، 9(1)، 253– 287.

عبدالحميد، محسن (1983)، **منهج التغيير في الإسلام**، (د.ط)،بيروت:دار الرسالة .

عثمان، إبراهيم (2007)،**مقدمة في علم الاجتماع**، (ط1)ـ عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع .

عريفج، سامي سلطي (2006)، **مدخل إلى التربية**، (ط2)، عمان: دار الفكر.

علي، سعيد إسماعيل (2012)، **مدخل إلى أصول التربية**، (ط1)، القاهرة:دار السلام .

علي، سعيد إسماعيل (2010)، **معاهد التعليم الإسلامي**، (ط1)، القاهرة: دار السلام .

علي، محمد سعيد عبده (2005)، **علم التربية وأسسه**، (ط1)، الرياض: مكتبة الرشد .

عيسى، محمد طلعت (1971)، **فلسفة التغير المخطط**، (ط1)، القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة .

غيث، محمد عاطف (1996)، **التغير الاجتماعي ودراسات المستقبل**، (ط1)، القاهرة: دار المعرفة الجامعية .

قطب، سيد إبراهيم (1993)، **نحو مجتمع إسلامي**، (ط6)، بيروت: دار الشروق .

قطب، محمد علي (د.ت)، **رسالة المسجد**، (ط1)، القاهرة: مكتبة دار الأنصار .

مناصرة، محمد عاطف (2002)، **أسس الفكر التربوي في التربية الإسلامية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، المملكة الأردنية الهاشمية .

فيليب، فينكس، (1965)، **فلسفة التربية**، (ط1)، ترجمة محمد لبيب، القاهرة: دار النهضة العربية .

سويف، مصطفى (1955)، **الأسس النفسية للتكامل الاجتماعي**، (ط1)، القاهرة: دار المعارف .

كتبخانة، إسماعيل السيد خليل (2006)، **أسس علم الاجتماع**، (ط2)، جدة: دار خوارزم العلمية للنشر والتوزيع .

كتبخانة، إسماعيل السيد خليل (1993)، الإعلان التليفزيوني وقيم المجتمع السعودي دراسة تطبيقية على سكان مدينة جدة، **مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية**، (6)، 65-87.

محمد، علي محمد (1985)،**الشباب العربي والتغير الاجتماعي**، (61)، بيروت: دار النهضة العربية .

مطر، سيف الإسلام علي (1986)، **التغير الاجتماعي دراسة تحليلية من منظور التربية الإسلامية**، (ط1)، القاهرة: دار الوفاء .

ناصر، إبراهيم عبدالله (2009)، **مقدمة في التربية**، (ط1)، عمان: دار عمار .

ناصر، إبراهيم عبدالله (2011)، **علم الاجتماع التربوي**، (ط1)، عمان:دار عمار .

وزارة التربية والتعليم (2014)، **وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية**، (د.ط)، الرياض:مطابع الوزارة .

يالجن، مقداد (2011)،**منهج أصول التربية الإسلامية المطور**، (ط1)، الرياض: دار عالم الكتب .

ثانياً:المراجع باللغة الإنجليزية:

bin Baru,Rohaizan (2011), Congregation Perception towards the Roles and Responsibilities ofthe Mosque Imams in Terengganu Malaysia, **Asian Social Science**, 7(12) , 258-264 .

SABA SENSES OZYURT (2010), The Role of the Mosque in the Acculturation Process of Immigrant Muslim Women in the United States ,**Journal of Muslim Minority Affairs**, 30(3), 295-315 .

الملحق 1

أدارة الدراسة بصورتها الأولية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد :

يقوم الباحث بدراسة علمية تهدف إلى **قياس واقع الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية** ، ومن ثم اقترح أسس تربوية لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، ويسرني اختياركم للإجابة على فقرات الاستبانة وذلك بوضع علامة (✓) أمام الإجابة التي تراها صحيحة .

هذا مع العلم بأن كل المعلومات الواردة في الاستبانة ستعامل بسرية تامة ، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط ..

وإنا لواثقون من تعاونكم الصادق، وجزاكم الله خيراً

أولاً: معلومات عامة:

1- الاسم (اختياري) :

2- العمر: ❑ أقل من 20 عاماً ❑ من 20 – أقل من 30 عامـاً

❑من 30 – أقل من 40 عاماً❑ 40 عامـاً وأكثر

3- طبيعة العمل: ❑إمام مسجد❑ خطيب جامع ❑ مشرف حلقات تحفيظ

4- التأهيل التربوي:❑نعم❑ لا

5- المدينة: ❑ الدمام❑الخبر ❑ الظهران

6- الخبرة:❑أقل من 3سنوات ❑ من 3 – أقل من 8 سنوات

❑ من 8- أقل من 15 سنة❑ 15 سنة وأكثر

ثانياً :أرجو الإجابة على فقرات الاستبانة بوضع علامة(✓) على الخيار الذي تراه مناسباً

م	العبـــــــارة	أوافق بدرجة كبيرة جداً	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة قليلة	أوافق بدرجة قليلة جداً
الأسس الاجتماعية						
1	يرسخ المسجد التعرف على متطلبات الحياة الاجتماعية					
2	يساعد المسجد على التعرف على مرتادي المسجد					
3	يرسخ المسجد التعرف على المراكز والأدوار الاجتماعية المنتظرة					
4	يهيأ المسجد مرتاديه للزواج الناجح					
5	يكسب المسجد الأبناء نمط السلوك الاجتماعي الجيد للتعامل مع الغير					
6	يعد المسجد مرتاديه من أجل الحياة					
7	يمكن المسجد مرتاديه التصرف بذكاء اجتماعي تجاه التغير الاجتماعي في السعودية					
8	يعمل المسجد على إحداث التغير الاجتماعي الذي يرتقي بأفراد المجتمع السعودي					
9	يرسخ المسجد معايير الجدارة لا الانتماء القبلي أو المناطقي أو الحزبي					
10	يسعى المسجد لإيجاد الألفة والتعاون بين مرتاديه					
11	يقيم المسجد برامج نوعية للذكور					
12	يقيم المسجد برامج نوعية للإناث					
13	يساعد المسجد على التفاعل الاجتماعي بين مرتاديه					
14	يساعد المسجد مرتاديه على إقامة العلاقات الاجتماعية بينهم					
الأسس التاريخية						
15	ينمي المسجد قيم الانتماء للإسلام من خلال تحليل تاريخ الإسلام					
16	يخضع المسجد لرؤى فكرية تتحكم في برامجه وأنشطته وفعالياته					

17	يحرص المسجد على إقامة أنشطة تنمي لدى الناشئة الفخر بالتاريخ الإسلامي					
18	يتيح المسجد الاطلاع على نتاج مفكري الإسلام في التاريخ الإسلامي					
19	يحث المسجد المصلين على الاهتمام بترميم المساجد ذات المكانة الإسلامية التاريخية					
الأسس السياسية						
20	يعزز المسجد مبادئ العدل والمساواة والحرية					
21	يقوي المسجد أواصر الأخوة والتعايش مع المذاهب الأخرى					
22	يسعى المسجد لبناء وعي تربوي شامل لبناء الأمة المسلمة الواحدة					
23	يتيح المسجد الانفتاح على الآخرين وعدم التقوقع على الذات					
24	يبدي المسجد المرونة الكافية في التعامل مع معطيات العولمة وإفرازاتها					
الأسس الدينية						
25	يساعد المسجد مرتاديه على التربية الإيمانية وتهذيب نفوسهم					
26	ينمي المسجد في نفوس المصلين الرقابة الداخلية (الضمير) والخشية من الله في السر والعلن من خلال دروسه الدينية					
27	يوفر المسجد مكتبة للراغبين في القراءة في المطالعة					
28	يرتكز المسجد على البناء الفكري والعقائدي الإسلامي					
29	يرسخ المسجد الحوار كثقافة استناداً لقوله تعالى: " وجادلهم بالتي هي أحسن .. "					
30	يهيئ المسجد الطالب ليكون مستعداً للعمل لحياة الدنيا والآخرة					
31	يتبع المسجد المنهج العقلاني في التفكير بعيداً عن التفكير الخوارقي					
32	يساعد المسجد مرتاديه على تهذيب النفس					
الأسس الفلسفية						
33	يغرس المسجد في نفوس المصلين القيم الإسلامية من خلال دروسه الدينية					
34	يساهم المسجد في تثقيف الإنسان في المجال الفكري ونظرته إلى الخالق والكون والحياة					

	والإنسان					
35	يتبنى المسجد فلسفة إسلامية لإيجاد أجيال تتسم بوضوح الهوية					
36	يتبنى المسجد بناء الإنسان وصياغته بالصورة التي تمكنه من عمارة في الأرض					
37	يعتمد المسجد على النصوص الشرعية في بناء فلسفته التربوية					
38	يستفيد المسجد من آراء علماء الفكر التربوي الإسلامي في بناء فلسفته التربوية					
39	يعتمد المسجد على التنمية العقلية، لا الحشو بالمعلومات والمعارف					
40	يؤصل المسجد الأخلاق الإسلامية في نفوس الناشئة					
الأسس الاقتصادية						
41	يغرس المسجد المبادئ والأخلاقيات المتعلقة بالمحافظة على المال العام					
42	تشكل المبالغ المخصصة للبرامج التربوية جزءاً كبيراً من لميزانيات المساجد العامة					
43	يلبى المسجد احتياجات المساجد الأخرى من إمامة وأذان وخطابة من خلال حلقات تحفيظ القرآن الكريم					
44	يحرص المسجد على إيجاد أوقاف خيرية تساهم في استمرار البرامج التربوية					
45	يحرص المسجد على استقطاب التجار للتبرع للبرامج التي تقدمها حلقات تحفيظ القرآن					
46	يحث المسجد مرتاديه على الاقتصاد في المال واستثماره فيما ينفع					
47	يحث المسجد مرتاديه على عدم الإسراف والخيلاء في المال					
الأسس الثقافية						
48	يعزز المسجد في نفوس المصلين الاعتزاز بالهوية الإسلامية من خلال الدروس الدينية					
49	يخاطب المسجد المصلين بلغتهم ومفاهيمهم ومصطلحاتهم المتعارفة عليها					
50	يبرز المسجد الوجه الحضاري والهوية الإسلامية للمجتمع					
51	يعزز المسجد مبدأ التعلم مدى الحياة لمواكبة التغيرات السريعة					
52	يتيح المسجد الانفتاح على الثقافات وتقبل ثقافة الآخر					

53	يكرس المسجد الاهتمام تراث المسلمين الثقافي والتمسك به					
54	يرسخ المسجد ثقافة التسامح واحترام التنوع المذهبي والطائفي بين أبناء المجتمع السعودي					
55	يساهم المسجد في تعريف مرتاديه على الثقافات الوافدة وكيفية التعامل الأمثل معها					
الأسس النفسية						
56	يمكن المسجد المصلين من اكتشاف ذواتهم					
57	يراعي المسجد النمو العقلي والنفسي للمصلين					
58	يمكن المسجد المصلين من التعرف على قدراتهم وكفاءتهم					
59	يعتبر المصلون إمام المسجد مستشاراً يمكن اللجوء إليه					
60	يحدد المسجد المواقف الأساسية والاتجاهات العامة لسلوكيات المصلين					
61	يعمل المسجد على بناء الشخصية المتوازنة القدرة على اكتساب المعرفة الواعية الناقدة					
الأسس التعليمية						
62	يعتمد المسجد على الإتقان الذاتي للمعلومة					
63	يسهل وجود التقنيات التعليمية في المساجد الاستفادة من البرامج التربوية بشكل أكبر					
64	يستخدم المسجد الإقناع والحوار العقلي في خطبة الجمعة والدروس الدينية					
65	يوفر المسجد جوائز تحفيزية للطلبة الملتحقين بحلقت تحفيظ القرآن					
66	يستخدم خطيب الجمعة لغة الجسد لجذت انتباه المصلين إلى خطبته					
67	يوفر المسجد الطرق المراعية للفروق الفردية بين المصلين					
68	يكرس المسجد الاهتمام بأساليب البحث العلمي لإكساب المعرفة					
69	يتيح المسجد للمصلين فرصاً غنية للبحث والتحري عن المعلومات المستهدفة					
70	يتابع المسجد طلبة المدارس في نتائجهم واختباراتهم وتحصيلهم العلمي					
71	يوفر المسجد دروس تقوية للطلبة الراغبين في ذلك					

الملحق2

قائمة بأسماء المحكمين لأداة الدراسة وجهات عملهم

الاسم	جهة العمل
أ.د. محمد محمود الخوالدة	أستاذ أصول التربية بجامعة اليرموك
أ.د. أنمار مصطفى الكيلاني	أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الأردنية
د. أحمد ضياءالدين الحسين	أستاذ التربية الإسلامية المشارك ورئيس قسم الدراسات الإسلامية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة اليرموك
د.أحلام محمود مطالقة	أستاذ التربية الإسلامية المشارك بجامعة اليرموك
د.خالد علي السرحان	أستاذ الإدارة التربوية المشارك ورئيس قسم الإدارة التربوية والأصول بالجامعة الأردنية
د.بشار عبدالله السليم	أستاذ أصول التربية المشارك بجامعة البلقاء التطبيقية
د.خالد بن أحمد السعدي	أستاذ أصول التربية الإسلامية المساعد بجامعة الدمام
د.عبدالسلام فهد العوامرة	أستاذ أصول التربية المساعد بالجامعة الأردنية
د. ممدوح مسعد هلالي	أستاذ أصول التربية المساعد بجامعة الدمام
الشيخ منصور بن حمد العويد	عضو مجلس إدارة المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالراكة

الملحق 3

أداة الدراسة بصورتها النهائية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد :

يقوم الباحث بدراسة علمية تهدف إلى **قياس درجة** مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، ويسرني اختياركم للإجابة عن فقرات الاستبانة، وذلك بوضع علامة (✓) أمام الإجابة التي تراها صحيحة .

ويعرف التغير الاجتماعي إجرائيًا بأنه: " مظاهر التحول في الجوانب الاجتماعية في المجتمع تجاه دور المسجد التربوي في فترة زمنية محددة ".

هذا مع العلم بأن كل المعلومات الواردة في الاستبانة ستعامل بسرية تامة ، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط .وإنا لواثقون من تعاونكم الصادق، وجزاكم الله خيراً.

أولاً: معلومات عامة:

العمر : ❑ أقل من 20 عاماً ❑ من 20 – أقل من 30 عامــاً

❑من 30 – أقل من 40 عاماً❑ 40 عامــاً وأكثر

التأهيل التربوي:❑نعم❑ لا

الخبرة:❑أقل من 3سنوات❑ من 3 – أقل من 8 سنوات

❑ من 8– أقل من 15 سنة❑ 15 سنة وأكثر

ثانياً :أرجو الإجابة على فقرات الاستبانة بوضع علامة(√) على الخيار الذي تراه مناسبًا

م	العبـــــــارة	أوافق بدرجة كبيرة جدًا	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة قليلة	أوافق بدرجة قليلة جدًا
الأسس الاجتماعية						
1	يعرفالمسجدمرتاديه إلى متطلبات الحياة الاجتماعية					
2	يعرف المسجد مرتاديه على بعضهم البعض					
3	يعرف المسجدمرتاديهعلى المراكز والأدوار الاجتماعية المنتظرة					
4	يهيئ المسجد مرتاديه للزواج الناجح					
5	إكساب المسجد الأبناء نمط السلوك الاجتماعي الجيد للتعامل مع الغير					
6	إعداد المسجد مرتاديه من أجل الحياة السعيدة					
7	تمكين المسجد مرتاديه التصرف بذكاء اجتماعي تجاه التغير الاجتماعي في السعودية					
8	إحداث المسجد التغير الاجتماعي الذي يرتقي بأفراد المجتمع السعودي					
9	ترسيخ المسجد معايير الجدارة لا الانتماء القبلي أو المناطقي أو الحزبي					
10	إيجاد المسجد الألفة والتعاون بين مرتاديه					
11	إقامة المسجد برامج نوعية للذكور					
12	إقامة المسجد برامج نوعية للإناث					
13	مساعدة المسجد على التفاعل الاجتماعي بين مرتاديه					
14	إقامة المسجد العلاقات الاجتماعية بين مرتاديه					
الأسس التاريخية						
15	تنمية المسجد قيم الانتماء للإسلام من خلال تحليل تاريخ المسلمين					
16	استناد المسجد لرؤًى فكريةٍ تتحكم في برامجه وأنشطته وفعالياته					

م	العبـــــــــارة	أوافـــق بدرجـــة كبيرة جدًا	أوافـــق بدرجـــة كبيرة	أوافـــق بدرجـــة متوسطة	أوافـــق بدرجـــة قليلة	أوافـــق بدرجـــة قليلة جدًا
17	إقامة المسجد أنشطة تنمي لدى الناشئة الاعتزاز بالتاريخ الإسلامي					
18	اطلاع المسجد مرتاديه على نتاج علماء الإسلام في التاريخ الإسلامي					
19	تنمية المسجد الاهتمام بترميم المساجد ذات المكانة الإسلامية التاريخية					
	الأسس السياسية					
20	تعزيز المسجد مبادئ العدل لدى مرتاديه					
21	تقوية المسجد أواصر التعايش مع المذاهب الأخرى					
22	بناء المسجد وعي تربوي شامل للأمة المسلمة الواحدة					
23	إتاحة المسجد الانفتاح على الآخرين وعدم التقوقع على الذات					
24	إبداء المسجد المرونة الكافية في التعامل مع معطيات العولمة وإفرازاتها					
	الأسس الدينية					
25	مساعدة المسجد مرتاديه على حفظ القرآن الكريم					
26	تنمية المسجد الرقابة الداخلية (الضمير) في نفوس المصلين					
27	توفير المسجد مكتبة للراغبين في القراءة الشرعية					
28	تركيز المسجد على البناء الفكري والعقدي الإسلامي في برامجه					
29	ترسيخ المسجد الحوار كثقافة استنادًا لقوله تعالى: " وجادلهم بالتي هي أحسن"					
30	تصحيح المسجد المفاهيم الدينية المغلوطة					
31	اتباع المسجد المنهج العلمي السليم في التفكير					
32	مساعدة المسجد مرتاديه على تهذيب النفس					
	الأسس الفلسفية					

م	العبـــــــــارة	أوافـــق بدرجـــة كبيرة جدًا	أوافـــق بدرجـــة كبيرة	أوافـــق بدرجـــة متوسطة	أوافـــق بدرجـــة قليلة	أوافـــق بدرجـــة قليلة جدًا
33	غرس المسجد القيم الإسلامية في نفوس المصلين					
34	إسهام المسجد في إيجاد البناء الفكري السليم تجاه النظرة إلى الخالق والكون والحياة والإنسان					
35	تبني المسجد فلسفة إسلامية لإيجاد أجيال تتسم بوضوح الهوية					
36	تبني المسجد بناء الإنسان وصياغته بالصورة التي تمكنه من عمارة في الأرض					
37	اعتماد المسجد على النصوص الشرعية في بناء فلسفته التربوية					
38	استفادة المسجد من آراء علماء الفكر التربوي الإسلامي في بناء فلسفته التربوية					
39	اعتماد المسجد على التنمية العقلية مستندًا إلى العلوم والمعارف					
40	تأصيل المسجد الأخلاق الإسلامية في نفوس الناشئة					
الأسس الاقتصادية						
41	غرس المسجد المبادئ والأخلاقيات المتعلقة بالمحافظة على المال العام					
42	تشكيل المبالغ المخصصة للبرامج التربوية جزءًا كبيرًا من ميزانيات المساجد العامة					
43	تلبية المسجد احتياجات المساجد الأخرى من إمامة وأذان وخطابة من خلال حلقات تحفيظ القرآن الكريم لإعداد وتهيئة الكوادر البشرية					
44	حرص المسجد على إيجاد أوقاف خيرية تسهم في استمرار البرامج التربوية					
45	تشجيع المسجد التجار على التبرع للبرامج التي تقدمها حلقات تحفيظ القرآن					
46	حث المسجد مرتاديه على الاقتصاد في النفقات					
47	حث المسجد مرتاديه على التعامل الأمثل مع العمالة الوافدة					
الأسس الثقافية						
48	تعزيز المسجد الهوية الإسلامية بين مرتاديه					

م	العبـــــــارة	أوافـــق بدرجـــة كبيرة جدًا	أوافـــق بدرجـــة كبيرة	أوافـــق بدرجـــة متوسطة	أوافـــق بدرجـــة قليلة	أوافـــق بدرجـــة قليلة جدًا
49	مخاطبة المسجد المصلين بلغة مفهومة					
50	إبراز المسجد الوجه الحضاري للمجتمع					
51	تعزيز المسجد مبدأ التعلم مدى الحياة لمواكبة التغيرات السريعة					
52	إتاحة المسجد الإفادة من الثقافات الأخرى					
53	تكريس المسجد الاهتمام بتراث المسلمين الثقافي					
54	ترسيخ المسجد ثقافة العدل بين أبناء المجتمع السعودي					
55	إسهام المسجد في تعريف مرتاديه على كيفية التعامل الأمثل مع الثقافات الوافدة					
الأسس النفسية						
56	مساعدة المسجد المصلين على اكتشاف ذواتهم					
57	مراعاة المسجد النمو النفسي للمصلين					
58	تمكين المسجد المصلين من التعرف على قدراتهم وكفاءاتهم					
59	اعتبار المصلين إمام المسجد مستشارًا نفسيًّا يمكن اللجوء إليه					
60	تحديد المسجد المواقف والاتجاهات العامة لسلوكيات المصلين					
61	بناء المسجد الشخصية المتوازنة القادرة على اكتساب المعرفة الواعية الناقدة					
الأسس التعليمية						
62	إعانة المسجد مرتاديه على اكتساب المعلومة ذاتيًّا					
63	تسهيل وجود التقنيات التعليمية في المساجد الاستفادة من البرامج التربوية بشكل أكبر					
64	استخدام المسجد الإقناع والحوار العقلي في خطبة الجمعة والدروس الدينية					
65	توفير المسجد جوائز تحفيزية للطلبة الملتحقين بحلقات تحفيظ القرآن					

م	العبـــــــــارة	أوافـــق بدرجـــة كبيرة جدًا	أوافـــق بدرجـــة كبيرة	أوافـــق بدرجـــة متوسطة	أوافـــق بدرجـــة قليلة	أوافـــق بدرجـــة قليلة جدًا
66	استخدام خطيب الجمعة لغة الجسد لجذب انتباه المصلين إلى خطبته					
67	استخدام المسجد الطرق المراعية للفروق الفردية بين المصلين					
68	تكريس المسجد الاهتمام بأساليب البحث العلمي لإكساب المعرفة					
69	إتاحة المسجد للمصلين فرصًا غنية للبحث والتحري عن المعلومات المستهدفة					
70	إسهام المسجد في رفع مستوى تحصيل طلاب حلقات تحفيظ القرآن من خلال متابعتهم دراسيًا					
71	توفير المسجد دروس تقوية للطلبة الراغبين في ذلك					

الملحق 4

قائمة بأسماء محكمين الأسس التربوية المقترحة وأماكن عملهم

الاسم	جهة العمل
أ.د. عبدالواحد المزروع	عميد كلية التربية، ومدير عام المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بسوق الدمام
د.خالد بن أحمد السعدي	أستاذ أصول التربية الإسلامية المساعد بجامعة الدمام
د. عادل عبدالمحسن الضويحي	أستاذ القيادة التربوية المساعد ورئيس قسم تطوير الذات بجامعة الدمام، رئيس مجلس إدارة المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالظهران
الشيخ حسين بامشموس	مدير عام المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالظهران
الشيخ منصور بن حمد العويد	عضو مجلس إدارة المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالراكة
الشيخ محمد سعد الغامدي	مدرسة نافع المدني لتحفيظ القرآن الكريم بالدمام
الشيخ عبدالله سالم الحربي	مشرف التوعية الإسلامية بإدارة التربية والتعليم بالمنطقة الشرقية
أ. رائد عبدالعزيز المهيدب	مدير مركز استراتيجيات التربية للاستشارات التربوية والتعليمية

PROPOSED EDUCATIONAL FOUNDATION TO ACTIVATE THE ALMSAJED EDUCATIONAL ROLE IN THE LIGHT OF SOCIAL CHANGE IN KINGDOME OF SAUDIA ARABIA

By

HammamAbdulrahmanAifanAlHarthi

Supervisor

DR. "Mohammad Amin" Hamed Al Qudah, Prof

ABSTRACT

The purpose of the study was to proposed an educational foundation to activat the educational role of mosques in light of the social changes in Saudi Arabia. Sample consisted of (213) participants holding the positions of Mosque Imam (N=88), Mosque Preacher (N=33), Quran Tutor (N=92) within cities of Dammam, Khobar and Dhahran during the academic year 2014/2015. The study used the developmental survey methodology. To achieve the study goal, means and standard deviations were used to explore the status of the educational role of mosques viewpoints of Mosque Imams, Preachers and Quran Tutors. The three-way analysis of variance factorial design (2*3*3) was employed to test for the significance of differences by the educational qualification, age, and experience of Mosque Imams, Preachers, and Koran Tutors. The factorial analysis was employed to measure loadings and commonality of the proposed educational principles.

the study findings to propose educational foundations to activate the educational role of the mosque in the light of social change in Saudi Arabia , and that the study recommended adoption.

Results showed a high practice degree of the educational principles as revealed by the status of the educational role of mosque from viewpoints of participants. The religious principles were practiced top, followed by the philosophical principles

followed by the cultural, social, political, economic, psychological and educational and finally the historical principles. Results revealed statistically significant differences attributed to the educational qualification in favor of those with no educational qualifications .

Keywords: Educational Principles, Mosque, Mosque Educational Role